



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي -الأغواط-
كلية: العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية



الموضوع:

دور وسائل الاتصال في نشر التوعية الصحية
-فيروس كورونا 19 - نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع والديمغرافيا:
تخصص علم اجتماع اتصال

الصفة	الرتبة	إسم واللقب
رئيساً	دكتور	بن عون بودالي
مشرفاً	دكتورة	زيزاح سعيدة
مناقشاً	دكتور	نوري محمد

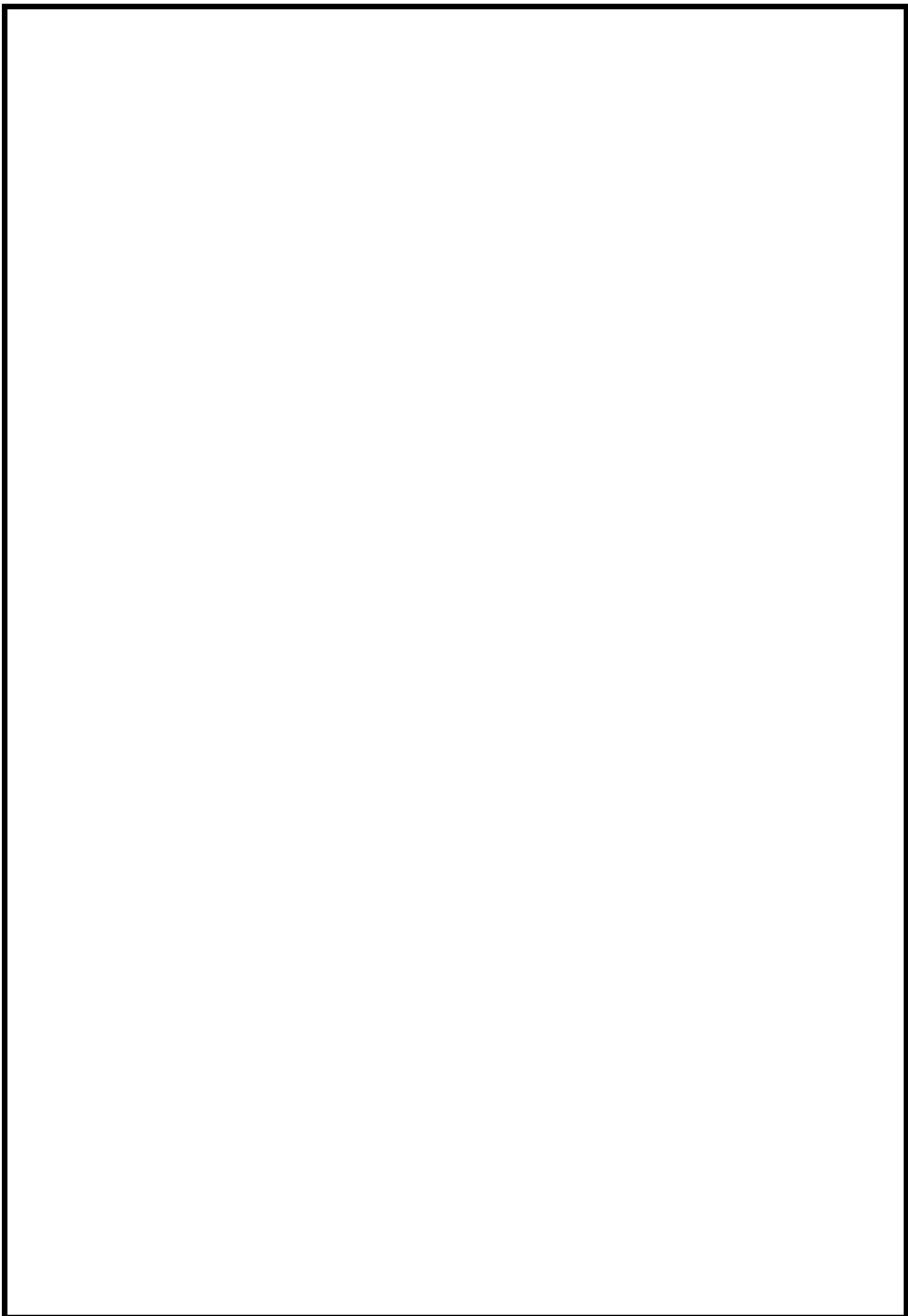
إشراف الأستاذ:

- د. زيزاح سعيدة

إعداد الطالب:

- بولرباح ابراهيم

السنة الجامعية 2020-2021





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي - الأغواط -
كلية: العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية



الموضوع:

دور وسائل الاتصال في نشر التوعية الصحية
- فيروس كورونا 19 - نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع والديمغرافيا:
تخصص علم اجتماع اتصال

إسم واللقب	الرتبة	الصفة
بن عون بودالي	دكتور	رئيساً
زيزاح سعيدة	دكتورة	مشرفاً
نوري محمد	دكتور	مناقشاً

إشراف الأستاذ:

- د. زيزاح سعيدة

إعداد الطالب:

- بولرباح ابراهيم

السنة الجامعية 2020-2021

الإهداء

بسم الله الذي لا اله الا هو والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى "مُحَمَّد ﷺ" إلى
الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله ، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،
إلى الانسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة ، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام
مترجمة في تقديسه للعلم إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي
رحمه الله واسكنه فسيح جناته

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي
رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق إلى من إرتحت كلما

تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أُمي الغالية

إلى اخوتي و أخواتي أشكركم جزيل الشكر على مساعدتي في كل الصعاب

إلى أصدقائي الأحباء أدام الله صداقتنا على حب الله

إلى من قاسمني هذا العمل إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي

وكل من يؤمن بأن الانسان مهما سعى للكمال يبقى الكمال لله وحده جلا وعلا

ابراهيم

كلمة شكر

"كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً.. فإن لم تستطع فأحب العلماء.. فإن لم تستطع فلا تبغضهم.."

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة* إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخص بالتقدير والشكر للأستاذة "زيزاح سعيدة"

التي نقول لها بشراك قول رسول الله ﷺ: "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

وكذلك أشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني

بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وأخص بالذكر:

الأساتذة لجنة المناقشة

لكم كل التحية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي وتصدي لتفشي فيروس كورونا المستجد 19 لدى عينة من المجتمع الأغواطي.

يتكون مجتمع الدراسة من أفراد قاطنين ببلدية الأغواط البالغ ب (30000) نسمة، وقمت بتوزيع (80) استمارة على كلا الجنسين من بلدية الأغواط، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي التحليلي .
قمت بتوزيع استبيان حول وسائل الاتصال ودورها في نشر التوعية الصحية وصددها لفيروس كورونا المستجد 19، على عينة المدروسة وإستخدمت طريقة الإنحدار المستخدم وهي طريقة enter لمعرفة الأثر بين المتغيرات الدراسة.

وتوصلت الى النتائج التالية:

- لبرامج التلفزيون دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع الأغواطي في ظل تفشي جائحة كوفيد 19.
- يظهر أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي والحد و مجابهة جائحة كورونا في ظل تفشيه في مجتمع الأغواطي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاتصال-الوعي الصحي-فيروس كورونا المستجد 19

Résumé de l'étude :

L'étude visait à connaître l'impact des moyens de communication dans la sensibilisation à la santé et la lutte contre l'épidémie du nouveau virus Corona 19 dans un échantillon de la communauté Laghouati.

La population étudiée est constituée d'individus habitant la commune de Laghouat, soit (30 000) personnes, et j'ai distribué (100) questionnaires aux deux sexes de la commune de Laghouat, et après traitement elle est devenue (80) individus de la commune de Laghouat , où l'approche corrélacionnelle descriptive a été utilisée.

J'ai distribué un questionnaire sur les moyens de communication et leur rôle dans la sensibilisation à la santé et la répulsion du virus corona émergent 19, sur l'échantillon étudié, et j'ai utilisé la méthode de régression utilisée, qui est la méthode enter, pour découvrir l'effet entre le variables d'étude.

Il a atteint les résultats suivants :

- Elle confie à la télévision un rôle dans la sensibilisation à la santé de la communauté Aghouati à la lumière du déclenchement de la pandémie de Covid 19.
- Il semble que les médias sociaux jouent un rôle dans la sensibilisation à la santé, la limitation et la lutte contre la pandémie de Corona à la lumière de sa propagation dans la communauté Aghouati.

Mots-clés : moyens de communication - sensibilisation à la santé - le nouveau virus corona 19

فهرس المحتويات

صفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	الإهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	اولا: الاشكالية
6	ثانيا : الفرضيات
7	ثالثا : اسباب اختيار الموضوع
7	رابعا: تحديد المفاهيم
14	خامسا : المقاربة النظرية
15	سادسا : دراسات السابقة
22	سابعا : صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: وسائل الاتصال وعلاقتها بفيروس كورونا	
24	تمهيد
25	اولا : ماهية وسائل الإتصال
31	ثانيا : دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا
38	ثالثا : اسهامات الثقافة الصحية في ظل تعشي فيروس كورونا
41	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الوعي الصحي وعلاقته بانتشار جائحة كورونا	
43	تمهيد
44	أولا: انتشار جائحة كورونا
47	ثانيا: علاقة جائحة كورونا بالوعي الصحي

فهرس المحتويات

51	ثالثا: علاقة جائحة كورونا بعلم الاجتماع المخاطر
57	رابعا: دور الصحة العالمية في الحد من انتشار فيروس كورونا
63	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
65	تمهيد
66	اولا: الاجراءات المنهجية للدراسة
66	ثانيا: منهجية البحث
68	ثالثا: أدوات جمع البيانات
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
70	اولا : عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة
82	ثانيا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
82	ثالثا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
84	ثالثا : الاستنتاج العام
86	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

مقدمة

مع تطور التقنيات وسائل الاتصال بحلول القرن العشرين تقوم وسائل الاتصال بمهام عديدة في حياة البشرية من تنمية شاملة في المجالات المتعددة وتطويرها من السلوك الإنساني، ولا يخفى على أحد أهمية وفائدة وسائل الاتصال في تسهيل عملية اطمئنان الناس على بعضهم البعض، وأهميتها البالغة في الأعمال المختلفة، إلا أن الأثر الأكبر لوسائل الاتصال كان في حقل المعرفة، فقد أصبحت المعارف والمعلومات أكثر انتشارا وأكبر تأثيرا بفضل الوسائل الحديثة، وتتمثل في تبادل المعلومات صار أسهل وأكثر سلاسة بفضل الوسائل الحديثة للاتصال بالإضافة الى معرفة أخبار العالم بشكل لحظي.

وتحتل وسائل الاتصال أهمية في مجال التوعية عموما وبضمنها التوعية الصحية عن طريق زيادة المعلومات الصحية لغرض الإرتقاء بالوعي الصحي في المجتمعات.

ونظرا لاهمية الوعي الصحي في الحفاظ على سلامة المجتمع، وبغض النظر عن الدور الذي يؤديه من أخبار وترفيه وتعليم فإن له دورا بارز تمثل في توعية الأفراد صحيا وحماية المجتمعات من الإصابة بالامراض ومخاطر مضاعفتها والعمل على الوقاية منها عبر وسائل متعددة سواء المقروءة أو المرئية أو المسموعة.

وبكون المجتمعات أصبحت تعيش تغيرات ومشاكل صحية كثيرة خاصة في الآونة الأخيرة من أمراض سارية أو مزمنة كالسرطان ومرض السكري والضغط الدموي وتفشي فيروس كورونا المستجد وغيرها.

ما إستدعت الضرورة إلى نشر ثقافة الوقاية من الإصابة بالأمراض وكيفية التعامل مع المشكلات الصحية والتعرف على أسبابها وأعراضها وسبل الوقاية منها وذلك وفق هيكل برامجي تقوم عليه مجموعة من المختصين في المجال الطبي ومع نخبة من الإعلاميين المبدعين.

وفي الأخير، ينبغي التأكيد أيضا على أن وسائل الإتصال لها دور فعال في كل مجالات حياتنا وخاصة في التوعية الصحية وعملت على نشر ثقافة صحية غرضها الاهم الحفاظ على سلامة المجتمع والبشرية.

مقدمة

من خلال ما سبق ارتأينا تقسيم دراستنا الى ما يلي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والذي يتضمن طرح الإشكالية مع ابراز أهم الفرضيات مع ذكر أسباب اختيار الموضوع وصولا الى تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة والمقاربة النظرية مع الدراسات السابقة انتهاء بصعوبات الدراسة .

الفصل الثاني: وسائل الاتصال وعلاقتها بفايروس كورونا

الفصل الثالث: الوعي الصحي وعلاقته بانتشار جائحة كورونا

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: متعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية

تطورت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر تطوراً فريداً من نوعه جعل الإنسان يقف متعجباً ومنبهراً من ذلك بعد أن كانت في الزمن السابق منحصرة في وسائل محدودة وبدائية وقد قربت هذه الوسائل بين الأشخاص المتباعدين جغرافياً وجعلت العالم يبدوا كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات ومما شك فيه أن هذا التطور أحدث نقليه نوعية في حياة البشرية في جميع المجالات ولقد قاس بعض العلماء والباحثين تطور المجتمعات من خلال تطور وسائل العالم فيها بالرجوع إلى التفسير العالمي للتاريخ، على غرار التفسير المادي والتفسير السيكولوجي في إطار ما يعرف بدراسة عمليات التحول التي شهدتها المجتمعات الإنسانية، وأيضاً وسائل العالم الحديثة عبر العصور التاريخية وكيف ارتبطت هذه التطورات مع بعضها البعض.¹

وتعكس دراسة تاريخ العصور القديمة مدى استخدام القدماء الرموز والإشارات التي تعد لغة التفاهم بين المجتمعات والأفراد، فقد استخدم المصريون القدماء الرموز وإشارات ليتبعها بعد ذلك شعوب الحضارات الشرقية كالهند والصين، ثم تلت مرحلة الخطابة واللغة التي أصبحت فيها اللغة مفردة لغوية كنوع من التعبير اتصالي بين الأفراد والجماعات، ثم مرحلة الكتابة التي كانت فيما سبق عبارة عن نقوش ورسوم على جدران المعابد والكهوف، لكن سرعان ما تطورت الوسائل التي استعملتها المجتمعات في عملية الكتابة والتدوين، لتأتي بعدها مرحلة الطباعة خلال القرن 15 لتكون بمثابة أعظم وسيلة اتصال عرفها الإنسان، لأنها أحدثت تطورات هائلة في حياة المجتمعات في العالم والاتصال ووسائله عن طريق تحديث الكتابة وانتشار الكتب والمطبوعات، أو عن طريق الصحافة باعتبارها نوع من الصحافة المكتوبة.²

وبعد اختراع الطباعة ظهرت مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي اخترعت فيها العديد من وسائل تكنولوجيا الاتصال، مثل: الهاتف، والمذياع، وقد كانت هذه التكنولوجيا ذات أثر كبير في تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى الأطراف النائية من العالم والاتصال بها، ومع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة الأخرى، وجعلت هذه الوسائل العالم أشبه بقية صغيرة وأصبحت من الضروريات التي لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنها، والعيش بدونها، حيث أنها سهّلت الحياة على الإنسان؛ بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات وجعلت المجتمع يتجه إلى التفاعل الجمعي والمشاركة فيها وأصبحت هذه الوسائل في متناول غالبية الأفراد أينما كانوا كما

¹ -فضيل دليو :مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ،ديولن المطبوعات الجامعية،الجزائر ،طبعة 1، 1998، ص 49

² مختار يمينة: أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر

لعب دور وسائل الاتصال في هذا العصر الذي أكتسب ملامحه من تنوع تقنية الاتصال مما جعله يشكل حضوراً ويحدث تأثيراً في المجتمع بدءاً بالفرد ومروراً بالأسرة سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام وأصبحت هذه الوسائل تلمس دوراً حيويًا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأيضاً صحياً ونظراً لأهمية العامل الصحي ويتمثل في الحفاظ على سلامة المجتمع عملت الوسائل دوراً هاماً في توعية الصحية وذلك من خلال برامج توعية وسبل الوقاية منها وفق برامج منظم تقوم عليه مختصين في مجال الطبي مع نخبة إعلاميين الذين بدورهم يقومون بنشر تلك الأفكار كما تساعد هذه الوسائل بنشر كل الحقائق الصحية داخل المجتمع وكيفه تعامل مع المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع كداء سكري أو ضغط الدم وسرطان أو فيروس كورونا المستجد الذي يعتبر أخطر فيروس نظراً لتفشيته السريع حول العالم إلا إن منذ بداية الأمر ووسائل الاتصال بمختلف مجالاتها تعمل بكامل أسلحتها للحد من انتشاره، وعليه ارتأينا طرح الإشكال التالي:

هل لوسائل الاتصال دور في نشر الوعي الصحي في المجتمع في ظل انتشار جائحة كورونا

فيروس كوفيد 19؟

التساؤلات الجزئية

- هل للبرامج التلفزيونية دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع الأغواطي في ظل انتشار جائحة كورونا؟
- هل للوسائل التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي لمواجهة ومجابهة كورونا فيروس كوفيد 19؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

1. الفرضية العامة:

- يظهر أن وسائل الاتصال دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع في ظل تفشي جائحة كورونا كوفيد 19.

2. الفرضيات الجزئية:

- للبرامج التلفزيونية دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع الأغواطي في ظل تفشي جائحة كورونا.
- يظهر أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي والحد ومجابهة جائحة كورونا في ظل تفشيته على المجتمع الأغواطي.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

توجد عدة أسباب لاختيارنا موضوع دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي كوفيد 19 نموذجاً حيث نتناول سببين هامين ذاتي وموضوعي.

1. أسباب ذاتية:

- الرغبة والميل الشخصي في هذا الموضوع بحكم اعتباره دراسة حديثة والمبادرة في خوض هذه الدراسة واكتساب المهارات والمعرفة.

- إضافة فائدة علمية في المجال علم الاجتماع و الاتصال.

2. أسباب موضوعية:

- بما أن هذا الموضوع جديد ارتئنا في تسليط الضوء على دور وسائل الاتصال في نشر التوعية الصحية.

- محاولة التعرف على العلاقة بين الوسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي في ظل تفشي فيروس كورونا

- معرفة التأثير وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي في ظل تفشي كورونا فيروس.

رابعاً: تحديد المفاهيم

1. تعريف الوسائل:

لغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) عن مادة (و س ل): "الوسيلة بمعنى المنزلة عند الملك، وهي الدرجة، ووسل فلان إلى الله وسيلة؛ إذا عمل عملاً تقرب به إلى الله و الواسل: الراغب إلى الله.¹

فالوسيلة بمعناها اللغوي هي: القربة، وجمعها الوسائل.

اصطلاحاً : تعرف بأنها: "عبارة عن مواد يستخدمها المعلم لتساعده على توصيل مادته التعليمية

بصورة جيدة، قد تكون (نموذج صورة، رسومات، أجهزة، أو الموضوع نفسه".²

وبتعريف آخر للوسيلة هي عبارة عن: "أداة أو قناة اتصال، وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية

(MEDIUM) التي تعني "بين"، وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل وعبارة أخرى ، إيصال المعارف من المعلم للتلميذ".³

¹ ابن منظور (مجد بن منظور الإفريقي جمال الدين أبو فضل) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان. مج: 11، ص725

² ينظر: بوشلاح سميرة، بوقرة رقيقة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة البجاية -مرحلة ما قبل التمدرس- نموذجاً -مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية كلية الآداب واللغات- قسم اللغة

والأدب العربي 2015م/2016م، ص31-32

³ محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 25

الوسيلة إذا هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي يعمل المعلم على استخدامها في حجرة الصف لتمكنه من إيصال المادة بأسهل الطرق.

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها أداة تستخدم لأغراض عديدة وتعمل للإحداث تغييرات إما سلبيا أو ايجابيا ولها ميزات لتحسين الحياة الاجتماعية وتوضيح المعاني والأفكار واكتساب المهارات وتستعمل لتحقيق غرض معين مثال وسائل النقل تعمل على راحة الإنسان ووسائل الإعلان هي أداة تستعمل لإيصال فكرة وغاية معينة إلى أذهان الجمهور.

1. وسائل الاتصال:

إجرائيا: المختصون في هذا المجال عرفوا وسائل الاتصال بتعارف كثيرة مختلفة العبارات والألفاظ متفقة المعاني وغالبا ومجمل هذه التعاريف هو: نقل معلومات ومهارات وتبادل الفكري ووجداني وسلوكي بين أبناء البشر أو هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل أما الاتصال الجماهيري فهو ذلك النمط من الاتصال الذي يتم بين أكثر من شخصين لإتمام العملية الاتصالية والتي غالبا ما تقوم بها بعض المؤسسات عن طريق رسائل جماهيرية .

2. الوعي الصحي:

تعريف التوعية :

- **لغة:** وعى المعنى حفظ الوعي الحفظ والإدراك وأوعاه حفظه وفهمه وقبله، فهو واع وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.

- فالتوعية إذن تعني لغة التثقيم والتوضيح..

- توعية مصدر وعى توعية الناس من أسس المواطنة جعلهم يدركون حقائق الأمور ووعى فلانا: نصحه وحمله على إدراك موضوع من المواضيع.¹

أ. اصطلاحا: ويقصد بها عملية تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة، واستبدالها بسلوك صحي سليم، وخلق وعي صحي لدى أفراد المجتمع، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض التي تهدد الإنسانية وتربيتهم على القيم الصحية والوقاية المنبثقة من عقيدة المجتمع، وطبيعة ثقافته.²

¹-ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، ولسان العرب، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر،

المجلدين (08 و15) ط1، 2000، ص245

² عبد الرزاق الديلمي ومصعب عبد السلام المعاينة، دور التلفزيون الأردني في التوعية الصحية، دراسة تحليلية للفترة الأولى من حزيران إلى الأول من أيلول عمان 2014.

ب. إجرائيا: يمكن القول أن التوعية أنها عملية التي تشير إلى اكتساب الفرد وعيا حول أمر أو أمور بعينها فان التوعية تهدف إلى توجيه وإرشاد الناس بالمعرفة الصحية السليمة وتزويدهم بالخبرة من أجل حل مشاكلهم و إدراكها.

-تعريف الصحة:

أ. لغة : جاء في معجم اللغة العربية حول مفهوم الصحة ما يلي:

الصحة في اللغة العربية: "البريء من كل عيب أو ريب فهو صحيح أي سليم من الأمراض والعيوب، والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي.¹

ب. اصطلاحا: تعريف محمد عابد الجابري الصحة بأنها "حالة في العضو، بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو ينفعل الانفعال الذي له بالطبع، وهذا الحد هو من الحدود الظاهرة بأنفسنا.²

ج. إجرائيا: تعرف الصحة بأنها حالة الإنسان دون مرض وتشمل الصحة العقلية والاجتماعية والبدنية فكما يقال العقل السليم في الجسم السليم فالإنسان الصحي هو الإنسان الذي يشعر بسلامة بدنه وجسمه.

الوعي الصحي:

- إجرائيا: التوعية الصحية هي مجموعة أنشطة وإجراءات تعليمية وإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات الجديدة حول حمايتهم لأنفسهم فالغاية من التوعية الصحية هي محاولة خفض حدوث الأمراض والإعاقات وتثقيف الأفراد و المجتمع.

3. التلفزيون:

- التلفزيون كلمة لاتينية (Télévision) مركبة من (Télé) ويعني عن بعد و (vision) يعني الرؤية، وبهذا فالتلفزيون يعني الرؤية عن البعد.

- يعرف التلفزيون اصطلاحا بوسائل الاتصال والإعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في النفس اللحظة وهو وسيلة سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة والصوت.³

وهي أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سواء على شكل أفلام، حصص، نشرات..الخ من البرامج التلفزيونية التي كانت تنتقل بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية .

¹ ميرة منصور يوسف، المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية الأزراطية)، (د.ط)، 1997، ص 16

² محمد عابد الجابري، إشراف الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية، سلسلة التراث الفلسفي العربي (مؤلفات ابن رشد) (5)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1990، ص 96

³ عودة محمود، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار الشروق، بيروت، ط3، 1997، ص 25.

لقد عرف العالم المعاصر تطورا هائلا في مجال الإعلام والاتصال وخاصة في المجال التلفزيوني وهذا بمجيء التلفزيون الرقمي (la télévision numérique) حيث كان انطلاق هذا الأخير ينتظر كمرحلة ضرورية لتعميم ونشر التلفزيون بالمعنى الجديد والواسع (Télévision haute définition أو THD) وذلك بنشر القناة مرات عديدة وفي أوقات مختلفة إذ ظهر التلفزيون الرقمي بصفة رسمية في أمريكا سنة 1988.¹

فبفضل الإعلام الآلي توصل بعض الباحثين إلى إعطاء قيمة رقمية لكل صورة تلفزيونية الشيء الذي أدى إلى إنتاج المئات من القنوات التلفزيونية ونشرها في كل أنحاء العالم.

4. **برامج التلفزيون:** البرامج التلفزيون عبارة عن مادة تلفزيونية تبث مسجلة أو حية على الهواء و تشغل مساحة زمنية محددة من ساعات البث التلفزيوني لأنه قناة تلفزيونية... عادة ما تكون هذه المادة في إطار البرنامج تحمل اتجاهها معنا أو صفة معينة تحقق فيها إحدى أهداف المحطة البث ،وبرامج التلفزيون هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية ، فمجموع البرامج المثبت يعطي محصلة هوية المحطة ، ولأن التلفزيون هو أهم وسائل الإعلام في العصر الحاضر وأكثرها تأثيرا، لأجل ذلك سعت السرب -ولا تزال- لإنتاج العديد من البرامج التلفزيونية المميزة والهادفة انطلاقا من فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة كالصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق الهدف المطلوب هي المادة الثقافية والترفيهية التي تبثها قنوات التلفزيون

هو فكرة أو مجموعة الأفكار تصاغ ف يقابل تلفزيون معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.²

5. **مواقع التواصل الإجتماعي:** وهي مجموعة من التطبيقات والتقنيات الحديثة القائمة على شبكة الانترنت، من أجل خلق التواصل الاجتماعي الإلكتروني والافتراضي.

وهناك تعريف آخر يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها، بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين، لهم نفس الاهتمام وسميت اجتماعية لأنها تتيح فرصة الحوار والتواصل بين الأفراد سواء في المجتمع المحلي أو غيره.³

¹ -BALLE FRANCIS ;MEDIAS ET SOCIETE ;OPCIT ;P452

² (د.إ.م) -المجند في اللغة العربية والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط3، ص25

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر فيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة 2010م، ص 06

6. **الفيسبوك:** يعتبر موقع "الفايسبوك" واحداً من أهم مواقع شبكات الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.¹ عرفه قاموس الإعلام والاتصال "بأنه" موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام (2004) ويتيح نشر الصفحات الخاصة (**profiles**) وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.²

7. **اليوتيوب:** تأسس "اليوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشنين" والبنغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة (**paypal**) المتخصصة في التجارة الإلكترونية، ترك "جاود كريم" رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.³

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو دع لنفسك (**Broadcast Yourself**) يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يومياً أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواعٍ فنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما.

8. الإذاعة:

أ. **لغة:** الإذاعة وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذيع. وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ذيع.⁴ الذيع ان يشيع الأمر يقال: أذعناه وفزاع وأذاعت الأمر وأذاعت به وأذاعت السر إذاعة إذا أفشته وأظهرته وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيوعه. فشا وانتشر وإذاعة وإذاع به أي افشاه وأذاع بالشيء ذهب به ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ...) والرجل المذيع لا يستطيع كتم خبر وذاع الناس والابل في الحوض إذاعة إذا شربوا ما فيه وكل ما ذهب به فقد أذيع به وقوم مذاييع لا يكتمون السر

¹ باريخ بيخو، "عادة النظر في التعددية الثقافية والتنوع الثقافي والنظرية السياسية" دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2007،

ص20

² Marcel Danesi.(2009): Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New York, p117

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ط1، الأردن، دار وائل للنشر 2011 ص194

⁴ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور "لسان العرب" دار صادر بيروت

وقد استخدمت الاذاعة في العصر الحديث إلى ذلك الجهاز الذي يشيع الأخبار بين الناس والمعروف بالراديو (Radio)

ب. اصطلاحياً: ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة مواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وطبية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شيء أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.¹

تعد الإذاعة من أهم الوسائل الصوتية المسموعة كانت لها الصدارة من بين وسائل الإعلام الأخرى وكان ذلك قبل ظهور التلفاز الذي اخذ هذه المرتبة وبعد ذلك جاء عصر الفضائيات والانترنت الذي نشهده الآن ولا ندري ماذا سيأتي بعد ذلك لكن الإذاعة ما تزال احد السوائل الهامة واسعة الانتشار.

9. **المجلات:** المجلة هي عبارة عن منشور يصدر بشكل دوري ومنتظم للناس، وتحتوي داخلها على المقالات المختلفة بمختلف المجالات المتنوعة، علاوة على ذلك تغطي جميع الفئات العمرية، وتقوم بالنشر لأهداف معينة منها صحية، تربوية، الدعاية، الاطلاع، الترفيه، المقالات العلمية وغيرها، يتم طباعة هذه المجلة أو نشرها بشكل إلكتروني في عصرنا الحالي الذي يتميز بالتطور، ويتم تمويل هذه المجلات من خلال الإعلانات الموجودة داخلها، أو عن طريق الاشتراكات المدفوعة أو حتى سعر شراء المجلة، ومن الجدير بالذكر أن المجلة تتميز بصفحاتها الكبيرة ووجود غلاف مميز من ورق سميك بعض الشيء، وتحتوي أيضاً على الصور الملونة والصفحات المرقمة والرسومات، ومن الممكن أن تكون المجلة موجهة لفئة ما من القراء أو لعامة الناس، وتحتوي أيضاً إلى جانب المقالات على العديد من القصص القصيرة، والأشعار، والقصائد لكتاب مميزين.

كما أن المجلة هي مطبوع يجمع بين دسامة الكتاب وخفة الجريدة، يقرؤونه عامة الناس والخاصة منهم.

ويقول (فرانك لوثرموت) عن التعريف المجلة: أنها مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري طويل أو قصير ويحتوي على المادة مقروءة متنوعة

10. **الجرائد:** تُعد الصحف والجرائد المنشورة في كل دولة مثلاً واضحاً على دور الإعلام وأهميته في بثّ الأخبار بأنواعها، سواءً العالمية أو الإقليمية أو المحلية والجريدة أو الصحيفة يُخطُّ بداخلها مادّة معروضة بطريقة إعلامية فنية تحوي الخبر، وتعرض تحليلاته، وتحوي المقالات وآراء الأدباء والكتّاب، بالإضافة إلى زوايا كثيرة أخرى كالإعلانات من مُميزات الجريدة أنّها تُصدّر دورياً؛ إمّا يومياً

¹ مصطفى احمد كنكار، متاح WWW.KANKER.COM، 2021/03/14

أو أسبوعياً، كما أن تاريخ الصحافة قديم؛ فقد ابتدأت بنشر أول صحيفة في العالم سنة 1605م في فرنسا.

ومن الجدير بالذكر أن الجرائد والصحف تُعدُّ من أبرز وسائل الإعلام وأقواها، ومن أكثرها تأثيراً على تشكيل الرأي العام في المجتمعات عبر ما تبثه من آراءٍ ومقالاتٍ وتحقيقاتٍ وصور.¹

11. مفهوم الجائحة:

أ. لغة: من الجوح والجوح هو الاستئصال، وجاحتهم السنة جوحاً وجياحة إذا استأصلت أموالهم، وسنة جائحة أي جدبة.²

ويتضح أن الجائحة في اللغة هي مصيبة مذهبية، أو متلفة للمال، أو النفس أو غيرها

ب. **إصطلاحاً:** هو ظهور حالات لأعراض معدية في أكثر دول العالم بأسره، ويصعب السيطرة على الحالات المرضية على مستوى العالم، مما يهدد صحة الناس ويتطلب إجراء تدابير طبية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشر.

ج. **إجرائياً:** جمع جوائح أي وباء العام هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلاً أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم والوباء المستوطن واسع الانتشار المستقر من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يمرضون بسببه لا يعتبر جائحة. وعليه يستبعد من جائحة الأنفلونزا النزلات الموسمية المتكررة للبرد بجائحة .

حيث ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسلّ. ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدميراً في العالم ؛ إذ قتل ما يزيد عن 20 مليون شخصاً. ويشتهر من الجوائح الأنفلونزا الإسبانية 1918 وأنفلونزا الخنازير 2009 وشهد في سنة 2019 ظهور وتفشي فيروس كورونا.

12. **فيروس كورونا: "كوفيد 19":** فيروس كوفيد 19 مرض معد يسببه فيروس كورونا المستجد يمكن انتقال الفيروس في جميع المناطق ذات الطقس الحار أو الرطب وتشتد حدة المرض أو الإصابة من شخص لآخر أما المسنين أو الأشخاص من يعانون الأمراض المزمنة فهو يمثل تهديداً كبيراً لدرجة الموت نظراً لتأثيره عند الإصابة وما يحدثه في داخل الجسم وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة أثرت في العديد من بلدان العالم نظراً لتفشيته السريع.

وكورونا باللاتينية تعني CROWN باللغة الإنجليزية أي تاج باللغة العربية وسمي ذلك كون شكل الفيروس يشبه التاج تحت المجهر الإلكتروني كما أن هذا الفيروس كورونا المستجد ينتمي من فيروسات كورونا وهي سلالة واسعة .

¹ محمد صلاح أبو رجب، "تأثير الإعلام على الرأي العام وانعكاس ذلك على السياسة الأمنية -أ.ب.ت.- (2012-04-21).

² جمال الدين منظور لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1993م (ط3)، ج2، ص 409

خامسا: المقاربة السوسولوجية

- **نظرية التأثير المباشر:** تعتبر نظريات التأثير المباشر من أقدم النظريات التي قدمت تفسيراً لمسألة تأثير وسائل الاتصال على الجمهور ، حيث ظهرت في مطلع العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي قوة هذه الوسائل ويعتقد أصحاب هذه النظريات أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد إذ لديها القدرة على حملهم على تغيير آرائهم واتجاهاتهم التي ترغبها وسائل الاتصال والإعلام.¹

- **مفهوم نظرية التأثير المباشر (الرصاصية السحرية):** لقد تعددت المفاهيم والمسميات فمنهم من يطلق عليها: نظرية الرصاصية ،الطلقة السحرية أو الحقنة أو الإبرة تحت الجلد والطلقة السحرية بمعنى أن الرسالة الإعلامية قوية جدا في تأثيرها والتي شبهت بالطلقة النارية التي لا تخطئ الهدف. وتعني هذه النظرية أن الفرد يتأثر بمضمون الوسيلة الإعلامية تأثيرا تلقائيا و مباشرا، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن وسائل الإعلام لها تأثير قوي و مباشر على الفرد والمجتمع يكاد يبلغ حد الهيبة.

وهذا التأثير قوي وفعال مثل الرصاصية، ولا يفلت منه أحد، و كما نرى أن تأثيرها قوي وسريع ومباشر مثل تأثير رصاصية، إلا أن أثرها قصير المدى²، ومن هنا موضوعنا تبنى نظرية التأثير المباشر الذي يتميز بتأثير المباشر على المجتمع بواسطة وسائل الإعلام واتصال، وللوسائل الاتصال الاجتماعي تأثير كبير على المجتمع ودوره في جانب الصحي والذي يقوم بنشر وتثقيف الوعي الصحي الذي تزامن في جائحة كورونا وعملت هذه الوسائل بتأثير كبير داخل المجتمع بنشر النصائح المعتمدة من طرف المختصين وهذا من أجل سلامة الفرد خاصة والمجتمع عامة كما شهدت في هذه الجائحة للوسائل اتصال بنشر التهويل والتخويف الذي أثر نفسيا على الفرد، وتعتبر الوسائل الاتصال سلاح ذو وجهين.

*مدى قوة تأثير إعلام ووسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي خلال جائحة كورونا وتمثلت في :
- لعبت دورا إيجابيا في تأثير وتوعية المجتمعات بخطورة الفيروس وانعكس هذا على الوعي المجتمعي لدى جميع شعوب العالم بخطورة المرض وأخذ الاحتياطات اللازمة والإجراءات للوقاية منه
- ركزت وسائل الإعلام واتصال ومواقع التواصل الاجتماعي بضرورة التركيز بأرقام المصابين والمتوفين وحالات الشفاء وهذه الأخيرة تلعب دورا كبير في تأثير نفسية الفرد بحيث تزداد الوعي واخذ هذه الجائحة بأمر جاد

¹ حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد،الاتصال و نظرياته المعاصرة،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط6، 2006.

² عبد الحافظ عواجي صلوي و أسامة بن مساعد المحيا،نظريات التأثير الإعلامية،الرياض ،دط، ص55

-تعاملت مع الأزمة بشفافية ومصداقية من خلال تدفق المعلومات ونشرها عبر القنوات التلفزيونية أو مواقع التواصل الاجتماعي رغم ما شهدناه بنشر بعض الأكاذيب والمعلومات الخاطئة في تقشي الفيروس كورونا ولكن برغم كل ما حدث عملت تلك الوسائل التواصل في الصد لهذه المعلومات الخاطئة كما عملت وسائل الإعلام برفع وزيادة الوعي داخل المجتمعات

سادسا: الدراسات السابقة

1. الدراسات السابقة المتعلقة بدور وسائل الاتصال في نقل التوعية الصحية:

- الدراسة العربية:

دراسة أبو طالب زينب: بعنوان شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي (2013)، لمعرفة تأثيرها العاطفي والمعرفي والسلوكي في حال الإعتماد عليها، ومستوى الثقة بها حيث كشفت الدراسة المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الإجتماعي بوصفها لمصادر للمعلومات الصحية، حيث تشير الدراسة إلى تقدم شبكات التواصل الإجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية في هذا المجال، بسبب اعتماد الجمهور عليها كمصادر لمعلومات الصحية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات معينة في الشأن الصحي، والقضاء على التوتر، والقلق وفهم والإدراك أبعاد الموضوع الصحي، إذ توضح الدراسة أن موقع يوتيوب مصدر مهم لمعلومات الصحية لدى السعوديين، ولفتت الدراسة إلى أن الأطباء والصيدلة يحتلون المركز الأولى في الحصول على المعلومات الصحية لديهم ، فيما جاءت شبكة الأنترنت وتطبيقاتها المركز الثاني، يليه الأهل والأصدقاء ثم القنوات التلفزيونية¹.

- الدراسة الجزائرية:

دراسة (نبيلة بوخبزة): بعنوان الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر (1995):

كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلامية في توعية الجمهور من مخاطر للأمراض ومدى فشل أو نجاح عملية الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، من خلال معالجة الإشكالية التي تتمحور حول دراسة الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر وهي تتفرع إلى تحليل وصفي أولى الإعلانات الصحية المتلفزة دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي في الجزائر

¹ أبو طالب 'زينب، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي، المجلة العربية للعلوم الإتصال

المنهج المستخدم: لقد استخدمت الباحثة الأسلوب الصحي التحليلي وأسلوب المسح أي وصف الظاهرة المراد دراستها ألا و هي الأمراض المنتشرة و كيفية تقاديها تم تحليلها عن طريق جمع المعلومات من طرف الجمهور المستهدف

أدوات البحث :

الاستبيان: تم الإعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور واتجاهاته حول الحصص التوعوية و الوصفات الإعلامية المتلفة المتعلقة بالصحة .

المقابلة: تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى التعليمي محدود في كل من : القبة - حيدرة - بلكور

النتائج المتوصل إليها: كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

إن الوصفات الإعلامية المتلفة لم تكن ناجحة إلى حدها بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص حيث كون منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون كما أنها كانت تركز على بعض الأمراض وأهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة. كما اتضح بأن التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج ولهذا يمكن استغلاله جيدا في هذا المجال مستقبلا انطلاقا من المكانة المهمة التي تتحلى بها لدى المواطنين¹.

ثالثا: دراسات متعلقة بالوسائل الإتصال

- الدراسة الأجنبية:

« L'utilisation d'internet dans la presse écrite francophone africaine : le cas du BurkinaFaso » réalisé par **Cyriaque Pare** mémoire de diplôme universitaire de recherche DUR présenté en 1999 à l'université Michel de Montaigne Bordeaux.

تناول الباحث في إشكالية دراسته أن ثورة المعلومات التي جاءت على خلفية تكنولوجيا الإتصال والإعلام ورقمنة المعطيات، تحمل في طياتها تغيرات في العديد من القطاعات والتي من بينها قطاع الإعلام .فالكثير من المحللين أقروا بأن ممارسة مهنة الصحافة قد عرفت في الآونة الأخيرة جملة من المستجدات سواء تعلق الأمر بجمع أو ببث المعلومة مرورا بمعالجتها وهذا ينطبق على جميع وسائل الإعلام السمعية منها والسمعية البصرية وحتى المكتوبة .وتعد الانترنت وشبكات الإتصال الجديدة الأرضية الصلبة للعصر الذهبي للتقدم الاقتصادي والاجتماع، وبالتالي فالباحث أراد معرفة ما إذا كان محترفي الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية في إفريقيا وخاصة الصحافة المكتوبة يستخدمون

¹نبيلة بوخيزة : الإتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر ،رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع والاتصال، جامعة الجزائر 1995،ص47

تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عملهم اليومي ولمعالجة هذه الإشكالية فقد وضع الباحث التساؤلات الآتية:

1. هل الصحفيون (الفاعلون الأساسيون في العملية الإعلامية) مستعدون للاستفادة من الانترنت ؟ وماذا ينتظرون من هذه التكنولوجيا ؟
 2. هل بإمكان الانترنت مساعدة الصحف الإفريقية على تحسين مردودها المالي (الذي هو شرط أساسي في بقائها)؟
 3. بعيدا عن التصريحات الرسمية، ما مدى فاعلية برامج ترقية استخدام الانترنت في الصحافة المكتوبة الإفريقية ؟
 4. هل هناك جمهور للصحافة الالكترونية الإفريقية؟
 5. هل ستقوم التكنولوجيات الحديثة بتكريس اللامساواة في الوصول إلى المعلومة في إفريقيا ؟
- المنهج:** وقد ارتكزت منهجية هذه الدراسة على ركيزتين أساسيتين هما:
- من ناحية، البحث الوثائقي (مراجع، تقارير، دراسات متخصصة، مواقع متعلقة بالمعلومات العامة والمتخصصة في عالم التكنولوجيات الحديثة) ، ومقابلات مع الصحفيين، مسؤولي البرمجة لمعرفة الوضعية الحالية ورهانات ثورة المعلومات بالنسبة للصحافة المكتوبة عموما وبالنسبة للصحافة الناطقة باللغة الفرنسية في إفريقيا بصفة خاصة.
- من ناحية أخرى، سبر آراء في وسط صحافة بوركينافاسو وقد كان هذا السبر موجها ل 5 من أصل 7 جرائد رئيسية في المنطقة ولتقريبا 50 صحفي في منطقة واغادوقو Ouagadougou.
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. إن مجتمع المعلومات الذي تمخض عن تطور شبكات الاتصال الحديثة والتي تتمثل خصوصا في الانترنت قلبت قطاع الإعلام بخلق طرق جديدة لجمع ومعالجة و بث المعلومات.
 2. إن الفرص المتاحة من قبل الويب (تعدد الوسائط، التفاعلية، الآنية، الكم الهائل من المعطيات..) غيرت من العمل الميداني الصحفي.
 3. لم يعد الصحفي (في الصحافة المكتوبة) مقيدا بالمكان عند التحرير فقواعد البيانات على الانترنت توفر له مصادر معلومات متعددة.
 4. بالنسبة لاستخدامات الصحفيين للانترنت فهم يستخدمونها بنسبة أكبر للبحث عن المعلومات أو لتلقي المعلومات.

5. أغلبية الصحفيين أقرّوا بأن الانترنت سوف يقلب عالم الصحافة ويغير من تقاليد العمل الصحفي وذلك في أقل من 5 سنوات على أكثر تقدير¹.

- الدراسة الجزائرية:

دراسة محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين " ل د . وهي أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر وذلك خلال السنة الجامعية 2000-2001

وقد تحدث الباحث في إشكالية دراسته عن دخولنا مجتمعاً جديداً اتفق علماء الاجتماع والإعلام على تسميته "مجتمع الإعلام والمعلومات" وذلك نتيجة تزايد وتيرة استهلاك المعلومات وانتشار وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤلات الآتية:

1. ما مظاهر التطور في الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين؟
 2. ما هي قنوات الاتصال الجديدة التي أتاحتها التكنولوجيا خلال النصف الثاني من القرن العشرين ونظم تشغيلها واستخدامها؟
 3. ما هي خدمات الاتصال الحديثة التي ظهرت في عقدي السبعينات والثمانينات ومجالات استخدامها؟
 4. ما طبيعة التأثيرات المحتملة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عقد التسعينات وخلال القرن الحادي والعشرين؟
- المنهج:** اقتضت طبيعة الموضوع استخدام منهجين هما: المنهج التاريخي الذي يستخدم للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الرجوع إلى الماضي لدراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية.
- والمنهج الوصفي: الذي يلجأ إليه الباحث عندما يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها.

¹ سميشي و داد: الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, قسم علوم الاجتماعية (جامعة منتوري) - قسنطينة -2009-

كما اعتمد الباحث على العينة العرضية أو العينة عن طريق الصدفة نظرا لصعوبة المعرفة الدقيقة لمجتمع الإنترنتين في الجزائر. وتتشكل عينة البحث من 176 مبحوثا حيث تم توزيع 250 استمارة أسئلة على مستخدمي الانترنت في الجزائر وذلك في الأماكن التالية:

- الميدياتيك المركزية عبان رمضان.

- الميدياتيك ديدوش مراد.

- سيبر مقهى ساحة أول ماي .

- ميدياتيك اغا.

- سيبر رواق ديدوش مراد

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. ضبط مفهوم عصر الإعلام والمعلومات كعصر جديد تمخض عن النقلة النوعية في وسائل الإعلام والاتصال

2. يلاحظ أن الجزائر التي حققت تقدما هاما في مجال توفير تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في السبعينات من القرن الماضي قد تخلفت عن تحديث شبكة اتصالاتها، حيث انتظرت لغاية، التسعينات من القرن العشرين لتباشر في تحديثها والعملية مازالت في بدايتها لحد الان إلا أن الجزائر تملك شبكة اتصالية هامة تغطي مختلف التراب الجزائري، ويمكن تحديثها من توفير أهم أسس مجتمع الإعلام والمعلومات.

3. يلاحظ كذلك أن انتشار الانترنت في الجزائر يتم بوتيرة سريعة سواء من حيث الاستخدام أو ظهور شركات توزيع الخدمات، أو إنشاء محركات بحث جزائرية، فضلا عن تنوع استخداماتها، من البريد الإلكتروني إلى البحث العلمي إلى التعليم عن بعد إلى فرق النقاش وغيرها. ومع ذلك هناك عدة صعوبات تعيق انتشار الأنترنت في الجزائر، تتمثل أساسا في ضعف البيئة القاعدية لشبكة الاتصالات التي يجري تحديثها¹.

رابعا: دراسات متعلقة بالوعي الصحي

- الدراسة العربية:

دراسة محمود 1994 : هدفت الى معرفة تأثير دراسة منهج الصحة العامة للصف الأول بالكلية على تعديل السلوك الصحي لطالبات الفرقة الأولى و ، معرفة تأثير دراسة منهج التربية الصحية

¹ دراسة محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين ال د.، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم

الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2000 -2001 ، ص89

للفرق الرابع بالكلية على تعديل السلوك الصحي لطالبات الفرقة الرابعة و المقارنة بين طالبات الفرقة الأولى والرابعة بعد دراستهن مقرر الصحة العامة للأولى والتربية الصحية للرابعة من حيث السلوك الصحي والعادات الصحية المدرسية وإتبعته الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية . تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طالبات كلية التربية الرياضية بالجزيرة بواقع 100 طالبة من الفرقة الأولى و 100 طالبة من الفرقة الرابعة وتراوحت أعمار طالبات الفرقة الأولى ما بين 17-20 سنة وتراوحت أعمار طالبات الفرقة الرابعة بين 20-23 سنة واستعانت الباحثة في جمع البيانات على استبيان السلوك الصحي المعد من طرفها وكانت النتائج كالتالي:

- لمنهج الصحة العامة الذي تدرسه الطالبة بالفرقة الأولى والذي يتضمن الصحي من الموضوعات حول العادات الغذائية والصحة الشخصية وصحة البيئة والأمراض المعدية تأثيرا إيجابيا في تعديل السلوك الصحي

- لمنهج التربية الصحية للمرحلة الرابعة بالكلية والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات حول العادات الغذائية والصحة المدرسية والعقاقير والتدخين تأثيرا إيجابيا في تعديل السلوك الصحي.

- نسبة التحسن المئوي في محاور العادات الغذائية والبيئة كانت لصالح الفرقة الرابعة.

- نسبة التحسن مئوي للسلوك لصحي للطالبات في محاور الصحة الشخصية لصالح الفرقة الرابعة.

- الدراسة الجزائرية:

- دراسة دين زيدان حسين، مقراني جمال، سيفي بلقاسم: بعنوان الوعي الصحي لدى الطلبة

المعاقين حركيا الممارسين والغير ممارسين لنشاط الرياضي (2015-2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة المعاقين حركيا الممارسين والغير

ممارسين لنشاط الرياضي قصد توضيح أهمية الممارسة الرياضية في المحافظة على الصحة و تم

استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 100 معاق حركيا منهم 50 ممارس لنشاط الرياضي من

بعض الولايات (مستغانم -سعيدة عين تيمونشنت -غيلزان) بدولة الجزائر و من الأدوات المستخدمة

في البحث مقياس الوعي الصحي و بعد المعالجة الإحصائية لنتائج المتوصل إليها المعاقون حركيا

الممارسين لنشاط الرياضي (كرة السلة على كراسي متحركة) لديهم وعي صحي عال مقارنة بالمعاقين

حركيا غير الممارسين لنشاط الرياضي كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي

الصحي بين المعاقين حركيا الممارسين والغير ممارسين لصالح عينة الممارسين لنشاط الرياضي.¹

¹ دين زيدان حسين، مقراني جمال، سيفي بلقاسم: بعنوان الوعي الصحي لدى الطلبة المعاقين حركيا الممارسين و الغير ممارسين لنشاط

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة تراثا علميا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الإطلاع عليه قبل البدا في إنجازي لدراسة أو بحث علمي، ويمكن أن يساعد ذلك في بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها وفي تزويد الباحث بالعديد من الأفكار والأدوات والاختبارات التي يمكن الاستفادة منها في إجراءات حل المشكلة والتعرف على الكثير من المراجع والمصادر الهامة وتوجيه الباحث إلى حل مشكلته مع تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثون اللذين سبقوه .

ولا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين، أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون إذا كانت تتعلق بموضوع بحثهم، وتساعدهم من خلال النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثون

ومن خلال هذه الدراسات السابقة التي اعتمدت وضعها في الدراسة نلاحظ أن بعض الدراسات لها علاقة جد قوية بموضوع دراستي والأخرى كانت جد بعيدة في موضوعنا فالدراسة الأولى كانت لها علاقة قوية في موضوعنا وتمثلت في مكانة شبكات التواصل الاجتماعي على مصدر أولي للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي واحتلت المكانة الأولى في نشر الوعي الصحي وهذا يخدم دراستنا بشكل كبير أما الدراسة الثانية حول البرامج التلفزيوني الجزائري ومساهمته في نشر الوعي الصحي إلا أن نتائج الدراسة كانت غير مرجوة وأن الإعلام يعاني فقر إعلامي صحي وهذه الدراسة أيضا لها أثر في موضوع دراستنا أما الدراسة الثالثة حول الأنترنت في الجزائر وأن الجزائر حققت تقدم كبير في وسائل التكنولوجيا وانتشرت الانترنت بسرعة في البلد الجزائر أما الدراسة الرابعة حول أثر الانترنت في الصحافة المكتوبة في قارة إفريقيا بالضبط "بوركينافاسو" وقد أصبحت الانترنت تهدد الصحافة المكتوبة ولها أيضا وجه إيجابي أنها عملت على التطور في الصحافة المكتوبة وكلا الدراستين لم تخدم بموضوع دراستي أما في ما يخص دراسة الخامسة تهدف إلى تربية الطلاب وإتباع منهج دراسي صحي يعمل في رفع مستوى ممارسة سلوك صحي أما دراسة الأخيرة تكلمت حول معرفة مستوى الوعي الصحي لدى المعاقين وأن الممارسين للرياضة كانوا أوعى صحيا من غير الممارسين للرياضة

نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أن شبكات التواصل لها مكانة كبيرة في نشر الوعي الصحي وإعطاء معلومات صحية في المجتمع
- برامج التلفزيونية لها دور كبير في نشر الوعي الصحي في المجتمعات
- أن الإنترنت أحدثت أثر كبير في كل القطاعات والمجالات العملية والحياتية وبالتالي لها أثر كبير عند أي أزمة

- سرعة انتشار الإنترنت داخل المجتمع الجزائري كونه أصبح من ضروريات وله أثر كبير في وقتنا هذا وأصبحت الأنترنت كمصدر من مصادر المعتمدة لدى الأفراد في المجتمع .

سابعاً: صعوبات الدراسة

تمثلت الصعوبة في هذه الدراسة في عدم توفر المراجع نظراً أن هذا الموضوع جاد مما يجعلني أستغرق وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مراجع أخرى وقلة تواجد دراسات أو مذكرات سابقة التي تناولت هذا الموضوع فبالتالي عدم حصول على أي معلومات كافية إلا من مصادر أخرى التي اعتمدت عليها بشكل كبير وهي المجالات العلمية أو مواقع الإلكترونية.

الفصل الثاني: وسائل الإتصال وعلاقتها بفيروس كورونا

تمهيد:

ساهمت وسائل الاتصال بأبعادها المتداخلة في تغيير أنماط التفاعل داخل المجتمعات مما أثار عدة تداخلات وإشكاليات وإعادة تفعيل آليات الاتصال بكل أنواعها ليتم استخدامه كوسائل للتوعية والتثقيف ونشر المعلومات خاصة مع بروز مظاهر عولمة الاتصال التي حتمت تبادل المضامين أثناء انتقال الرسالة كمؤشر لاتساع نطاق التأثير الآني لها وتم اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الاتصال عامة أداة محورية من بناء منظومة فكرية متجددة وتفاعلية تتزامن مع تطورات البيئة الاتصالية التي يتواجد فيها الفرد داخل النسق الاجتماعي واتضح عمق تأثيرها خاصة بعد تداعيات انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في العالم بداية عام 2020 والجزائر على غرار عدة دول تأثرت بتداعيات هذا الفيروس من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وأظهرت هشاشة المنظومة الصحية فيها وأمام التهويل الإعلامي الذي يغطي تطور مستجدات الجائحة وتعد الوسائل الاتصال سلاحا ذو حدين الأول يتضمن التوعية من مخاطر انتشاره وجانب الآخر يهتم بنشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة وهذا ما جعل الفرد يستفيد من المضامين التوعية ويتساءل عن مدى صحة المعلومات المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ودرجة مصداقيتها لذا ارتأينا أن نخصص فصلا بعنوان مدخل وسائل الاتصال وعلاقتها بفيروس كورونا من أجل التعرف على جوانب هذه الوسائل عامة وعلاقة وسائل الاتصال بفيروس بصفة خاصة.

أولاً: ماهية وسائل الإتصال

1. **تعريف وسائل الاتصال:** تقوم وسائل الاتصال بمهام عديدة في حياة البشرية من تنمية شاملة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية وتطوير السلوك الإنساني وغيرها استخدم الإنسان منذ آلاف السنين مجموعة من الإشارات للتواصل كالدخان، أو الأعلام، أو إشعال النيران؛ لتكون حلاً لمشكلة التواصل عبر المسافات البعيدة واستُخدم الحمام الزاجل لنقل الرسالة من مدينة الى أخرى وذلك بعد اختيار الطيور المناسبة وتدريبها وواصل الإنسان منذ القدم باستخدام وسائل التواصل واتصال وتطوير مهاراته وعند التحدث عن وسائل اتصال فإنه يتبادر في الأذهان عن وسائل الإتصال الحديثة "وقد مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثورات والتطورات بدءاً باختراع الطباعة ثم اللاسلكي ثم الراديو والتلفزيون وفي القرن العشرين جاء ميلاد الأقمار الاصطناعية والانترنت والألياف الضوئية".¹

كما تطورت تقنيات الاتصال بدرجة لم يكن من الممكن أن يتصورها أحد، حتى أن هذا العصر أطلق عليه البعض عصر وسائل الاتصال الجماهيري ، وشهد العقد الأخير من القرن العشرين أبرز مظاهر التقنية المتمثل في الاندماج الذي حدث بين تقجر المعلومات وثورة الاتصال وتطور هذه التقنيات ساهم بشكل كبير في التقدم الهائل الذي حققته المعلوماتية وتطور المجتمع معاً.²

كما تساعد هذه الوسائل الإتصال بالتواصل محليا ودوليا بكل سهولة باستعمال الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت التي تعمل على تبادل الرسائل والصور بسرعة وجعلت هذه الوسائل على تقرية البعيد او بالأحرى جعلت العالم كقرية صغيرة كما سهلت هذه الوسائل بنشر الأخبار حول العالم وانتشارها بسرعة كبيرة وفائقة ووفرت هذه الوسائل في تبادل المعلومات حول العالم في أي وقت وفي أي مكان او زمان بسهولة تامة وارتأينا في هذا الفصل التحدث عن ماهية وسائل الإتصال والتحدث عن وسائل الإتصال القديمة و التقليدية والحديثة وأهم الخصائص وسائل الإتصال الحديثة .

2. أنواع وسائل الاتصال:

• **الأقمار الصناعية:** تستخدم الأقمار الصناعية محطات أرضية لبث وتوزيع والنقاط البيانات و المعلومات الصوتية والمرئية عبر الأثير الفضاء وبالطبع فان السرعة ودرجة الوضوح في هذا النوع من وسائل الاتصال تتفوق على جميع الوسائط الأخرى

¹ حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني (القاهرة، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006م)ص7

² إياد شاكر البكري .التقنيات الاتصال بين زمنين (عمان:دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، 2003م)ص9

ويرجع استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات إلى 01 يوليو 0279 ففي مساء هذا اليوم تم مشاهدة برنامج تلفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفي نفس الوقت، بعد بث أول قمر صناعي يستقر في الفضاء باسم تليستار.¹

• **الكومبيوتر** : هو ذلك الجهاز الذي يتلقى أو يمكن أن يتلقى البيانات من المستخدم ويقوم بمعالجتها ليرجها في صورة معلومات يمكن الاستفادة منها هو آلة يمكنها حل المشاكل بسرعة وبسهولة، فله ذاكرة يختزن فيها كميات كبيرة من المعلومات التي يستخدم في مراحل تالية لحل المشاكل التي تواجه الإنسان في ثوان محدودة وإعطاء إجابات عنها بالأصوات أيضا، ويؤدي الكومبيوتر المهام التي برمج لأدائها بدون تعب أو كلل أو إرهاق.

كما يعتبر الحاسب الآلي (الكومبيوتر) من الأجهزة الالكترونية ذات الخواص التي تميزه عن غيره من الأجهزة الأخرى ومن أهم هذه المميزات ما يلي:

- القدرة على إدخال، تخزين واسترجاع البيانات كالأرقام والحروف الهجائية.
- إمكانية معالجة هذه البيانات كإجراء عمليات حسابية عليها كالجمع والطرح وعمليات منطقية كالمقارنة بين مجموعة قيم.
- إمكانية برمجة الحاسب الآلي، إعطاء تعليمات وأوامر للحاسب الآلي لكي يقوم بتنفيذ أعمال محددة.²

• الشبكات:

الانترنت: هي الشبكة العالمية واسعة المجال (world wide web(www) أو تسمى الشبكة النسيجية وهي مجموعة من الشبكات المترابطة حول العالم، حيث أخذ اسم الانترنت من أول خمسة حروف من كلمة intercomectoda وأول ثلاثة حروف من كلمة nterwork وتم جمعها لتصبح inte.³

-وهي أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، بل انها أم الشبكات، أو شبكة الشبكات، لأنها تضم عدد كبير من شبكات المعلومات المحسوبة المحلية LAN أو الواسعة wan الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية، في مختلف بقاع ومناطق المعمورة، وتوسيع شبكة الانترنت هذه لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من

¹ علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، 2002، ص 362

²أمل طاهر، الأقمار الصناعية، <https://ww.izlm.com> 2021/05/4 2:00

³ باسل محمد رضوان، مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط، 2014 ص 15

العالم وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها، مهما كان حجم معلوماته التي يمتلكه أو برمجياته أو موقعه أو طريقة ارتباطه.¹

ويمكن الاستفادة من شبكة الانترنت من خلال:

-التعلم عن بعد.

-البحث عن مواضيع عامة وخاصة أو محددة.

-محادثة مع شخص أو عدة أشخاص (كتابة، صوت، فيديو، قراءة الصحف، متابعة كافة الأخبار السياسية، الرياضية، الاجتماعية، الاقتصادية، حالات الطقس ... الخ.)

-إيجاد فرص عمل من خلال قراءة بعض الإعلانات.²

4-الهاتف: يمثل الهاتف من أهم وسائل الاتصال الصوتي ومن أقدمها وأكثر للتواصل بين الأفراد والجماعات، ولكنها أداة تلعب دورها في الإنتاجية والتسويق ومن المؤسسات، وينظر إليه كقناة إتصال غير مباشر بين المرسل والمستقبل عند مزولة عملية الإتصال وهو وسيلة مهمة في نقل المعلومات عبر المسافات القريبة منها و البعيدة، ولقد حدثت تطورات كثيرة على هذا الجهاز حيث أدخلت إليه الوسائل الالكترونية والليزرية المتطورة لتسهيل عملية نقل المعلومات، حيث تطور الهاتف في شكله وإمكاناته عدة مرات وأصبحت هناك شبكات هاتفية وإمكانية لنقل الصورة والصوت بسرعة هائلة، وأصبح أيضا مزودا بذاكرة توفهله لتخزين الصور واسترجاعها، كما أصبح يستخدم كوسيلة اتصال بالهواتف الأخرى المنتشرة جغرافيا .كما أن أغلب خدماته تصل إلى أغلب المؤسسات فهو أداة ملائمة لنقل واستقبال المعلومات بتكاليف منخفضة نسبيا.

3. خصائص وسائل الاتصال الحديثة: على الرغم من أن التكنولوجيات الاتصالية

الحديثة ووسائلها الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلى أن هناك خصائص أخرى تتميز بها وسائل الإتصال الحديثة الراهنة ومن أبرزها:

- **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلهاويطلق على الممارسات التبادلية أو التفاعلية وهي تفاعلية

¹ عامر ابراهيم قندلجي، ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السمراني، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت، دار الفكر للطباعة، 2009 ص 24

² احمد بن محمد بن خلفان المعمرى، دور التقنيات الحديثة في الاعلام التربوي (تصور مقترح لتطور الاعلام التربوي في عمان) دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، 8041 ن، ص11

بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلا من "المصادر" ومثال على ذلك التفاعلية ونتج عن هذا التفاعل انحسار "تحكم الدولة في مصادر المعلومات والأخبار وأصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وذلك وفق اتجاهاته وإمكانياته وقدراته الإدراكية".

- **اللاتزامنية (عدم الارتباط بعنصر الوقت)**: نتجته وسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر بالشكل الذي يتلائم وظروف مستهلك هذا العنصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطباعة إلكترونية.

- **قابلية للتحويل**: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها التحويل الرسالة المسموعة إلى رسائل مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية وقد ظهرت مقدماته في نظام الميناثال فالحدود أو الفروق أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض قد زال بعضها وبعضها الآخر في طريق إلى الزوال فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما على شاشة التلفزيون أو على الأشرطة.¹

- **قابلية التوصيل والتركيب**: لم تعد شركات الصناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة الأدوات الاتصال ومن الأمثلة الدالة على ذلك: وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنعة لتؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من صنع "شركة ايستون" والديمو (المحلل) من صنع "شركة ناكست ويف" والراس من صنع شركة شارب.

- **الاجماهيرية (الرسائل الإعلامية الشخصية)**: ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد لأن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته.

¹ علي عبد الفتاح، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 57-58

- **الشيوع والانتشار:** ونعني به الانتشار المنهجي للنظام ووسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من الطبقات المجتمع وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة نلمح ذلك في التلفزيون ثم الفاكسميلي وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية وفي رأي "ألفين توفلر" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا يجدوا طرقا لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليشمل لا ليقضي من أهم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

- **قابلية التحرك والتحرك:** تتجه وسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر وبالشكل الذي يتلائم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس المستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال الحاسوب النقال.¹

4. **تأثير وسائل الاتصال الحديثة على المجتمع:** أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الجماهيري وعلى وسائله، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على وسائل الاتصال وعلى الجمهور والمجتمع في الجوانب التالية:

- **التأثيرات على وسائل الاتصال:** ويمكن حصرها في: أن التكنولوجيا الجديدة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة بل تطورها، فعلى مستوى الاتصال الذاتي مثال كانت الوسائل هي: تدوين الملاحظات، المذكرات الشخصية... الخ، أما المستحدثات التكنولوجية فهي: الأشرطة المسموعة، الحاسبات الإلكترونية.. الخ، وعلى مستوى الاتصال الجماهيري كانت الوسائل هي: الجريدة، الراديو، التلفزيون. أما الآن فنجد التلفزيون بالإشتراك، أنظمة المعلومات الرقمية، الكتاب الإلكتروني... الخ أن الشكل أو النمط الإنتاجي العام والمسيطر الذي كان يميز التطورات التكنولوجية السابقة هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع من مصادر مركزية محددة إلى أعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمانية ومكانية، بينما النمط الحالي للاتصال الجماهيري يتميز بالتوجه إلى جماهير قليلة محددة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة تتوازن بني المراكز والأطراف.

- أن الحدود أو الفروق التي كانت تميز وسائل الإتصال الجماهيرية عن بعضها البعض قد زال بعضها والبعض الآخر في طريقه للزوال، ولم تعد الحدود بين الأنماط المختلفة والمتنوعة من وسائل الاتصال حادة جدا كما كان من قبل، فالأفلام السينمائية نجدها الآن متاحة للعرض في دور السينما وعلى الشاشات التلفزيون على أشرطة فيديو كاست إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال

¹ علي عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص 70

خاصة في مجال الإرسال والاستقبال التلفزيوني كان لها آثارها على بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة

- إن وسائل الاتصال الجماهيرية قد أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي، حيث أحدثت الثورة المعاصرة طفرة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الإتصال
- التأثيرات على الجمهور: يلاحظ أن تطور وسائل الإتصال الجماهيرية قد صاحبه أيضا نمو وتطور الجمهور معها، ويمكن تحديد تأثيراته ثورة الاتصال الراهنة على الجمهور في الجوانب التالية:
 - تعدد قنوات الاتصال المتاحة أمام الفرد.
 - أن هذه التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تتسم بسمة أساسية وجديدة في الوقت نفسه على عامل صناعة الاتصال وهي التفاعل بين المستقبل والمرسل، وإمكانية تحكم المستقبل في العملية الاتصالية، وهذا يعطي للمستقبل سيطرة أكبر على عملية الاتصال، مما يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليها كما وكيفا من خلال الانتقاء والاختيار. ونتيجة لتلك الانتقائية التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، فإنه من المتوقع أن يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عزل أفراد الجمهور لأنفسهم عن المعلومات التي قد يجيدونها غير سارة ومزعجة أو جادة وليست مسلية، وزيادة عمليات الإدراك الانتقائي والتعرض الانتقائي.
- إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال كان لها تأثيرها على عادات استخدام الجمهور الاتصال.
- تأثيرها على المجتمع وتظهر التأثيرات الاجتماعية عند استخدامها لحل المشكلات الاجتماعية والإنسانية، كالأستعانة بها في التشخيصات الطبية وتطبيق القوانين ومساهمتها في زيادة الإنتاجية و استحداثها لوظائف جديدة في العمل، كما اعتبرت مسؤولة عن ارتفاع مستوى المعيشة وذلك نتيجة لإنجاز المهام الإدارية والإنتاجية في زمن وجيز حيث وفرت الوقت للعديد من الأفراد وقضت على العديد من المهام المتعبة والململة بصفة عامة ورفعت من مستوى جودة أداء العمال الحياتية كما برزت تأثيرها بشدة على مجال الخصوصية والجانب النفسي الاجتماعي.
- الخصوصية: إن الخصوصية حق الأفراد في عدم إنشاء أو نشر معلومات تخصهم، ولكن وبعد ربط الحاسوب بشبكة الانترنت أصبح من السهل الكشف عن أي شخص وفي أي وقت كان، نتيجة هذا الأمر أبدى الكثير من الأفراد قلقهم ومخاوفهم خاصة بالنسبة للأمور المرتبطة المعلومات المالية والسجلات الإجرامية والصحية لنتائجها الوخيمة على حياتهم ومستقبله المهني.¹

¹ محمود علم الدين , تكنولوجيا الإتصال الحديثة, دار العربي للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة 1990 ص 174

الجانب النفسي والاجتماعي: يتوقع علماء الاجتماع أن التزاوج بين الحاسوب وشبكة الانترنت سيؤدي إلى عزلة نفسية واجتماعية للأفراد، وقد برزت هذه المشكلة بعد أن أصبحت عملية الاتصال تتم داخل المنزل بمعنى لقاء الكتروني ، أو ما يسمى أيضا الاتصال الافتراضي دون اللقاء المباشر المعروف، بناء على ذلك قلت عدد الصداقات وأصبح الأفراد يعانون ضغوطا كثيرة في حياتهم ويشعرون بالعزلة والاكتئاب.¹

وفي الأخير يمكن القول أن للتكنولوجيا الاتصالية تأثيرات جمة تتعدى التأثيرات الخاصة بالجمهور والوسائل والمجتمع إلى أخرى، والثابت هو أن لها تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية، فأما الإيجابية فالأ نقاش فيها أما السلبية فيجب توجيه الإمكانيات والأبحاث لدراسة الإجراءات التي تحد منها أو تقضي عليها، مادامت التكنولوجيا حتمية خاصة في العصر الذي نعيشه والحديث عن الإيجابيات والسلبيات يقودان حتما إبل دراسة مزايا وعيوب التكنولوجيات الجديدة.²

ثانيا: دور وسائل الإتصال والإعلام الصحي في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا

إن وسائل الإتصال والإعلام لهم أهمية كبيرة في حياتنا اليومية ودور الذي يقومون عليه وشهد في زمن تفشي فيروس كورونا كل من الوسائل الإتصال والإعلام بتغطية كامل الأحداث ونشرها وتوعية الأفراد والمجتمعات كما لعب الإعلام أكثر في تغطية هذه الجائحة وكان له الدور في تنوير المعلومات وبمدى خطورة هذا الفيروس عكس بعض وسائل الأخرى كالمواقع الاجتماعية الذي شهد فيها نشر الأكاذيب والتهويل ونشر الرعب لهذا إرتئينا على دور الوسائل الاتصال في نشر الوعي في ظل تفشي فيروس كورونا ودور الإعلام الصحي في هذه الجائحة

1. مفهوم الإعلام الصحي: ظهر مؤخرا في وسائل الإعلام ما يسمى الإعلام الصحي أو الطبي الذي أصبح يتطراً إلى مشاكل الصحية وي طرح موضوعات حول الأمراض وكيفية الوقاية حيث يعرف بأنه (الإعلام الصحي أو الطبي هو ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المشاكل والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات والنصائح قصد توجيه الأفراد وليس قصد الإعلان عن السلع والخدمات أو الماركات أو غيرها وذلك من أجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي).³

¹ سعيد بن عامر ,علي محمد عبد الوهاب , الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة , مركز وايد سير قيس , القاهرة , 1998 ص37

² عبد الباسط محمد الوهاب إستخدام التكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني , دراسة تطبيقية وميدانية المكتب الجامعي الحديث, أبريل 2005 ص 177

³ محمد ابو سمرة ,الإعلام الطبي والصحي,دار الراجحة للنشر والتوزيع ,عمان الأردن, ط1, 2010 ص30

هناك العديد من الموضوعات الصحية او الطبية المهمة التي يتناولها الإعلام الصحي منها ما يتعلق بالطفل والطفولة ومنها ما تقوم وسائل الإعلام المختلفة بتعليم وتنقيف وتربية الطفل والترفيه من خلال برامج متخصصة تسعى إلى تنمية سلوكيات وإدراكه و مواهبه وغالبا ما تكون هذه البرامج على شكل كرتون وغيرها كذلك الإعلام الصحي يهتم بتناول موضوعات الصحة العامة مثل الصحة الأسرية، الصحة المدرسية، صحة التغذية، صحة البيئة، الصحة المهنية، رعاية المرض، مكافحة الأمراض المعدية، رعاية وتأهيل المعاقين، الإدارة الصحية والتخطيط والأبحاث والخدمات والمساعدة الصحية العامة، الصحة النفسية التربوية الصحية والجنسية،¹ الصحة البيطرية.

2. دور الإعلام الصحي في التوعية الصحية : يذهب البعض إلى اعتبار الإعلام محورا تدور حول عملية التوعية فالنوعية هي تلك الجهود المتوجهة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين لما يتفق وظروف مجتمعاتهم وهناك من يرى بان التوعية عبارة عن نظام تعليمي غير مدرسي القصد منه توصيل الخبرات من مصادرها المختلفة وتفسيرها إلى من هم في حاجة إلى تطبيقها عن طريق مساعدتهم أنفسهم على تغيير سلوكهم ليقابلوا احتياجاتهم في حيات أفضل ومن الأمثلة على عملية التوعية ما تقوم به الهيئات المختلفة التي تبذل جهود توعية سواء كانت هذه الجهود دورية تأخذ صفة الانتظام او جهود مؤقتة ترتبط بوقت معين ولا تأخذ صفة دورية والانتظام ومن الأمثلة على الجهود الدورية التوعية قيام هيئة بإصدار وتوزيع نشرات أو مجلات أو كتب.

أو تقديم حصص منتظمة للتوعية في مجال معين كالتوعية الصحية حيث تقوم بتقديم حقائق ومفاهيم جديدة على الجمهور وتوصيله له للتأثير عليه وتغيير سلوكه والتوعية الصحية هي مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية التي تقوم بالتوعية التربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لدى أفراد المجتمع وتحذيرهم من المخاطر والأوبئة والأمراض التي تهدد الإنسانية وتربيتهم على القيم الصحية والوقاية المتبقية مكن عقيدة المجتمع وطبيعة ثقافته.²

ومما لا شك فيه أن التلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تجسد دور الإعلام في التوعية الصحية باعتباره أهم وسيلة في المجتمعات العربية.(من هنا تظهر العلاقة بين الإعلام والتوعية الصحية حيث تتجلى هذه العلاقة في كون الإعلام بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي

¹ بسام عبد الرحمان , الإعلام الصحي , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان . د.ط, 2010 ص 39

² محمد سيد الفهمي: التكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية, د ط 2006, ص 131

والوقائي وتقف أهدافها على خلق وعي صحي وقائي عام وعلى هذا فعلاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية علاقة قائمة على مستويين)

- **المستوى التعاوني:** ويتجلى في الإعلام يقوم بإنتاج برامج صحية ونشرها بالمؤسسة الصحية توظف الإعلام نشر الثقافة الصحية والوقائية

- **مستوى وظيفي:** يتجلى في المؤسسة الصحية تنتمي للمؤسسات الصحية فالإعلام يخضع للقيم الصحية والأخلاقية والدينية للمجتمع والتعامل مع مواضيع الإعلام الصحي وقضايا التوعية الصحية يتطلب امتلاك قواعد تواصلية وقيم صحية تساعد على الاستفادة من الإعلام في:

• الانفتاح على مصادر الإعلام الصحي المتعددة للتكوين، صورة متكاملة للمعلومات عبر مقارنة المعطيات الواردة فيها انتقاء مصادر المعرفة الوقائية رفض الشائعات عن المصادر الإعلام المتخصصة في المجال الصحي والوقائي.

• تحليل المعرفة الصحية واخضاعها للتخصيص وذلك بالاهتمام الكافي بالإحصائيات وأخذها من مصادر متعددة. المشاركة الايجابية في الأنشطة التحسيسية الصحية كالأيام الصحية العالمية التي تشارك في تنشيطها خبراء الصحة والوقاية.

• تصحيح السلوك الصحي والوقائي وذلك بأخذ العبرة وتجنب السلوك الذي يؤدي إلى الإصابة بالمرض القيام بواجب النصيحة وتبني قضايا التوعية الصحية وذلك بتقديم المساعدة والاسهام في نشر التوعية الصحية بواسطة الأنشطة والنوادي.¹

- **دور الإعلام الصحي في تصدي لجائحة كورونا:** يشهد العالم اليوم أزمة صحية بظهور فيروس كورونا كوفيد 19 الذي اجتاح كل دول العالم دون استثناء حيث أربك جميع الدول العالم وأدى انتشاره السريع وإصابات الأشخاص حول العالم تتزايد يوما بعد يوم وحصد الأرواح يوميا إلى مخاوف كبيرة ولعدم وجود أو وصول إلى لقاح فعال ووجوب الحفاظ على سلامة الفرد عملت الوسائل الاتصال والإعلام من أجل صد ومجابهة فيروس كورونا أين لاحظنا تعاظم دور الإعلام الصحي بمختلف أشكاله التقليدي والجديد في نشر الوعي الصحي لدى الشعوب وكذا تجنيد وسائل الإعلام الصحي وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته وسرعة انتقاله وطرق الوقاية منه.

الأمر الذي ساهم في إبراز دور الإعلام الصحي في التصدي هذا الفيروس أين أصبح المصدر الأول لإطلاع الجمهور على آخر التطورات الوباء حيث جعل البشرية في حالة الخوف والهلعوفي حالة من الترقب والخوف ودخول في أزمات نفسية وهنا برز دور الإعلام الصحي في التوعية من مخاطر

¹ المرجع نفسه، ص133.

الإصابة وطرق الوقاية وآخر الأخبار بعدما فقد الجمهور الثقة في وسائل الإعلام الأخرى كمواقع التواصل الذي اصبح ينشر الدعايات الكاذبة قصد تخويف والتهويل.

وكان للإعلام الصحي دور مهم في إدارة الأزمة الجائحة بقيام استخدام حملات إعلامية مكثفة في تفسير نفشي الفيروس والبحث عن جذوره وشرح مخاطره والتوجيه الصحيح للأفراد لمعالجة الأزمة ومن خلال مضامين الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام من خلال إطلاق هاشتاق خليك بالبيت وذلك هادفا الى ضرورة التوعية وعدم الخروج من البيت إلى للضرورة القصوى كما ساهم الإعلام الصحي إلى وضع برامج يومية وذلك باستقبال الأطباء والمختصين في عالم الفيروسات لشرح مخاطر الوباء وأهم اللقاحات الموجودة في الأسواق والأضرار الناتجة عنها وكيفية الحماية من الإصابة بهذا الفيروس.¹

- دور وسائل الإتصال في نشر الوعي الصحي: يعرف الوعي الصحي بأنه مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة الى خلق وعي صحي لإطلاع الناس على واقع الصحة وتحذيرهم من المخاطر والأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته.²

وتعرف التوعية الصحية بأنها "العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية.³

يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط.

- يعرف الوعي الصحي على أنه المعلومات الخاصة بالوقاية من الأمراض ومكافحة الأوبئة مع ضرورة توفر الخدمات الصحية.⁴

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الفرد

¹ مجدي خيرة، الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل إنتشار الأخبار الزائفة عبر المواقع الميديا الإجتماعية، مجلة التمكين الإجتماعي، المجلد 02، العدد 03 (سبتمبر 2020) ص 6-7

² أحمد شاهين وآخرون، الإعلام والتنمية، مؤسسة طبية، القاهرة، ط1، 2010، ص203

³ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ط ع، 2005، ص225-226

⁴ نور الهدي بن اسماعيل وأميرة قادر، دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحة المرأة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، مذكرة لنيل

الماستر، جامعة الجبالي خميس مليانة، 207-2018، ص66

حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإتصال المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجدان والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفه وآرائه وسلوكياته، ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة¹، وأضحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع

ونخبته ومجموعاته ومنظماتها في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف، ولأجل ذلك يسعى الأفراد على إقامة علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف هي:

- **الفهم:** معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها.

- **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك، وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب.

- **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.²

تشكل وسائل الإعلام (تلفزيون صحف إنترنت إذاعة) بالإضافة إل الإتصال الشخصي (الأطباء الصيادلة الأسرة الأصدقاء) أهم مصادر المعرفة الصحية وتلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي.³

تتميز في العصر الحالي بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع، ولها قدرة على تغيير سلوك ونظرة وممارسة أفراد المجتمع، فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تثقف أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم الصحي.

ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دورا حيويا في التوعية بالقضايا الصحية:

1. الإذاعة والتلفزيون: إن التلفاز من أجهزة الإعلام ذات التأثير الكبير، وله قدرة على تعديل سلوك الكبار والصغار بشكل واضح؛ ولذلك يمكن استخدامه في شتى مجالات وطرق التثقيف الصحي، فمن

¹ عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب، فن التحقيق الصحفي في الصحف السعودية: دراسة تحليلية تقويمية على عينة من الصحف

السعودية اليومية، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة والعلم، قسم العلم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1425هـ، ص54

² حسن عماد مكاي، وليلى حسي السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 321.

³ عثمان العربي، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، كلية الإعلام،

جامعة القاهرة، 2007.

خلاله يمكن بث المحاضرات، والندوات، والعروض التوضيحية، والأفلام والمسلسلات التي تهدف إلى التوعية الصحية وإيصالها للمتلقي بطريقة مشوقة.

والمذيع بدوره يقوم بدور مماثل من خلال البرامج الإذاعية في ظل انتشار الإذاعات المحلية التي تستهدف مجتمعات معينة، ويمكن استخدام الإذاعة لتدني تكلفة البرامج المنتجة من خلاله، ولسهولة وصولها لأفراد المجتمع.

2. الصحف والمجلات: تتمتع الصحافة بانتشار كبير، ومن ثم تصل إلى معظم الفئات لاسيما المتعلمين والمتقنين، ومن المعروف أن الكلمة المكتوبة تؤثر في تشكيل آراء الناس وسلوكهم، ذلك أن هدف الصحافة المحوري هو نشر المعلومات والأخبار الصحية التي تهتم العاملين في المجال التوعوي الذي يهتم به قطاعات عريضة من المجتمع، وبعض الصحف قد تصل أعداد توزيعها إلى عشرات الآلاف من النسخ يوميا؛ مما يكسبها أهمية كبيرة، بخلاف المجلات التي تعد أقل في توزيعها من الصحف، وإن كانت لا تقل أهمية عنها في نشر الرسائل الصحية المهمة، وعلى الرغم من هذه الأهمية تواجه الصحف بعض الصعوبات والتي تقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ دورها التوعوي، ومن أهم تلك الصعوبات أمية بعض المتلقين وعجزهم عن قراءتها ويمكن التغلب عليها عن طريق قراءة الصحف بواسطة شخص متعلم.

- دور وسائل الإتصال في نشر الوعي الصحي و مجابهة جائحة كورونا: لم تترك وسائل الاتصال و الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية والإلكترونية شاردة أو واردة متعلقة بفيروس كورونا منذ الإفصاح عن اكتشافه وانتشاره إلا وأتت عليها بحثاً وتفصيلاً وتحليلاً وتدقيقاً، وقد شكّل هذا الجهد الاستثنائي غير المسبوق في تاريخ الإعلام والاتصال ، من حيث وحدة موضوعه ومن حيث الاهتمام به، قاسماً مشتركاً حيث التقت عنده وسائل الإعلام والاتصال كلها على اختلاف صنوفها إن صدمة جائحة كورونا شكلت تهديداً للإنسان ولمفردات ومقومات وجوده بلا تمييز، تبدّت كصرخة مدوية في عمق الوعي البشري عموماً، وتجلّى صداها في المنابر الإعلامية ووسائل الاتصال كأحد أهم أذرع المواجهة مع كورونا بشكل خاص، حيث جنّدت إمكاناتها وعقول القائمين عليها ومهاراتهم بمختلف مواقعهم الجغرافية والمهنية، مذيعين، مراسلين، محاورين، كتاب، إلخ، لتحفيز وعي الرأي العام وتنوير العقول وتغذيتها بما ينفذ ويساهم في تطوير مهارات الإنسان ومنحه وسائل في مواجهة تحديات الطبيعة والتحديات التي تفرضها سيرورة وتطور الوباء، وقدمت المنصات الإعلامية بين يدي الإنسان آراء كل من أدلى به الأخصائيين والعلماء والسياسيين والمفكرين والمحليلين من مختلف بلدان العالم من اجل ضرورة التوعية الصحية وتفسير وتحليل وتغطية اليومية لهذه الجائحة.

فراحت تخاطب الرأي العام بشفافية ووضوح حول طبيعة الخطر الداهم وجديته، والإصابات وتوزعها على أربع جهات الأرض، وتطرح على مسامعه وبصره الجدل القائم بشأن فيروس كورونا المتعلق بحيثياته وأبعاده ومساراته والتكهنات بشأن مآلاته، وانعكاسات الوباء على المشهد العالمي. وقد رافقت تغطياتها المفتوحة برامج توعية ونصائح مباشرة أسهمت بنسب عالية جداً في تجنب كوارث كان يمكن أن تقع في غير مجتمع.¹

كما ساهمت وسائل الاعلام واتصال بشكل كبير في نشر التوعية الصحية في الحد والمجابهة لفيروس كورونا ووضع برامج يومية للعدد الإصابات والمتوفين وحالات الشفاء يوميا من أجل وضعنا في الصورة وضاعفت مجهوداتها من اجل تغطية كل الأحداث الصغيرة والكبيرة ووضعها في يد الأفراد داخل المجتمع

دور وسائل التواصل الاجتماعي في الصد لفيروس كورونا:

تعد وسائل التواصل فضاء يوفر للمستخدمين منافذ يعبرون من خلالها عن استجابتهم الفردية والجماعية خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا كما أنه يشكل تفاعل المشتركين بإتجاهاتين الإيجابي يحاول التعايش مع الأزمة وتطبيق كل الإجراءات الوقائية وتخطيها والسلبى يحاول توظيف الأزمة لنشر الشائعات والخرافات من أجل التهويل وغرس الرعب والخوف داخل المجتمع كما لعب دورا أساسيا كونها أصبحت هذه الوسائل لها دورا فعالا في الحياة الإنسان ومن بين هذه الوسائل التواصل الفيسبوك الذي لعب دورا هاما في هذه الجائحة في نشر الوعي ونشر الوقاية منه وساهمت المنصات المختلفة في مساعدة الملايين من الناس على ان تظل متصلة ببعضها عن بعد وإعطاء مساحة مجانية للمنظمة الصحة العالمية في نشر كل مايخص جائحة فيروس كورونا، ولعب دوره دور الإعلام كون الفيسبوك من أهم المواقع الاتصال الأكثر شيوعا وعمل على نوع من تهدئة الضغوطات التي مر بها الفرد والمجتمع وعملت هذه الوسائل بإستمرار الحياة الإجتماعية والتواصل، وعملت هذه الوسائل في عدة مجالات أهمها مجال الدراسة عن بعد من أجل نزع الضغوطات للمتدربين والجامعين وخلق جو دراسي تبعدهم نوعا ما عن ضغوطات الجائحة وعدم تضييع دراستهم ودخلت في مجال العمل وتواصل عن البعد عبر مؤسسات كبرى وفي شتى قطاعات الأخرى يعني كان لها دور هام أبرزته في هذه الجائحة وأثرة جائحة على هذه الوسائل بسبب كثرة المستخدمين عبر خاصية

¹ قناة العين الإخبارية الرسمية :

المسينجر على عملية التحوار ونقل المعلومات الأفراد وإستخدام برامج أخرى من بينها الواتساب الذي هذا الأخير أصيب بتعطلات وتعثر بسبب كميات رسائل وحجم الاتصالات والملفات المرسله له. ولكن من سلبياته نشر الأخبار المغيركة ونشر الشائعات والسعي لبث الخوف والذعر في نفوس الأفراد الذين وضعتهم الأزمة في حالة قلق وقيام بنشر فيديوهات من الصين من أجل التهويل والرعب وهناك من سعوا بالترويج للأدوية الزائفة وزعموا أنها تعالج الفيروس¹ وهذا أمر في غاية الخطورة ومنذ إنتشار هذا الفيروس بدا واضحا على العديد من المنصات التواصل الاجتماعي في حالة من قلق يدفعهم للتشبث بأية معلومة حتى وإن كانت غير صحيحة ومنذ بداية الأزمة الجائحة بدا واضحا على العديد من المنصات التواصل الاجتماعي أن هناك مايشبه حالة من الذعر والهلع الجماعي التي يروج لها قطاع كبير من رواد تلك المنصات وكان لافتا كيف تحرك التويتر لحظر المعلومات الخاطئة وفي ظل تضخيم المحتويات المنشورة والباطلة والكاذبة أستدعى الأمر ضرورة تفعيل قواعد تحظر نشر المعلومات البغيضة والكاذبة كل من الفيسبوك وغوغل تعهدوا بالعمل مع الحكومات لمحاربة المعلومات المضللة والكاذبة ونشر المضمون الصادر عن سلطات معينة ومشاركة التحديثات المهمة بالتنسيق مع وكالات الرعاية الصحية الحكومية ورجوع إلى استخدام مواقع إلكترونية كمصدر حقيقي لنشر المعلومات الكاملة لفيروس كورونا.

ثالثا: إسهامات الثقافة الصحية في ظل تفشي فيروس كورونا

قبل التطرق لاسهامات الثقافة الصحية في ظل نقشي فيروس كورونا لابد لنا من معرفة مفهوم الثقافة الصحية.

أولا: مفهوم الثقافة الصحية

1. تعريف الثقافة الصحية: يعتبر التنقيف الصحي وسيلة لتنمية الوعي الصحي الذي يعتبر معيار رقي الأمة وتطورها، فلم يعد مفهومه مجرد أحاديث أو دروس وإنما هو عملية تربوية يتحقق من خلالها تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات قصد التأثير في معرفة ميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة الفرد من حوله.²

وعرفت منظمة الصحة العالمية (OMS) التنقيف الصحي: بأنه عملية تعليمية تسعى إلى زيادة المعرفة وتطوير المهارات، وهذه العملية لا تؤثر علي الفرد فحسب بل تؤثر على المجتمع ككل.³

¹ ميلود مراد، أ/ صادقي فوزية، مواقع التواصل الاجتماعي و التوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية

لبحوث العالم والرأي العام، المجلد 03-العدد01-جوان - 2020

² يخلف عثمان، علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، دار الثقافة، ط2، الدوحة، 2001، ص66

³ P-Bizel, de l'information sur la maladie à l'éducation du partent l'exemple des personnes en difficulté respintoire » in la santé de l'homme, N341 num spéciale Mai Juin, 1999, p19.

ويعرفه بدح (2009) بأنه عملية ترجمة الحقائق الصحية الى انماط سلوكية صحية وذلك بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية للفرد، ومساعدته على اكتساب الخبرات وممارسة العادات السلوكية الصحيحة.¹

2. **الهدف من التثقيف الصحي:** إن أهم ما يميز التثقيف الصحي بأنه عمل طوعي غير إجباري، لذلك فالهدف الأساسي للتثقيف الصحي هو التوعية والإرشاد، وذلك من خلال جعل كل فرد من أفراد المجتمع أكثر استعداداً لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية، وذلك من خلال:

- تقديم كافة المعلومات للتعرف على الأوبئة والأمراض المنتشرة في البيئة.
- حث أفراد المجتمع لإتباع السلوكات الصحية لحماية أنفسهم من الأوبئة والأمراض المعدية.
- حث أفراد المجتمع للامتناع والابتعاد عن أي عمل يضر بصحة الفرد وصحة الآخرين.²
- نشر المعارف الصحية السليمة في المجتمع وترسيخ السلوك الصحي السليم.
- بناء الاتجاهات الصحية السوية.
- تمكين الفرد من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- المساهمة في خفض نسبة الأوبئة والأمراض والإعاقات.
- المساهمة في خفض نسبة الوفيات في المجتمع.
- وعموماً تحسين نوعية وجودة الحياة لدى الفرد والمجتمع.³

تتمثل اسهامات الثقافة الصحية في ظل جائحة كورونا في أنه رغم التطور في شتى مجالات الطب والصحة العامة، فإن موضوع الثقافة الصحية شكل محورا رئيسيا في توعية أفراد المجتمع بأهمية وخطر انتشار الأمراض المزمنة. وأن الثقافة الصحية في هذا الوقت أصبحت المطلب أو المقوم الاجتماعي والصحي الرئيسي في تعزيز الوعي الصحي والثقافة في أذهان الأفراد حيث عن طريقها يتم إدراك الأفراد بخطورة الأمراض التي تصيبهم وتجعلهم غير قادرين على القيام بالمهام الاجتماعية. حيث أشارت الكثير من الدراسات الصحية والطبية إلى أن غياب الوعي والثقافة الصحية للأفراد شكل محوراً رئيسياً في ظهور الكثير من الممارسات الصحية والطبية الضارة في حياتهم اليومية كانتشار الأمراض واستخدام العقاقير الغذائية غير الصحية وغيرها من المشاكل الطبية والصحية. وعلى هذا الهدف أصبح على الجهات أو المؤسسات الرسمية الاهتمام بتحسين صحة الأفراد وواقعهم الاجتماعي

¹ فارس جعفر، مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد 14، العدد 01، 2013، ص 311

² سالمه بهاء الدين ابراهيم، الصحة والتربية الصحية، دارالفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 99

³ السباعي زهيرين أحمد، المين حسن بن بلة، لتثقيف الصحي، مبادئه وأساليبه، الرياض: دار خريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1998،

، فضلا عن الاهتمام بتوفير وتعزيز الثقافة الصحية لهم، لأنه من غير ممكن التفكير برفع مستوى صحة الفرد بمعزل عن وعيه ومعرفته بالمعلومات والقواعد الصحية الأساسية، فمعرفة الفرد المعلومات والقواعد الصحية تمثل الأساس لتشكيل سلوكه واكتسابه للعادات الصحية وممارستها بشكل صحيح، حيث أن معرفة هذا القواعد والمعلومات نابع من هدف أو أهمية الثقافة الصحية لديهم.

وقد عدت موضوعات الثقافة الصحية والوعي الصحي في الوقت الحالي أولى الموضوعات التي اهتمت بها مختلف المنظمات والجمعيات الحكومية والأهلية، فقد ساهم الانتشار لهذا الفيروس في رفع المستوى الصحي للأفراد خوفاً من انتشار العدوى . وذلك من خلال تزايد الأقبال على استخدام المطهرات والاهتمام بالنظافة الشخصية جزءا من هدف الثقافة الصحية، كما بدأ الوعي الصحي في الانتشار بين أفراد المجتمع حول كيفية مواجهة الأمراض والفيروسات والتعرف إلى طبيعتها والوقاية منها، فضلاً عن ذلك تقليل الإقبال على الوجبات السريعة والجاهزة، وذلك خوفاً من نقل العدوى .

ورغم كل ما تبذله المجتمعات للتوعية إلا أن الأمر اصطدم بمشكلة بعض الذهنيات التي لم تتقبل الوضع ورفضت الامتثال للتعليمات الصحية المفروضة، كالعزل المنزلي، أو الحجز الصحي، فقد لوحظ لدى البعض المجموعات الإنكار من خلال افتراض بعض الناس عدم وجود خطر حقيقي للفيروس، كما يفترضون أن هذا الفيروس يدخل في إطار نظريات المؤامرة، بينما يلجأ البعض الآخر إلى السخرية والتهمك، وفضل عدد آخر من الأفراد اللجوء إلى بعض الممارسات التقليدية في مجال التداوي والوقاية وعدوا أكثر نجاعة في الوقاية والشفاء في حالة الإثابة . ولكن مما لا شك فيه أن التوعية الصحية بهذا الفيروس وفرت للإنسان المعرفة العلمية التي تؤكد بأن الصحة ليست قضية مجردة قائمة بذاتها، بل هي محصلة ونتيجة لعوامل أخرى كثيرة متداخلة متشابكة، متبادلة التأثير والتأثر مثل مستوى دخل الفرد، مستوى التعليم، والوضع الغذائي، والوضع الاجتماعي، وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه، والكهرباء، والطرق، ونوع التشريعات.¹

¹ صالح عبد الرحمن، الثقافة الصحية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية ميدانية لدى طلبة كلية الآداب جامعة بغداد، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 11، 2020، ص 127.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق الى هذا الفصل وسائل الاتصال وعلاقتها بفيروس كورونا وتم تحدث في دراستنا على ماهية وسائل الاتصال التقليدية والحديثة وبعد تفشي فيروس كورونا سلطنا الضوء على دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي منذ تفشي الفيروس ودور الإعلام الصحي في هذه الجائحة ودور المواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية والصد لمجابهة الجائحة كوفيد 19 إلا أن شهدنا في المواقع بنشر بعض الأكاذيب والمعلومات الخاطئة حول الفيروس لكن شهدنا تصدي لهذه المعلومات التي عملت على نشر الخوف والتهويل و برغم من كل ذلك عملت هذه الوسائل ومواقع التواصل الاجتماعية والإعلامية بصد لهذه الجائحة وكما اننا تطرقنا على مساهمات الثقافة الصحية في صد ومجابهة فيروس كورونا التي لعبت دور هاما وأساسيا للبقاء والحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع بحيث أن الإسهامات الصحية لعبت دورا اساسيا في الصد للجائحة فيروس كورونا. لذا يمكننا القول بأن وسائل الاتصال بأنواعها أصبحت الوسيلة رقم واحد عالميا في نشر الوعي الصحي في ظل تفشي فيروس كورونا ولعبت دورا أساسيا في الصد والمجابهة.

الفصل الثالث:

الوعي الصحي وعلاقته بانتشار جائحة كورونا

تمهيد:

الوعي الصحي أمر عام وضروري لدى جميع الشعوب حيث أن الاهتمام بالصحة هو من أكثر الوسائل التي تعمل على رقي أي مجتمع ويواجه المجتمع الكثير من تخلف والجهل في العديد من الأمور المختلفة بسبب عدم التوعية الصحية بالإضافة أن هناك العديد من المشكلات التي يجيب القيام بحلها ولكن من قلة الوعي يصعب حلها و كان للوعي الصحي دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض التي حصدت أرواح الملايين على مر التاريخ، وفي ظل إنتشار فيروس كورونا و عدم توافر علاج أو لقاح مؤكد لجائحة كوفيد-19، اتجهت حكومات بعض الدول إلى فرض الإجراءات التقليدية، مثل العزل والتباعد الاجتماعي والحجر الصحي، للحفاظ على الصحة العامة، بالإضافة إلى تدابير وقائية أخرى، كغلق المدارس والمراكز التجارية ودور العبادة ، ووضع قيود على السفر، وتعليق الكثير من الأنشطة وكل هذه الإجراءات والتدابير الوقائية من أجل نشر الوعي الصحي داخل المجتمع وأعطت هذه الإجراءات بعض النتائج الجيدة كنقص في عدد الإصابات في المجتمع والحفاظ على سلامة الفرد وسنتطرق من خلال هذا الفصل عن تعريف كوفيد-19 وانتشار هذه الجائحة وعلاقته بالوعي الصحي وارتباطه بعلم الاجتماع المخاطر ودور الصحة العالمية في الحد من انتشار كورونا فيروس.

ونظرا لحدثة هذا الموضوع والذي يتناول جائحة كورونا وعلاقته (بالوعي الصحي وعلم الاجتماع المخاطر) ولقلة المراجع كان علينا البحث في المواقع الإلكترونية.

أولاً: انتشار جائحة الكورونا

1. انتشار جائحة كورونا عبر العالم: جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد-19 هي جائحة عالمية مستمرةً حاليًا لمرض فيروس كورونا تفشى منذ 2019 الى يومنا هذا تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير 2020 أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة عالمية وفي يوم 11 مارس 2021 بلغ عن أكثر من 127 مليون مصاب بكوفيد-19 في العالم وشملت في أكثر من 188 دولةً حتى تاريخ 29 مارس 2021¹ وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأكثر تضررا من جراء الفيروس، سواء من حيث عدد الوفيات أو عدد الإصابات وتليها إيطاليا وجاءت في المرتبة الثالثة إسبانيا تلتها فرنسا في المرتبة الرابعة ثم المملكة المتحدة (بريطانيا) خامسا اما عربيا احتلت السعودية الصدارة عربيا من حيث عدد الإصابات، فيما تحتل الجزائر رأس قائمة الدول العربية التي سجلت أكبر عدد من الوفيات جراء تفشي وباء كوفيد-19 و تصدر العراق قائمة الدول العربية الأكثر تضررا، من حيث عدد الوفيات جراء تفشي فيروس كورونا وتلتها مصر ثانيا واحتلت المغرب المركز الثالث وجاءت تونس في المركز الرابع تليها السعودية خامسا كما سجلت جميع الدول العربية ارتفاعا في عدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا وشهدت في الدول العربية بكسر القوانين الوقائية المتبعة من طرف المنظمة الصحية وهذا راجع لأسباب كثيرة ، ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى التحذير من مخاطر مرتبطة بتلك الخطوات وسبب هذا الانتشار السريع دهشة احتار له العلماء والأطباء والمختصين في عالم الفيروسات نظرا لسرعته الفائقة وعدم وصولهم للقاح الذي اعتبر تهديدا عالميا وتشد خطورته بعد دراسات معمقة له ووجد أنه هذا الفيروس عند الإصابة به لا يحدث شيء في جسم الإنسان لمدة 14 يوما أي ماتسمى (فترة الحضانة) وهذا ما جعل أمر يزداد سوء وخطورة حيث أن المصاب يصيب او يخالط الآخرين بغير قصد خلال تلك الفترة وهكذا من شخص لآخر إلى أن وصلنا إلى ما نحن إليه الآن من إحصائيات تجاوزت آلاف إصابة يوميا بسبب انتشاراته السريعة.

2. أثار كورونا على المجتمعات: شهد العالم في أزمة تفشي فيروس كورونا إحداث تأثير بالغ في حياة البشرية من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية وحولت كورونا إلى أزمة حقيقة على المجتمعات وتمثلت في تسبب تقليل عدد العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة،

¹ جائحة فيروس كورونا: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> 02/02/2021

والى إغلاق المدارس والجامعات والمحالات التجارية والمقاهي وحتى المساجد ومعظم مناحي العيش التي كنا نعتقد أنها شكل من أشكال الحماية للحياة الطبيعية¹.

واعتبر فيروس كورونا أشد وأعنف أزمة حدثت في تاريخ البشرية والتي تمثلت في خسائر الأرواح البشرية بالملايين وأيضا خسائر مالية التي سببتها الجائحة في حدوث ركود اقتصادي لكل الدول في العالم وحتى أقوى دول سقطت اقتصاديا ولم تستطع الصد أو مجابهة كورونا فيروس نظرا لصعوبة السيطرة عليه² وضرب فيروس كورونا المستجد قطاع الطيران وحظر الدول السفر عبر الرحلات الجوية، ورحلات القطارات وصناعة السيارات الذي تسببت أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد وخفوت النشاط الاقتصادي في كثير من الدول في أضرار بالغة لمبيعات عملت على غلق شركات صناعة السيارات وكان أبرز شركة وهي شركة ألمانية معروفة عالمية شركة "فولكسفاغن" عن وقف الإنتاج في مصانعها وتسريح نصف عمالها خوفا من تفشي فيروس كورونا وحدث نفس الأمر في الجزائر بفقدان لنحو أكثر من 51 ألف وظيفة بسبب غلق مصانع تركيب السيارات ضمن القيود التي فرضتها جائحة كورونا وأسباب سياسية أخرى وخسرت كل الشركات والمؤسسات في شتى القطاعات بخسائر مالية ضخمة وتشمل هذه الأموال في توفير معدات الوقاية الشخصية للعاملين لديها وتسريح عاملين مع اعطاء أجرتهم التي تسببت هذه الأخيرة في تدهور كل المؤسسات والشركات.

إن الأثر الذي أحدثته جائحة كورونا حول العالم والمجتمعات لم نراه سوى في الأفلام ولكن جعله حقيقة حيث ازدادت مستويات القلق لدى الكثيرين أثناء الجائحة وتسبب في مشاكل نفسية لكل فرد في المجتمع من اضطراب نفسي (الوسواس القهري) لدى أغلبية الأفراد وإحداث أثار نفسية من توتر وشعور بالخوف والقلق والاكنتاب بسبب الضغوطات النفسية التي تزامنة مع الجائحة وحذرا لأخصائيو النفسيون من أن هذه المشاكل قد تستمر على المدى الطويل في صحة النفسية للأفراد والشعوب.

3. أعراض فيروس كورونا كوفيد-19: إن هذا الفيروس عند للإنسان تظهر أعراضه من خلال الحمى والسعال وضيق التنفس. وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة في التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، و تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الأنفلونزا أو الزكام العادي ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصابا بمرض الكوفيد³ ويؤثر

¹ عبد العزيز النجار: الفرد والدولة المجتمع .تأثيرات أزمة فيروس كورونا ونتائج المتوقعة : <http://www.acrseg.org/41663>

² مروة كرامة، رجال فاطمة خبيزة أنفال حدة،: تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد-19

على الاقتصاد الجزائري أنموذج-مجلة التمكين الاجتماعي -المجلد 02-العدد 02-الجزائر-جوان 2020 ص4

³ سنوسي بومدين، جلولي زينب: الصحة النفسية في ظل تفشي فيروس كورونا 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي-مجلة

التمكين الاجتماعي-المجلد 02-العدد 02-جوان 2020 ص 4

فيروس كورونا على الأشخاص المختلفين بطرق مختلفة ويعاني معظم الأشخاص الذين يصابون به أعراضًا طفيفة إلى متوسطة ويشفون من دون دخول المستشفى وأهم الأعراض بالإصابة بهذا الفيروس كالتالي:

• **الأعراض الأكثر شيوعاً:**

- الحمى
- السعال الجاف.
- الشعور بالإرهاق.
- إصابة بالصداع والدوران.
- فقدان حاسة التذوق أو الشم.
- التهاب الحلق

• **الأعراض الخطيرة:**

- صعوبة أو ضيق في التنفس.
 - آلام أو ضغط في الصدر.
 - فقدان القدرة على الكلام أو الحركة وهذه تعتبر من أندر الأعراض في إصابة بالفيروس.
- عند ظهور هذه الأعراض فهي أعراض تؤكد بأن الشخص مصاب بفيروس كورونا وعليه الذهاب فوراً للمستشفى لقيام بإجراءات صحية اللازمة له أما عند الإصابة او ظهور تلك الأعراض الخطيرة فهذا يؤكد خطورة المصاب بالفيروس كورونا وضعف جسمه بالتصدي له .

4. **الإجراءات الوقائية في الصد ومجابهة فيروس كورونا 19:** هناك العديد من الخطوات التي يمكن إتباعها من قبل الأشخاص للوقاية في فيروس كورونا في ظل غياب أي علاج أو لقاح وتتمثل أهم هذه الخطوات فيمايلي:

- **البقاء في المنزل وحرص على تنظيفه:** يجب البقاء في المنزل واتباع الإجراءات الوقائية اللازمة وانشغالك ببعض الأمور المنزلية وحرص على عدم الخروج إلا بالضروريات القصوى وعدم الذهاب إلى الأماكن العامة وحرصك على تنظيف وتطهير بيتك واستخدام يوميًا مواد التنظيف المنزلي لتنظيف الأسطح التي يكثر لمسها، بما في ذلك المطبخ، والطاولات، ومقابض الأبواب وحرص على تنظيف كل الغرفة والحمام.

- **وضع كمامة:** تعد من الوسائل الشائعة التي يستخدمها الكثير من الأشخاص للحد من انتشار جائحة الكوفيد وعدم وانتقال العدوى من شخص لآخر كما تعتبر من اهم الطرق للوقاية باصابة من

فيروس كورونا وعلى كل شخص ارتداء الكمامة للحد من انتشاره كما وضعت قوانين صارمة وعقوبات لعدم وضع الكمامات في كل الدول.

- **غسل اليدين:** اغسل يديك جيدا بالماء والصابون من وقت لآخر، أو استخدام أي مطهر يحتوي على الكحول في حال عدم توفر الماء والصابون وتجنب ملامسة العينين والأنف والفم بأيدي غير نظيفة كما نصح الأطباء عند إغتسال اليدين على الأقل تكون المدة تتراوح دقيقة واحدة وفرك الأصابع جيدا.¹

- **التباعد الاجتماعي:** التباعد الجسدي أو التباعد الاجتماعي بتجنب التجمعات العامة الكبيرة أو وسائل النقل العام، والبقاء بعيدًا عن الآخرين عندما تكون في مكان عام، مع الحفاظ على مسافة مترين على الأقل بينك وبين أي شخص وهذه من أهم الإجراءات لتقادي الاختلاط مع الناس المصابين ولأن هذه الخاصية لها أثر كبير في الحد من انتشار الفيروس المستجد كوفيد 19 عممت في جميع المؤسسات والجامعات والإدارة بوضع لافتات عن التباعد الاجتماعي. وفي ظل انتشار عدوى كورونا المستجد في العالم من المهم نشر التوعية حول طرق السلامة والوقاية لأن الوقاية خير من العلاج واتباع الإجراءات الوقائية بحذافيرها من أجل صد في مجابهة فيروس كورونا .

ثانيا: علاقة جائحة كورونا بالوعي الصحي

1. **مفهوم الوعي الصحي:** هو إدراك المعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية لسلوك الصحي أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة به وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع² إن الإنسان يدرك ما حوله في العالم باستخدام حواسه والتي تمثل أدواته للإدراك والوعي لديه ومن جانب الصحة على الإنسان أن يفهم جيدا معنى الصحة لأنها من الأمور التي لا يدركها الإنسان وهي نعمة في غاية الأهمية في حياة الإنسان وهي نعمة الصحة في البدن والنفس.

2. **مجالات الوعي الصحي:** لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر التي هي ضرورية لكي يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة وتجلت مجالات الوعي الى:

¹ بحري صابر: إدارة أزمة فيروس كورونا covid 19- من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي- مجلة العلوم الاجتماعية

- المانيا-برلين-مارس 2020 ص 17

² محمد جوهرى وآخرون: .علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1992 ص 29

- **الصحة الشخصية:** وتشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة الشخصية ونظافة المنزل ونظافة الطعام.¹
- **التغذية:** يهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية وهذا المجال لا يشمل الأغذية وأنواعها فقط بل يبحث عن العلاقة بين الغذاء والجسم الحي وإختيار الأطعمة التي تنمي الجسم وتزيد في قوة مناعته وإختيار المأكولات الصحية المناسبة.
- **الأمان والإسعافات الأولية:** ويهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أوفي الشارع ويشمل الإسعافات النزيف والحروق التسمم واللدغات والكسور والجروح... الخ.
- **الصحة العقلية والنفسية:** تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في إنفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانه وحمائته من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية التي تعمل على تطوير مهارات الإنسان .
- 3. **أهداف نشر الوعي:** إن هدف الوعي الصحي يسعى إلى التربية الصحية و تحقيقها وهو الهدف الذي تسعى إليه المجتمعات وهناك عدد من الأهداف التي يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من المجتمعات تمثلت في ما يلي:
 - إيجاد مجتمع يكون أفراده قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم وألما بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق إنتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.
 - إيجاد مجتمع يكون أفراده قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية.
 - إيجاد مجتمع يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم بدافع من شعورهم ورغبتهم ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية ويبدلون المال والجهيد في هذا السبيل.²
- نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع وترسيخ سلوك صحي سليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي سليم.

¹ فضاء وفاء منذر: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص49

² سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفصيلية لدار النشر، السعودية، 1985 ص41

- تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع وخفض حدوث الأمراض والوفيات وخصوصا مع تزامن أزمة الجائحة كورونا على الوسائل الإتصال والإعلام بنشر الوعي الصحي لخفض نسبة الإصابات.

- تحسين نوعية حياة للفرد والمجتمع.

4- أهمية الوعي الصحي: يظن البعض أنّ التثقيف الصحي هو عبارة عن عملية سهلة تهدف ببساطة إلى نشر المعلومات الصحية؛ وذلك من خلال المنشورات ووسائل الإعلام والإتصال، إلا أن عملية التثقيف الصحي تعد أصعب من ذلك؛ حيث إنّها تهدف إلى تغيير سلوكيات الأفراد الصحية والتأثير بها، إذ إنّه ليس من الضروري أن يؤدي نشر المعلومات فحسب بل إلى التأثير في سلوك الفرد كما أن الوعي الصحي يلعب دورا كبيرا في تطور المجتمعات وجاءت أهمية التثقيف أو الوعي الصحي كالتالي:

- تمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادر على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

- أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ القرارات الصحية الصائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية.

- أنو تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.

5. علاقة جائحة كورونا بالوعي الصحي: بعد تفشي فيروس كورونا بهذه الصورة المفزعة أربح العالم بعد أن عطل معظم الأعمال وأصاب الأنشطة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية بالشلل، لذا أصبح الهدف الأساسي للدول هو الحفاظ على سلامة الناس مهما كانت الخسائر الاقتصادية، و تعيش الجزائر اليوم كغيرها من دول العالم حالة من أزمة صحية نتيجة دخول فيروس كورونا الى المجتمع الجزائري ومن مميزات الفيروس انه غير مجهري ويتميز بخاصية الانتقال السريع من شخص إلى آخر وحالات الإصابة اليومية في المجتمع الذي سببت في دخول ازمات نفسية للفرد¹، ونظرا لعدم وصول العلماء المختصين بعلم الفيروسات الى أي لقاح مضاد وفعال لعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الحد من أنتشاره وبعث أنفاس جديدة للمجتمع وتخفيف الضغوطات النفسية المتلازمة معهما يعمل الوعي الصحي الى تخلص من المشاعر السلبية وتخفيف القلق ويعمل على المساعدة على الهدوء والإسترخاء و بالوعي الصحي وانتهاج الطرق الصحية الموصى بها من قبل

¹ سنوسي بومدين، جولي زينب: الصحة النفسية في ظل تفشي فيروس كورونا 19 والتباعد الإجتماعي واستمرار الحجر الصحي-مجلة

التمكين الإجتماعي-المجلد 02-العدد 02-جوان 2020 ص 5

وزارة الصحة العالمية والتحلي بالمسؤولية الفردية تجاه المجتمع، نستطيع أن نعبر محنة وباء كورونا مع بعضنا البعض، خاصة أن تقاعس أي فرد عن القيام بما يتوجب عليه لحماية نفسه لن يعود عليه وحده بالضرر، بل سيتسبب في الإضرار بأسرته ومجتمعه عامة لذا فالتحلي بالمسؤولية واتباع الإرشادات والنصائح المبذولة من وزارة الصحة سبيل مهم جدا للوقاية من فيروس كورونا المستجد إن مبادرات التوعية الصحية التي أطلقتها وزارة الصحة العالمية والجهات المعنية بمكافحة فيروس كورونا المستجد بمثابة الروشتة الوقائية الناجعة، لوقف زحف الفيروس ومكافحته، ويمكن حتى الانتصار عليه وشهد المجتمع الجزائري في هذه الجائحة من حالة خوف وقلق شديد ودخوله في ضغوطات نفسية كبيرة لدى الأفراد وانقسم المجتمع الجزائري إلى عدة أقسام فمنهم من توعى صحيا وأخذ بكافة الإجراءات الوقائية وتطبيقها بحذافيرها ومنهم من إستهزء بهذه الإجراءات بالوعي الصحيوالمشكلة كما سبق ذكرها أن هذا الفيروس ينتقل من شخص إلى آخر ووجب علينا الأخذ بالمسؤولية الكاملة في المجتمعات تختلف العقليات في الجزائر من جانب الوعي الصحي كما أن الجزائر تعاني من المنظومة الصحية وهذا شكل عائقا في مسار وضعيتها لهذه الأزماتولكن سيرتها في ظروف لا باس بهاووجود عقليات متفاوت في جانب الوعي شهدنا في بعض المناطق أنهم اتخذوا بعض الأعشاب الطبيعية التي ادعوا أنها تقلل من الإصابة من فيروس كورونا كما شهدنا أزمة في بعض الأدوية التي نفذت عند الصيدليات وذلك بعد استهلاكها للأفراد التي اعتبرت تلك الأدوية انها تقوي المناعة وشهدت في هذه الجائحة العديد من الأزمات أبرزها السيولة المالية التي عبر الأفراد على غضبهم وكانت النتيجة في عدم احترام الإجراءات الوقائية في مراكز البريدية وغيرها وفي المواد المستهلكة و عند حدوث تلك الأزمات التي سببتها جائحة كورونا قلى نسبة الوعي الصحي نوعا ماوذلك بتداخل الناس وعدم احترام التباعد الاجتماعي كما بلغت نسبة استجابة المواطنين لضوابط الحجر الصحي الكلي والجزئي المفروض على عدد من ولايات الوطن 95% وذلك في الفترة الممتدة من 24 مارس إلى 6 أبريل 2020، وهو ما يعكس درجة الوعي الصحي في محاربة تفشي فيروس كورونا المستجد في الجزائر.¹

و ليست الجزائر فقط عانت هذا الأمر بقلة الوعي الصحي بل على مستوى العالم كله يثبت اليوم أن الاستهتار وعدم الوعي الصحي لدى أغلب البشر هو الخطر الأكبر الذي يهدد بتوسع انتشار وباء فيروس كورونا وحصد المزيد من الأرواح والتسبب بكوارث بشرية قاسية إن العلاقة بين جائحة كورونا فيروس والوعي الصحي أصبحت علاقة رسمية ومترابطة وبات العالم اليوم أمام معطيات

¹ الإذاعة الجزائرية الرسمية: <https://www.radioalgerie.dz> 19:00 - 31/03/2021

محددة وواضحة فيما يخص فيروس كورونا وآفاق انتشاره؛ وفي مواجهة معه والصد له يجب أن تتطلق من الوعي الصحي.

ثالثاً: علاقة جائحة كورونا بعلم الاجتماع المخاطر

علاقة علم الاجتماع المخاطر بكورونا: تمر المجتمعات البشرية بلحظات تاريخية فارقة وهي تواجه جائحة كورونا ذات الخصائص التي تجعل منها موضوعاً قابلاً لدراسة في علم الاجتماع وتقترح في أعماق علم الاجتماع وتخصصات أخرى وما أحدثه من صدمات وتحولات اجتماعية وأصبح يشكل خطراً وتهديداً مباشراً للبشرية وصنف كأحد أبرز الأوبئة التي مرت على وجه تاريخ البشرية .

ويعتبر علم الاجتماع المخاطر من أقرب العلوم لجائحة فيروس كورونا المستجد ويتضح دلالاتها في الكشف عن الخفايا الاجتماعية برمتها وأنها اختيار حقيقي للإنسان ونوعيته حيث أن هذا الخطر بمثابة حرب لكن لاتخوضها الجيوش والدولة بشكل اعتيادي أو بمفردها لأنها حرب تحتاج للكل "ال نحن " القوية في سياق فعل جماعي متناغم وقوي وكون علم الاجتماع المخاطر يهتم بدراسة ظاهرة المخاطرة دراسة علمية سوسيولوجية فمن هنا نستطيع القول بأن علم الاجتماع المخاطر له علاقة قوية تربطه بفيروس كورونا المستجد وسنبرز مفهومه وعلاقة المرتبطة به

1-تعريف علم الاجتماع المخاطر : هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة ظاهرة المخاطرة دراسة علمية سوسيولوجية حيث يحاول الباحث في علم اجتماع فهم وتفسير أسباب حدوثها ونتائجها في سياق تاريخي ومجتمعي ككل أي دراسة المخاطر التي يعرضها عالمنا اليوم وأثرها على المجتمع الإنساني وهذا العلم الحديث يرتبط أساساً بإسهامات عالم الاجتماع الألماني "أولريش بيك" الذي كان له الفضل في صياغة مفهوم "مجتمع المخاطرة" .

كما أن علم الاجتماع المخاطر هو فرع من فروع علم الاجتماع حديث نسبياً يهتم بفهم وتفسير ظاهرة تفسيراً سوسيولوجياً بأسبابها ونتائجها في الحيز التاريخي والمجتمعي ككل كما يهتم بدراسة المخاطر الناجمة من عصر الحداثة وما بعدها أي أنه يتناول بالدراسة المخاطر التي يعرفها عالمنا اليوم وأثرها على المجتمع الإنساني وهذا المخاطر الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات وبنيتها الثقافية والاقتصادية فعلى سبيل المثال يبعد النمو السكاني السريع مشكلة اجتماعية ترتبط بأخطار في المجتمعات النامية إلا أن الوضع قد يكون معكوس في الدول المتقدمة التي تعاني من انخفاض في نسبة النمو السكاني وكثير من الظواهر قد تختلف في تأثيرها من مجتمع لآخر .

هذا الفرع العلمي يرتبط بشكل كبير باسهامات عالم الاجتماع الألماني "أولريش بيك" الذي يعزى له الفضل في صياغة مفهوم "مجتمع المخاطرة" بالإضافة إلى إسهامات علماء اجتماع مثل الإنجليزي أنتوني جيندز والألماني نيكلاس لومان¹

2- علم الاجتماع المخاطرة: على الرغم من أن الظاهرة الخطر والمخاطرة ظاهرة قديمة جدا منذ قدم وجود الإنسان على الأرض إلا أن كل من أولريش بيك وأنتوني جيندز يتفقان على أن في الكون أن فكرة المخاطرة ظهرت في مطلع النهضة الأوروبية وذلك في القرنين السادس والسابع عشر إذ غرتبتت بظهور الاحتمالية 1651 أي مولود أول محاولة في التحكم فيها هو غير متوقع وذلك بحساب إمكانية النجاح والخسارة مقابل المكان والزمان بدليل أن أنتوني جيندز يقول "ان المخاطرة ارتببت أولا بالمكان (الابحار) وبالزمان (الاستثمارات) " مع العلم أن موضوع لمخاطر في المجتمعات المعاصرة ارتبط بظروف مجتمعية ومشكلات العصر سواء كان ذلك على الصعيد البيئي الأمني والسياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

يرى أولريش بيك أن مجتمع المخاطرة قد ظهر في المنتصف القرن العشرين وهو مجتمع ساخط على التبعات الحداثية السلبية يبحث في كيفية إدارة المخاطر والأخطار والوقاية والعلاج معا وهو ما أوضحه في كتابه "المجتمع المخاطرة" الذي ألفه سنة 1986 مشيرا إلى أن المجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها وهو ما أسماه بـ "عقد المخاطر" أي مدى القدرة على التحكم في التهديدات والأخطار الناجمة على الصناعة لكن بعد ذلك أثار أولريش بيك إلى ضرورة البحث عن الأمان المفقود وهذا ما عبر عنه من خلال كتابه "مجتمع المخاطر العالمي" حيث يشير إلى أنه نتناول موضوع المخاطرة عالميا أين لعبت العولمة دورا أساسيا في توسيع نطاق عدم الأمان وتخطي الأخطار حدود الدولة القومية كما عرف أولريش بيك مجتمع المخاطر بأنه حالة من توافق الظروف التي أصبحت فيها فكرة إمكانية التحكم في الآثار الجانبية والأخطار التي يفرضها اتخاذ القرارات محل الشك وعليه مجتمع المخاطر يعيش حالة من عدم اليقين بخصوص إمكانية ومقدرته على مواجهة تلك المخاطر والأخطار والتحكم فيها مكانيا وزمانيا أما نيكلاس لومان يميز بين المخاطرة والخطر وذلك في كتابه "نظرية سوسيولوجية" يعرف المخاطرة على أنها أذي محتمل يخيف الفرد ويرتكز على قرار اتخذه بنفسه إنها عملية حساسية تأخذ بعين الإعتبار الخسارة والفائدة المحتملة بالاستناد إلى الزمن .

1- السيد ياسين واخرون، العرب والعولمة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص40

أما الخطر فهو الأذى المحتمل الذي يتعرض له الفرد بفعل مؤثرات خارجية أي دون أن يتخذ الفرد نفسه قرارا بفعل كذا¹ كما يعرف أنتوني جيدنز المخاطرة على أنها المجازفات التي تم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية ويرى أن هناك نوعان من المخاطر:

1-مخاطر خارجية: وهي ما ارتبط بالتقاليد والطبيعة كالأوبئة الفيضانات المجاعة الجفاف.... إلخ
2-مخاطر مصنعة: التي ينتجها الإنسان ويتدخل في حدوثها وهي التي يعتبرها أشد خطورة على المجتمعات الإنسانية لأن تحدد لنا ما يعرف في نظره بمجتمع ما بعد نهاية التقاليد وما بعد نهاية الطبيعة.

3-علم الاجتماع الأخطار : تتنوع المخاطر والأخطار التي يعكف علم الاجتماع المخاطر على دراستها لتشمل الجوانب الأتية:

-مخاطر الدمار البيئي مثل تلوث الهواء والبحار والغازات والاحتباس الحراري يقلص المساحات الغابية والثروات البحرية..... إلخ

-التجارب النووية وتخصيب اليورانيوم وأسلحة الدمار الشامل والحروب الكيماوية

-الأوبئة الفتاكة مثل : انفلونزا الطيور والخنازير وجنون البقر

ولعل أبلغ و أدق مثال جائحة كورونا 19 الذي أدت إلى مخاطر عالمية والعالم بأجمعه يعيش اليوم تحت ضغط وخوف الممكن تجاهله

-الاستنساخ والانتقاء الجيني

-الأمن القومي والعالمي نتيجة التطرف والإرهاب

- النزاعات العرقية ومشكل الأقليات

-الأزمات المالية والاقتصادية مثل أزمة البترول والغاز الصخري والمجاعة وغيرها ان المخاطر التي شهدها العالم مؤخرا والتي أثرت على المجتمع الإنساني أفرادا وجماعات²

4-علاقة علم الاجتماع المخاطر بجائحة كورونا: أثارت جائحة كورونا الفكر الاجتماعي فاستدعت

نقاشات علمية حول مجتمع المخاطر تهديدا للمجتمع الإنساني استدعى نظرية ميشيل فوكو الفيلسوف الفرنسي (نظرية العيادة) الذي ساهم في تطوير نظرية الضبط الصحي والرقابة عن طريق العناية بالجسد وصحة الإنسان واحتمالات تحولها إلى حجر سياسي بين دول العالم وهي مقدمات للحجر الدولي والضببط السكاني لمرحلة مابعد الجائحة كما أن لهذه النظرية تربط علاقة كبيرة في الحد من إنتشار الفيروس كورونا المستجد فالنظافة الشخصية مطلوبة وهذا الوقت بالذات وذلك للحفاظ وسلامة

1-السيد واخرون،المرجع السابق،ص51

2-السيد واخرون،المرجع نفسه،ص52

الفرد لنفسه ولعائلته ومجتمعه بالتنظيف الجسم واليدين بالمعقم يجعل الفرد بعيدا عن عرضته للعدوى لفيروس كورونا ولا يوجد علاج خاص لفيروس كورونا كما لا يوجد أدوية ولقاح مضاد وتبقى الإمكانية الوحيدة المتاحة هي معالجة أعراضه ويتفق الخبراء على أن أفضل وقاية من الفيروس هي النظافة الشخصية وغسل اليدين بالمعقم إن وجد أو الصابون المنزلي لأن المرض ينتقل من شخص الى اخر عبر العطاس او السعال أو في أماكن أخرى.

ويظهر للوهلة الأولى أن تفشي فيروس كورونا كمشكلة فردية تتمثل في الخوف كل شخص من الإصابة أو العدوى ويمكن أن تأمل ذلك على ضوء أطروحة " رايت ميلز " حول "الخيال الاجتماعي" والتي تشير إلى ضرورة التفكير في مشاكلنا الشخصية مشكلة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وفهمها على القضايا الكبرى خاصة وأنا في أغلب الأوقات لانربط مشاكلنا الشخصية بالقضايا المجتمع ككل وقد نعتقد أن مشاكلنا الشخصية يمكن حلها من خلال اليات التأقلم الفردية وحدها وفي ظل هذا الفهم تبقى الحقيقة واحدة ومؤكدة هي أن الفيروس كورونا وباء عالمي وقضية عامة ومصدر للقلق في العالم كله ويمثل هذا الاعتراف مجرد بداية وبعدها يصبح من المهم التقدم نحو فهم هذه المشكلة والكشف عن جوانبها الأخرى وعلى هذا الأساس يذكر "اورليخ بيك" أن هناك ثلاثة ردود أفعال اتجاه أي خطر عالمي يمكن أن تعايشه الإنكار اللامبالاة أو التغيير من خلال الإنكار نتصرف كما لو كان الخطر غير موجود وهذا ماشهدناه في جائحة كورونا عند بعض العقليات في الأفراد داخل المجتمع يتصرفون وكأنه لا يوجد خطر أو تهديد في حياتهم أما اللامبالاة يمكن للمرء أن يعترف بالخطر دون أن يعطيه أهمية أو اهتمام ولاحظنا هذا في هذه الجائحة أن أفراد صحيح يعترفون بهذا الفيروس لكن يستبعدون الإصابة به او لم يعتبروه خطرا كبيرا أو يشكل تهديدا لحياتهم وبالنظر إلى الواقع القائم في غالبية الدول العالم بسبب كورونا لا يمكننا اعتماد على الإنكار أو اللامبالاة لذلك لا سبيل لنا إلا للتغيير فمن خلاله يجب على كل شخص إعادة النظر في تصرفاته وأن يتوافق مع الإجراءات الجماعية العالمية التي ينصح بأن يلتزم بها الجميع وعلى كل فرد أن يساهم في هذا العمل الجماعي لاحتواء الوباء ووقف انتشاره.

ولقد جاء فيروس كورونا بمثابة الكارت الأحمر للنظام العالمي - وبعيدا عن مسبباتها إلا أنه طرح بعدا جديدا للأمن الإنساني الذي ظل أسير للأمن الفكري في مواجهة الإرهاب الدولي ينتقل المجتمع لمواجهة أشد ضراوة من الإرهاب وهو تهديد الأمن الصحي العالمي في مجتمع المخاطر وهي نظرية اجتماعية تصف إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمع الحديث¹

¹-غراهام اليسون، حتمية الحرب الباردة بين القوى الصاعدة والقوة المهيمنة، تر: اسماعيل بهاء الدين سليمان، بيروت، دار الكتاب

إن العالم الاجتماعي "أولريخ بيك" في كتابه "سوسيولوجيا المخاطر" أن المجتمعات الصناعية والتكنولوجية المعاصرة شهدت إنتشاراً لمخاطر جديدة يصعب قياسها بالرغم من الإلتزام السائد بحسابها وكانت المفاجأة هي نجاح هجمة جائحة كورونا في الجولات الأولى وإنهيار بعض الأنظمة الصحية في بلدان متقدمة على عكس ما كنا نتصور أن البحث في موضوع المخاطر يأتي وليداً لظروف مجتمعية معاصرة ظهرت على مختلف الأصعدة البيئية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مصاحبة للحدثة وفي الوقت نفسه كانت المؤسسات العلمية والتكنولوجية تهدف لتحقيق انتصارات للإنسانية إلا أن هذا المسار ربما يكون شهد إخفاقات موازية للإنجازات أثرت على البيئية والإنسان والحيوان شاهدنا أثارها (في تجارب النووية وحروب كيميائية وبيولوجية) والأخيرة كانت عالية في مستوى الطموح العلمي خاصة في المستوى الهندسة الوراثية وبرغم عظم نتائجها إلا أنه كان هناك عبث متعمد لتحريف الجينات الثدييات والزواحف والميكروبات والفيروسات في محاولة لإثبات قدراته دون أن يعبأ بآثارها واحتمالات خروجها عن السيطرة وهناك تكهنات بأن جائحة فيروس كورونا كانت سببها الرئيسي أولى حالات مرتبطة بسوق الأطعمة في ووهان الصينية وكان سببها أكل الخفافيش بإعتباره الناقل للفيروس للإنسان وأكد "بيك" أن مجتمع المخاطرة ساخط على تبعات الحدثة السلبية ويبحث عن طريقة لإدراجها والوقاية منها في محاولة للتحكم في التهديدات الناجمة عن التقدم الصناعي في القرن 20.

وفي كتابه الثاني "مجتمع المخاطر العالمي" كان يبحث عن الأمان المفقود (2006) متوقفاً لمخاطر الربع الأول من القرن 21 وأسمائها المخاطر الطائرة (حيث تطير هذه المخاطر من مكان إلى آخر دون القدرة على إخضاعها أو التحكم فيها) تبدو من آثار العولمة وتدفعاتها المعلوماتية لتتخطى حدود القومية ويتضح لنا أن التطور العلمي يسير في اتجاهين الأول ايجابي بهدف الرفاهية والثاني كارثي بفعل التداعيات السلبية وطرح في نظريته للمخاطر ثلاثة محاور: الأول عولمة المخاطر العابر للقوميات وتفسر ذلك في جائحة كورونا الذي سيطر على العالم والثاني عرضة الإعلامى لتتبع الكارثة بمصادقته حقيقية في محاول لفهمها ومنعها والثالث المقارنة بين المجالات المخاطر البيئية والاقتصادية والإرهابية وأعتبر الأولى والثانية مخاطر صدفه (حسن النية) أما المخاطر الإرهاب فهي متعمدة عن (سوء النية) ويبدو أن المخاطر الوبائية "جائحة كورونا" تقع في المنتصف بين الصدفه والعمدية نظراً لحالة غياب اليقين حول المسببات حتى الآن¹ أما انتوني جيندز عالم الاجتماع الإنجليزي فقد أكد أن العولمة تؤدي إلى النتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على المناحي الحياة الاجتماعية جميعها تقريباً وتسفر عن المخرجات يصعب التكهّن بها أو السيطرة عليها

¹بول كيندي، نشوء وسقوط القوى الكبرى، تر: مالك البدرى، الاردن، الاهلية للنشر والتوزيع، ط3، 2007، ص8

وشهد في زمن الجائحة ان كل الدول رغم إمتلاكها لوسائل متطورة وتكاتف الدولة الا أنها لم تستطع الاحتواء أو السيطرة على جائحة الفيروس 19 ويرى انتوني المخاطر نوعان : مخاطر خارجية ترتبط بالتقليدية والطبيعية وهي خارج إرادة الإنسان (أوبئة فياضانات مجاعات جفاف) ومخاطر مصنعة (مخلقة) وهي التي قد يتدخل فيها الإنسان بإرادته سواء بطموحاته العلمية أو لقصوره في السيطرة عليها وقد طرح مبدأ إن الخطر يعد في حد ذاته تنشيطا للطاقات الإنسانية وخصوصا فيما يتعلق بإستكشاف عوالم واختراعات وأسواق جديدة قومن المخاطر المحسوبة والمؤثرة في النشاط الإنساني كالإشعاعات والسموم المسرطنة والإحتباس الحراري وغالبا ما تكون غير مرئية ومنها الفيروسات المخلقة لقد شهد الربع الأول من القرن العشرين تحولا في توازن المخاطر ما جعل المخاطر المخلقة أشد أثرا من المخاطر الأمنية المتعارف عليها وبات هناك نظرة متشككة في قدرات العلم لقد كانت المخاطر تنحصر في كل ما هو متعلق بالتلوث البيئي والتجارب النووية وأسلحة الدمار الشامل والحروب السيبرانية ومخاطرها المتوقعة مع ذبوع استخدامات تكنولوجيا الجيل الخامس كما ترتب على اتساع مجالات التطور التكنولوجي ضرورة استحداث طرق حساب المخاطر التي أجمعت عليها العلوم الطبيعية والبيولوجية والهندسية والاجتماعية كما محدد لقراراتها كما طرح جيندز ثلاثة أنواع من المخاطر وهي المخاطر المصنعة والمخاطر البيئية والمخاطر الصحية وأكد بعض العلماء ان هذا الفيروس كورونا لم يخلق من العدم بل كان من صنع الإنسان في مخابر سرية من أجل اهداف عالمية ويبقى هذا الفيروس كورونا سؤال حير كل العلماء والباحثين في علم الميكروبات

اصبح يشكل تهديدا لصحة الأفراد في العالم المخاطر المصنعة ترتبط بالتطور الصناعي والتكنولوجي الهائل الذي أدى إلى اقتحام ميادين جديدة غير مسبوقه مثل القدرات النووية والقدرات السيبرانية من الذكاء الاصطناعي أما المخاطر البيئية فترجع إلى تدخل الإنسان في مجال البيئة الطبيعية سلبيا لاستنزاف الموارد الطبيعية مما أحدث خلا بها منها ظاهرة الاحتباس الحراري وأثاره على الغلاف الجوي للأرض وأخيرا المخاطر الصحية وأبرزها بلا شك ظهور أمراض جديدة تأخذ بشكل الأوبئة مثل الايدز وجنون البقر وانفلونزا الخنازير والطيور وسارس وأضيف مؤخرا جائحة كورونا الناجمة عن التدخل المعلمي في تخليق فيروسات جديدة لبداية عصر جديد من الحروب البيولوجية¹

¹بول كيندي، المرجع السابق، ص 9

رابعاً: دور الصحة العالمية في الحد من انتشار فيروس كورونا

في الوقت الذي تتهمك فيه البلدان في الاستجابة لجائحة كوفيد-19، يعد وجود المنظمة أكثر أهمية من أي وقت مضى. وتعمل المنظمة، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المعنية بالصحة، على الربط بين نخبة العقول من شتى أنحاء العالم للعمل معاً على حل هذه الأزمة. وتعكف المنظمة على جمع البيانات وتواصل نشر البيانات العلمية مع تطور مسار الجائحة. وتسترشد المنظمة بمبادئ الأمم المتحدة القائمة على الحياد والنزاهة والإنصاف وحماية حقوق الإنسان. وفي حين تسلط هذه الجائحة العالمية الضوء على أهمية التضامن لترسيخ أواصر الدعم والتعاون، فإن جمعية الصحة العالمية تكتسي أهمية خاصة في تيسير المناقشات الرامية إلى بلورة استراتيجية فعالة لإنهاء الجائحة¹.

1. منظمة الصحة العالمية وتناسق الجهود بينها وبين المنظمات المتعددة:

- تواصل منظمة الصحة العالمية العمل مع الأمم المتحدة وجميع الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين على التصدي لجائحة كوفيد 19 على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية. وفي 4 فبراير 2020، تم تفعيل فريق إدارة الأزمات التابع للأمم المتحدة، الذي ترأسه منظمة الصحة العالمية، والذي يضم 23 كياناً من كيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل تنسيق التخطيط وبلورة السياسات. واجتمع فريق إدارة الأزمات 25 مرة في الفترة بين فبراير وسبتمبر 2020، وحدد لعمله تسعة مسارات، ونفذ استراتيجيات ومبادرات عالمية لتزويد الدول الأعضاء بالدعم، وتشمل هذه المبادرات إطاراً للأمم المتحدة بشأن الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19 حيث تتولى منظمة الصحة العالمية زمام الركيزة الأولى: (الصحة)، وخطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-19²، وخطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب أولاً والاستجابة والمبادئ التوجيهية المرتبطة بها، ونظام سلسلة الإمداد التابع للأمم المتحدة³.

- وعلى الصعيد الإقليمي، ينسق المديرون الإقليميون للمنظمة مع المديرين الإقليميين لمكتب تنسيق التنمية التابع للأمم المتحدة بشأن الاستراتيجية والتخطيط وتبادل المعلومات. وقد أنشئت

¹ منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية - شرح مبسط، مقدمة عن منظمة الصحة العالمية ودورها الحيوي في مكافحة كوفيد-19 وجمعية الصحة العالمية الافتراضية، جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون: <https://www.who.int> 12:00 03/04/2021-

² خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية؛ 2020: <https://www.unocha.org> 12:35 03/04/2021-

³ نظام سلسلة الإمداد في سياق جائحة كوفيد-19: طلب واستقبال الإمدادات. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020: <https://www.who.int> 03/04/2021 13:00 -

هيئات تقنية وتشغيلية على الصعيد الإقليمي لتيسير التنسيق بين كيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في مختلف القطاعات.

- وتتصدر المنظمة، التي تتولى قيادة مجموعة الصحة في الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة، الجهود الرامية إلى دمج وتنفيذ الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في مجال الصحة العامة، من خلال تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-19، مقدمة الدعم التنسيقي والتشغيلي في 30 بلداً، بالشراكة مع 900 شريك وطني ودولي، لتلبية احتياجات 63 مليون شخص. ويحدد فريق المهام المعني بكوفيد-19 ضمن مجموعة الصحة العالمية، التحديات الحاسمة ويدعم تكييف وتنفيذ توجيهات المنظمة بشأن عمليات التأهب والاستجابة في المناطق التي تعاني من ضعف القدرات وتردي الأوضاع الإنسانية، ويعمل على استخلاص الممارسات الجيدة وتعميمها. كما تشارك مجموعة الصحة العالمية في قيادة الخلية العالمية لإدارة المعلومات وتقييمها وتحليلها بشأن كوفيد-19، التي تضطلع بإدارة المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 وتحليلها لدعم عملية صنع القرار على الصعيد العالمي، وتقديم الدعم التقني والخدمات للبلدان التي لها الأولوية في هذا المجال.

- وفي مارس 2020، أطلقت المنظمة منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-19، بالتعاون مع مكتب تنسيق العمليات الإنمائية للأمم المتحدة، بهدف إتاحة آلية عالمية موحدة وشفافة للسلطات الوطنية وكيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء من أجل التخطيط المشترك لاستراتيجيات التأهب والاستجابة لكوفيد-19 في دولة عضواً وأكثر من 600 كيان شريك و74 جهة مانحة، لتتبع الوقت الفعلي¹. ويستخدم هذه المنصة 139 تنفيذ إجراءات التأهب والاستجابة ومسار المساهمات المالية.

- أما اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بوصفها منتدى تنسيق الشؤون الإنسانية لمنظومة الأمم تضم الرؤساء التنفيذيين لـ 18 منظمة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، لضمان اتساق التأهب والاستجابة وبلورة السياسات والاتفاق على أولويات العمل الإنساني المعزز. وقد اتفق رؤساء اللجنة على تفعيل بروتوكولاتها لتوسيع نطاق الاستجابة على امتداد المنظومة، مع تكييفها لمتطلبات الاستجابة لجائحة كوفيد 19 اعتباراً من 16 أبريل 2020 ولفترة أولية مدتها 06 أشهر.

- وفي إطار خطة العمل العالمية بشأن تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية، وضعت إجراءات محددة لدعم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 على نحو يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة، حيث تغطي هذه الإجراءات المواضيع السبعة لخطة العمل العالمية بشأن تسريع الجهود بالإضافة إلى مسألة المساواة بين الجنسين.

¹ منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-19. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020. <http://sorg.response-19-covid>

2. تعزيز قدرات منظمة الصحة العالمية: واصلت تعزيز قدراتها على جميع المستويات من أجل الاضطلاع الكامل والفعال بالمهام الموكلة إليها بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005):

- منذ إنشاء برنامج الطوارئ الصحية للمنظمة في عام 2016، تم تعزيز القدرات على جميع المستويات الثلاثة للمنظمة، حيث ثبت أن من الصعب اجتذاب الموظفين رفيعي الأداء دوماً العمل الشاقة. ولا تزال هناك تحديات مستمرة على صعيد ضمان استدامة التمويل والاحتفاظ بالحد الأدنى من القدرات المطلوبة في جميع المكاتب. وتضطلع اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة والمعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية برصد القدرات والتوصية باتخاذ إجراءات حسب الاقتضاء. وخلال الفترة بين ماي 2016 وأجرت 10 زيارات ميدانية إلى المناطق التي تشهد حالات طوارئ عقدت اللجنة 25 اجتماعاً نظامياً وأجرت 10 زيارات ميدانية إلى المناطق التي تشهد حالات طوارئ حادة ومطولة. واسترشد برنامج الطوارئ الصحية بنتائج هذه الزيارات في تنفيذ الإجراءات الرئيسية الرامية إلى تحسين الدعم في مجال التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، وأبقى الدول الأعضاء على علم بأداء البرنامج.

- وعزز برنامج عمل التحول للمنظمة، الذي استهل تنفيذه في جانفي 2020، برنامج الطوارئ الصحية على المستويات الثلاثة للمنظمة جميعاً، وبالإضافة إلى شعبة الاستجابة لحالات الطوارئ، أنشئت شعبة جديدة للتأهب لحالات الطوارئ دعماً لتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (2005).

- وفي فيفري 2020، أوصى فريق البعثة الدولية المشتركة بين المنظمة والصين بإجراء "تحريات صارمة بشأن التداخل الفيروسي بين الحيوان والإنسان". وفي تموز/ يوليو 2020، أوفدت المنظمة فريقاً من الخبراء إلى الصين لتقييم الوضع المعرفي الراهن عن أصل الفيروس، والتخطيط لإجراء عدد من الدراسات للوقوف على منشأ فيروس كورونا-سارس-2، والتمهيد لبعثة فريق دولي متعدد القطاعات لدعم السير في هذه الدراسات. وحددت المنظمة أعضاء هذا الفريق الدولي بناءً على خبرته الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها إلى الشركاء للتعبير عن اهتمامهم بدعم هذا العمل.

- وبالتعاون مع إدارة صحة الحيوان للفاو والفريق العامل المعني بالحياة البرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، تشارك المنظمة بنشاط في البحوث المتعلقة بمدى قابلية مختلف الأنواع للإصابة بعدوى فيروس كورونا-سارس-2 لدى الحيوانات، ووبائيات فيروس كورونا-سارس-2 لدى الحيوانات، وتقييم المخاطر المرتبطة بملامسة الحيوانات الأليفة أو الماشية أو الأحياء البرية.

3. محاربة المعلومات الخاطئة والمضللة والمنتجات الطبية المغشوشة: وضعت المنظمة ونشرت وحدثت المنتجات المعيارية والإرشادات التقنية وأدوات التعلم والبيانات والأدلة العلمية اللازمة

للاستجابة لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة والأنشطة الحاسوبية الخبيثة، وواصلت العمل على مكافحة الأدوية والمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة:

- منذ بداية الجائحة، قاد المدير العام وفريق السياسات العالمية، المؤلف من المديرين الإقليميين والقيادة العليا، الاستجابة الاستراتيجية العالمية لجائحة كوفيد-19 في مجال الصحة العامة.¹

- وفي الفترة من 10 إلى 12 جانفي 2020، نشرت المنظمة أول مجموعة من الأدوات والإرشادات التقنية بشأن كوفيد-19² لتغطي مسائل تشمل: الترصد، والمختبرات، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدبير العلاجي السريري، والاستعداد، ونقاط الدخول، والسفر والنقل الدولي، والسلع الأساسية. ومنذ ذلك الحين، نشرت المنظمة أكثر من 800 منتج يتعلق بكوفيد-19، تتراوح من الأدوات والإرشادات التقنية والتشغيلية إلى الحواجز العلمية والتقارير التقنية ومنتجات الاتصال بشأن المخاطر.

- وفي فيفري 2020، عقدت المنظمة منتدى عالمي للأبحاث والابتكار بشأن فيروس كورونا المستجد، حضره أكثر من 400 خبير لتحديد الأولويات البحثية استنادا إلى الأبحاث القائمة المتعلقة بفيروس كورونا ولتسليط الضوء على الثغرات المعرفية في هذا المجال. وأطلقت خريطة طريق للأولويات البحثية، سعيا لتسريع وتيرة تطوير التدابير المضادة والأبحاث المتعلقة بالمرض.

- استفادت البلدان من دعم تشغيلي واسع من خلال الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها. ولغاية 8 سبتمبر 2020، نشر الشركاء مجموعه 98 خبيرا عن طريق الشبكة العالمية فيما اضطلعت المنظمة بأكثر من 130 بعثة تقنية وتشغيلية، وقدمت دعما افتراضيا مخصصا من خلال الحلقات الدراسية والتدريبات على شبكة الإنترنت.

- وتولت المنظمة، من خلال شبكة الأفرقة الطبية المعنية بالطوارئ، تيسير ما يزيد على 40 بعثة دولية للدعم الطبي، وأتاحت المعايير التقنية والدعم لتعبئة الأفرقة الطبية الوطنية، مما ساعد على إعادة تخصيص القدرة الاستيعابية للمستشفيات وتوسيعها في جميع أنحاء العالم.³

¹ إرشادات تقنية بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): (الحفاظ على الخدمات والنظم الصحية الأساسية. جنيف: <https://www.who.int> 03/04/2021-14:54

² الإرشادات الفنية والتقنية بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020

<https://www.who.int> 03/04/2021 : 15 :00

³ الأفرقة الطبية المعنية بالطوارئ. جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2020، <https://www.who.int/>

- وترأست المنظمة مبادرات مبتكرة في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات، وتصدرت منصات وأدوات لإدارة "الوباء المعلوماتي"، حيث استضافت مؤتمرين في أبريل وجويلية 2020 ضم خبراء عالميين وأكثر من 12000 مشارك على الإنترنت لمناقشة المنهجية والأسس العلمية لإدارة الأوبئة المعلوماتية.

4. التبرعات وتخصيص الموارد المالية:

- منذ فيفري 2020 نفذت المنظمة سلسلة من المبادرات استنادا الى الدروس المستفادة من الاستجابات السابقة للطوارئ واستراتيجية المنظمة لتعبئة الموارد:

أ. تيسير جمع الأموال للمنظمة على نحو فعال من خلال تأمين الموارد المرنة من قاعدة متنوعة من المساهمين بأقل عبء إداري ممكن؛

ب. ضمان إطلاع الدول الأعضاء والمساهمين باستمرار على مستجدات الاستجابة لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك أولويات التمويل والثغرات والفرص والتحديات.

- وحتى نهاية افريل 2020، بلغت نسبة تمويل خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة 83 %، وبالإضافة إلى ذلك، نجحت المنظمة ومؤسسة الأمم المتحدة في إنشاء صندوق التضامن من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد 19.

- دأبت المنظمة على عقد جلسات إعلامية أسبوعية للدول الأعضاء والمساهمين، شملت تقديم أحدث المعلومات عن تمويل وتنفيذ خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة. وجرى التواصل مع المساهمين على مستويات المنظمة الثلاثة.

- ودعت المنظمة إلى العديد من الأنشطة الثنائية على المستويين الرفيع والعملي، وشاركت بانتظام في اجتماعات مجموعة المانحين (مجموعة الاثني عشر) التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

- كما أطلعت الدول الأعضاء على آخر المستجدات بشأن الأموال المتبرع بها وتخصيصها، كتابيا ومن خلال منشور نداء المنظمة بشأن كوفيد-19 والتحديثات التشغيلية الأسبوعية، والمعلومات عن المساهمات المالية المنشورة على موقع المنظمة الإلكتروني، ولوحة المتابعة المالية للمساهمات المقدمة إلى المنظمة لأغراض كوفيد-19 ، التي أنشئت مؤخرا. وتضمن هذه الجهود مساءلة المنظمة، فضلا توفير درجة فريدة من الشفافية للجهات المانحة للمنظمة.¹

5. مجهودات المنظمة العالمية للصحة في استحداث لقاحات وعلاجات للكوفيد 19:

- استحدثت مختبر شريك للمنظمة أول بروتوكول لاختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل للكشف عن الإصابة بعدوى كوفيد-19 ، وأتاحته المنظمة للجمهور في 13 جانفي 2020. وفي وقت لاحق من

المرجع نفسه. ¹

ذلك الشهر، بدأت المنظمة في إشراك الشركات في إنتاج وتوزيع مجموعات أدوات التشخيص القائمة على تفاعل البوليميراز المتسلسل، حيث أرسلت أولى الشحنات إلى 150 في جميع أنحاء العالم بحلول الأسبوع الأول من فيفري 2020. وبناء على طلب الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام للمنظمة شكلت فرقة عمل معنية بسلسلة الإمداد لإنشاء نظام سلسلة إمدادات كوفيد-19 التابع للأمم المتحدة تتولى تنسيقه منظمة الصحة العالمية.¹

- لغرض تكثيف شراء وتوزيع معدات الحماية الشخصية والاختبارات ووسائل التشخيص ومعدات الطب الحيوي، مثل أجهزة التنفس الاصطناعي وأجهزة توليد الأكسجين. ومنذ الأسبوع الأول من شباط/فبراير، وزع من خلال اتحاد وسائل التشخيص التابع لنظام سلسلة الإمداد، أكثر من 17.3 مليون اختبار تشخيصي 3.7 مليون من مجموعات أدوات جمع العينات على المختبرات في جميع أنحاء العالم، أو هي في طريقها إليها، وأفادت جميع البلدان التي أجابت على استقصاء المنظمة، وعددها 194 بلدا، وبالإضافة إلى ذلك، سخرت الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لإجراء الفحص المختبري لمرض كوفيد-19. كما سخرت الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها لتعزيز قدرات الكشف عن الفيروس ومراقبة جودة المختبرات ورصد انتقال عدوى الكوفيد 19 استخدمت كآلية لتبادل البيانات.²

- وقد سخرت فرقة العمل المعنية بسلسلة الإمداد قدرات وخبرات كل شريك من الشركاء، مما أفضى إلى إنشاء اتحاد ضخم يعنى بتحديد الاحتياجات من المشتريات والتفاوض مع الموردين.

- وبعد مشاورات واسعة النطاق مع الدول الأعضاء، وضع إطار عالمي منصف لتخصيص اللقاحات. وتمخضت حملتا إعلان التبرعات لغرض الاستجابة العالمية لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، اللتين قادتهما المفوضية الأوروبية بمفردها في 4 ماي 2020 وبالإشتراك مع منظمة "المواطن العالمي" في 27 جويلية.

وقدمت مساهمات إضافية مباشرة إلى المنظمة لتمويل مخطتها الأولى للبحث والتطوير.

- وتتضمن خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لإجراءات ترمي إلى تنسيق الجهود الدولية في مجال البحث والتطوير. ويشمل ذلك استخدام الآلية العالمية لتنسيق البحث والتطوير المنشأة وخارطة طريق البحوث العالمية المنسقة.

¹ نظام سلسلة إمدادات كوفيد-19: طلب الإمدادات واستلامها. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛

03/04/2021-16:04 // <https://www.who.int>

² الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. جنيف: منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int>

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من انتشار الجائحة وأعراض الإصابة وكيفية الوقاية منه وتعريف والوعي الصحي وعلاقته بكورونا وعلاقة بعلم اجتماع المخاطر ودور الصحة العالمية في الحد والمجابهة للفيروس كوفيد19 .

ونظرا لخطورة هذا الفيروس التاجي وهو من أخطر فيروسات التاجية فتكا وانتشاره الهائل والسريع حول العالم حيز مكان وأظهر أن لديه علاقة قوية بعلم الاجتماع المخاطر نظرا لخطورته كما وساهمت المنظمة الصحة العالمية دورا كبيرا في المجابهة والصد لهذا الفيروس وتبين لنا في هذه الدراسة أن للوعي الصحي يلعب دورا كبيرا في مجابهة أزمات الصحية كالفيروس كورونا نمونجا

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جانبا مهما من البحوث العلمية بصفة عامة والبحاث الاجتماعية بصفة خاصة وهي بذلك تكملة للجانب النظري بغية الوصول إلى نتائج علمية ومعرفة للظاهرة بدقة وفق الخطوات المنهجية العلمية بغرض اختيار فرضيات وكشف الغموض حول موضوع الدراسة.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- مجالات الدراسة : الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث وبما أن الدراسة الميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة (مكاني زماني بشري) فدراستنا كآلاتي:

أ- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في مدينة الأغواط وهي إحدى الولايات الجزائرية 48 تحمل رقم 03 ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها من شمال ولاية تيارت ،غربا ولاية البيض ،جنوبا غرداية شرقا ولاية الجلفة وعاصمتها هي الأغواط متوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي .

ب- **المجال الزمني :** وهو المدة التي يستغرقها الباحث في إجراء بحثه وخروجه إلى الميدان ليجمع المعلومات ثم الانتقال إلى تفرغ البيانات في الجداول وتحليلها
الإطار النظري : مرحلة جمع المعلومات والبيانات وزيادة المكتبات من تاريخ ديسمبر 2020 إلى فيفري 2021 .

والدراسة الميدانية من تاريخ : مارس 2021 إلى ماي 2021

ج- **المجال البشري :** حسب " مادلين قرافيت "Gravit" انه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي¹

د- **نوع المجتمع :** بما أن مجتمع البحث في دراستنا هو مجتمع غير معلوم . فانه غير متجانس لأننا نعلم تجانس فئاته ولذلك فان مجتمع دراستنا غير احتمالي و منه لمعرفة العدد الحقيقي للمجتمع المدروس سنتبع الخطوات المنهجية لأخذ العينة .

ثانيا : منهجية البحث

1- **عينة الدراسة :** اعتمدنا في اختيار العينة العشوائية البسيطة وهي العينة أبسط طرق اختيار العينة من المجتمع يفترض فيه التجانس, وهي طريقة تخضع لقانون الإحتمال (أو الصدفة) , وذلك بأن نضمن لكل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي فرصا متكافئة في الاختيار لتكون عضوا في العينة.

¹ د. عابدي لامية، الاتصال الاسري .في ظل التكنولوجيات الحديثة الاعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال جامعة باجي مختار عنابة 2014، ص 36.

وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره، ليصبح عضواً في العينة، وأن الوحدة المسحوبة لا تعاد إلى المجتمع بعد سحب، حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى، ولضمان عدم التحيز في اختيار أفراد العينة تستخدم عادة الوسائل الميكانيكية (طرق اليناصيب أو القرعة) وذلك بأن يعطى لكل فرد من أفراد المجتمع الذي تم تحديده مسبقاً رقماً يكتب على القصاصات من الورق وتوضع هذه القصاصات المتشابهة تماماً في كيس أو الصندوق ثم تخلط جيداً وبعدها نقوم بسحب عدد من القطع الورق (ورقة في كل مرة) حتى نستوفي العدد المقرر في العينة التي نريدها.¹

وقد قمنا في بحثنا هذا على السحب الغير احتمالي باستعمال العينة العشوائية كونها الأنسب لموضوع دراستنا دون العينات الأخرى لأننا قصدنا دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي وتصدى لجائحة فيروس كورونا المستجد 19 والذي بلغ حجمها الكلي 80 مفردة

2- منهج الدراسة : ان اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والإنسانية يتم وفق الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها هذا انطلاقاً من طبيعة الموضوع، فالمجتمع هو طريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة ما لاكتشاف الحقيقة، وهو يختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وحسب مشكل بحثه²

وفي دراستنا التي تتمحور حول دور وسائل الاتصال في النشر الوعي الصحي جائحة كورونا 19 المستجد نمودجا، ارتأينا باستخدام المنهج الوصفي الذي يعرفه صلاح الدين شروخ على انه طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً وكيفياً عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة³

¹ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1930هـ 2009، ص

141

² محمد عهد منهاج البحث الاجتماعي والاعلام، عالم المكتبة الأنجلو؟؟ القاهرة، 1982 م، ص 19

³ نوال محمد عهد، مرجع سابق، ص 20.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تتم عملية جمع المادة العلمية الميدانية من ميدان مجال الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة فم أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها هي :

1. استمارة الاستبيان: تعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأدوات سواء بالنسبة للاختصار الجهد أو التكلفة ، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا واستمارة البحث نموذج يضع أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين¹

ومنه لقد تم تقسيم الاستبيان الى ثلاثة محاور، يتضمن 25 سؤالا مقسم كمايلي :

- المحور الأول: ويتضمن البيانات الشخصية ، متمثلة في : الجنس السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والوضعية المهنية

- المحور الثاني: متعلق بدور البرامج التلفزيونية في نشر الوعي الصحي في ظل انتشار جائحة كورونا.

- المحور الثالث: متعلق بالمواقع التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الوعي الصحي لمواجهة جائحة كورونا فيروس.

2. الأساليب الإحصائية: تم استخدام الجداول الإحصائية البسيطة لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين .

إضافة إلى الاستعانة واعتمدنا أيضا الجداول المركبة لتوقيع العلاقة بين أهم المؤشرات التي تم الاعتماد على الأداة المحسوبة في جميع البيانات .

¹ صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي مدار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص52

الفصل الخامس

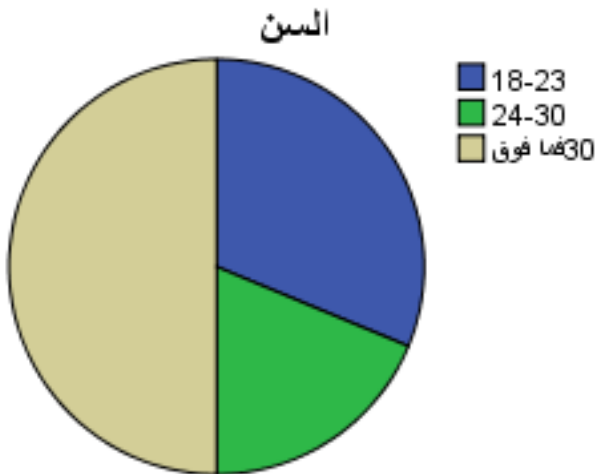
عرض وتحليل نتائج الدراسة

اولا : عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة
جدول رقم 1 يوضح توزيع العينة حسب الجنس



الجنس	ت	%
ذكر	55	68.8
انثى	25	31.3
المجموع	80	100

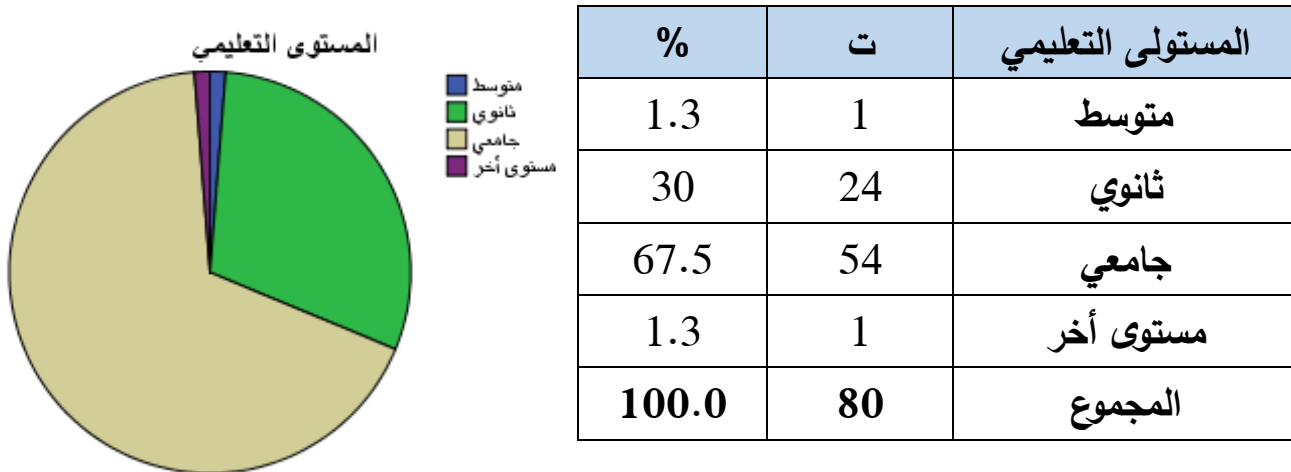
القراءة الإحصائية يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس. من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن أغلب أفراد العينة ذكور بنسبة 68.8% ، أما نسبة الاناث فتقدر بـ 31.3%
جدول رقم 2 يوضح توزيع العينة حسب السن



السن	ت	%
23-18 سنة	25	31.3
30-24 سنة	15	18.8
30 فما فوق	40	50
المجموع	80	100

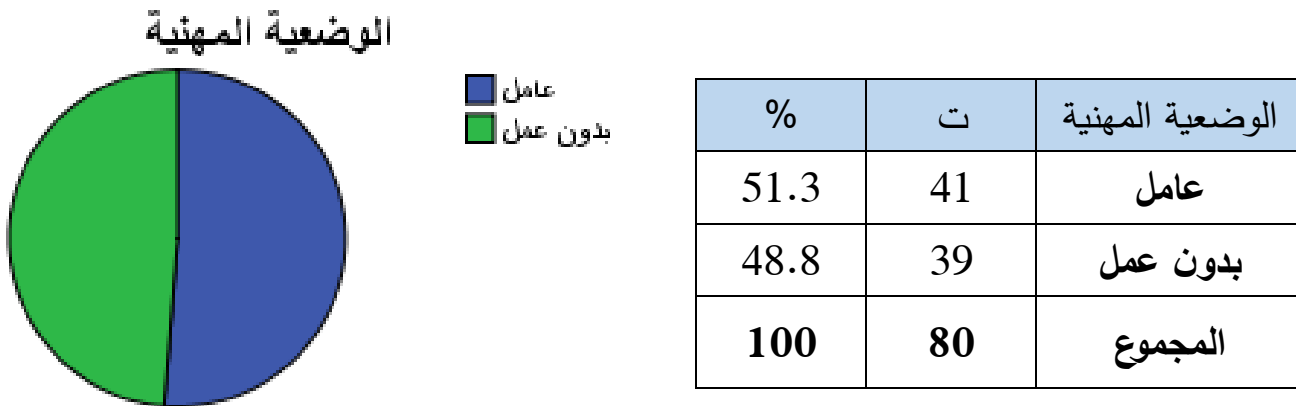
القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن. نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن أغلب أفراد العينة هم شباب من 30 سنة فما فوق بنسبة (50%) ، ثم تأتي الفئة المبحوثين من 18 إلى 23 سنة بنسبة (31.3%)، في حين فئة التي تتراوح ما بين 24 الى 30 سنة تمثل (18.8%) وهي الفئة الأقل

جدول رقم 3 يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي. نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن أغلب أفراد العينة هم من المستوى الجامعي بنسبة (67.5 %)، أما الفئة ذات المستوى الثانوي فتمثل نسبة (30%) وهي الفئة الأقل هي فئتي المتوسط و مستوى آخر بنسبتين متساويتين قدرة ب (1.3 %) .

جدول رقم 4 يوضح توزيع العينة حسب الوضعية المهنية



القراءة الإحصائية: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية. نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن أغلب أفراد العينة هم يعملون بنسبة (51.3 %)، أما الفئة التي لا تعمل فتمثل نسبة (48.8 %) .

جدول رقم 5 يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية



الحالة الاجتماعية	ت	%
أعزب	38	47.5
متزوج	42	52.5
المجموع	80	100

القراءة الإحصائية: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية. نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن أغلب أفراد العينة هم متزوجون بنسبة (52.5 %)، أما الفئة العزاب فتمثل نسبة (47.5%).

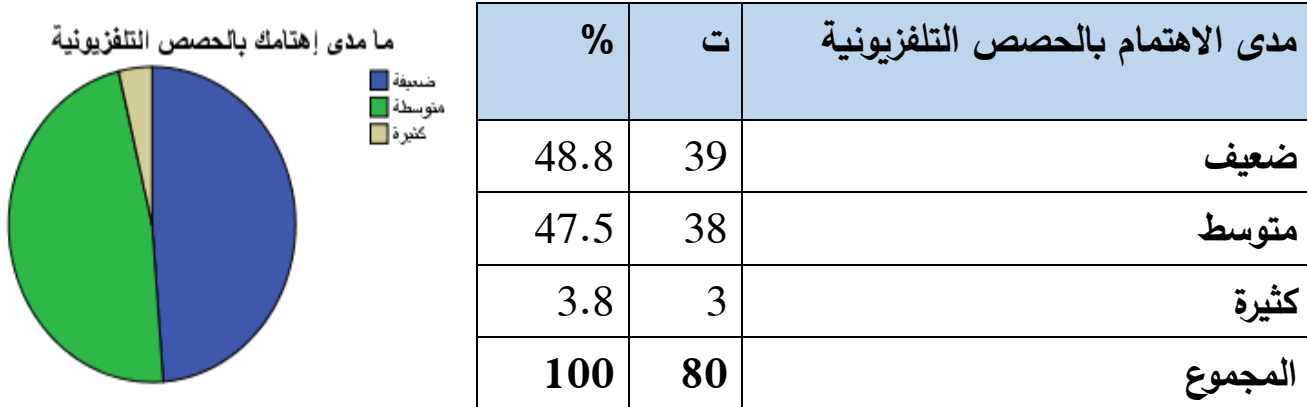
جدول رقم 6 يوضح توزيع العينة حسب مشاهدة التلفزيون



مشاهدة التلفزيون	ت	%
دائما	12	15
أحيانا	41	51.3
نادرا	27	33.8
المجموع	80	100

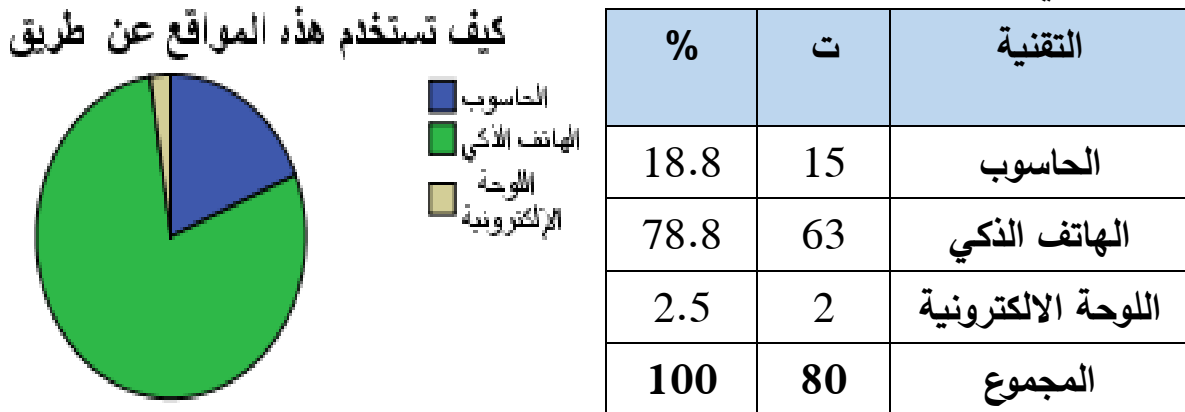
القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للتلفزيون . نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يشاهدون التلفزيون بنسبة (51.3 %)، أما الفئة التي نادرا ما تشاهد التلفزيون فتمثل نسبة (33.8%) و في الأخير النسبة التي دائما تشاهد التلفزيون قدرة ب (15%).

جدول رقم 7 يوضح توزيع العينة حسب مدى الاهتمام بالحصص التلفزيونية



القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاهتمام بالحصص التلفزيونية . نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن أغلب أفراد العينة إهتمامهم بالحصص التلفزيونية ضعيف بنسبة (48.8 %)، أما الفئة إهتمامهم متوسط فتمثل نسبة (47.5%) و في الأخير النسبة التي إهتمامهم كثير بالحصص التلفزيونية قدرة ب (3.8 %).

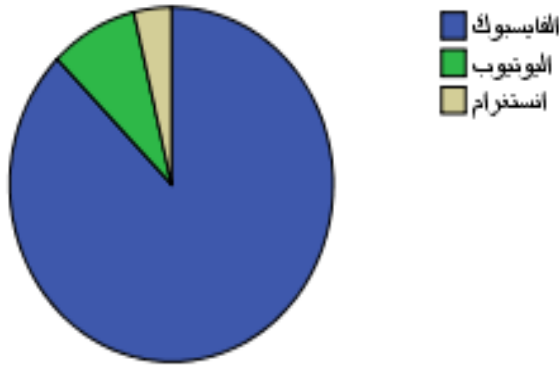
جدول رقم 8 يوضح توزيع العينة حسب التقنية التي تستخدم من خلالها مواقع تواصل الاجتماعي



القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب التقنية التي تستخدم من خلالها مواقع تواصل الاجتماعي. نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن أغلب أفراد يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة (78.8 %)، أما الفئة الحاسوب فتمثل نسبة (18.8%) وفي الأخير النسبة التي تستخدم اللوحة الالكترونية قدرة ب (2.5 %).

جدول رقم 9 يوضح توزيع العينة حسب أكثر المواقع استخداما لدي المبحوث

ما هو الموقع الإجتماعي الذي تستخدمه أكثر



المواقع	ت	%
الفايسبوك	70	87.5
اليوتيوب	7	8.8
أنستغرام	3	3.8
المجموع	80	100

القراءة الإحصائية : يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكثر المواقع استخداما لدي المبحوث. نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن أغلب أفراد يستخدمون الفايسبوك بنسبة (87.5%)، أما الفئة اليوتيوب فتمثل نسبة (8.8%) و في الأخير النسبة التي تستخدم أنستغرام قدرة ب (3.8%).

جداول الفرضية الأولى:

جدول رقم 10 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين مشاهدة البرامج الصحية التي

تعرض على التلفزيون و معدل التعرض للبرامج الصحية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول

جائحة كورونا

المجموع		نادرا		أحيانا		دئما		مشاهدة البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
16.3	13	2.8	1	26.2	11	50	1	معدل التعرض للبرامج الصحية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة كورونا
83.8	67	97.2	35	73.8	31	50	1	يومية
100	80	100	36	100	42	100	2	أحيانا
								المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين مشاهدة البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون و معدل التعرض للبرامج الصحية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول

جائحة كورونا، وجدنا أن نسبة 83.8% من المبحوثين الذين أحيانا ما يتعرضون للبرامج الصحية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة كورونا مدعمة ب 97.2% مبحوثين الذين نادرا ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون مقابل 73.8% مبحوثين الذين أحيانا ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون، مقابل 50% مبحوثين مبحوثين الذين دائما ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون في حين كانت نسبة 16.3% من المبحوثين الذين يوميا يتعرضون للبرامج الصحية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة كورونا مدعمة ب 50% مبحوثين مبحوثين الذين دائما ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون، مقابل 26.2% مبحوثين الذين أحيانا ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون مقابل 2.8% مبحوثين الذين نادرا ما يشاهدون البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون.

التحليل السوسولوجي: يمكن أن نفسر هذه النتيجة الى ثقافة المجتمع الجزائري الذي ليس له اهتمام بالحصص وخاصة الصحية وهذا حسب معطيات خصائص العينة الخاصة بجدول الحصص ونرجع اهتمام بلحصص الصحية في بعض الأحيان إلى أنّ الأزمة كوفيد 19تخلق جواً من الارتباك والذعر وحالة من الطوارئ، ويودّ المجتمع لو يتطّلع إلى ما استجدّ لمعرفة وفهم هذه التفاصيل من أجل معرفة الأخبار المختلفة والمتعلقة بإحصائيات المصابين لفيروس كورونا وكذلك ومستجدات العلاج لهذا الفيروس وتعرف على اجراءات الحكومة حول هذي الأزمة اجراء حجر وفكه وكيفية الوقاية وغيرها من الأمور الاجتماعية واقتصادية وصحية.

جدول رقم 11 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الغاية من مشاهدة لبرامج الصحية و درجة الاعتماد على البرامج الصحية والإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة الفيروس

المجموع		لأخرة		الوقاية من بعض الأمراض		لتعلم سلوكيات الصحية الجيدة		التثقيف واكتساب معلومات		الغاية من مشاهدة لبرامج الصحية درجة الاعتماد على البرامج الصحية والإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة الفيروس
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
43.6	35	50	2	62.5	10	31.3	5	40.9	18	محدود
51.3	41	50	2	31.3	5	62.5	10	54.5	24	متوسط
5	4	0	0	6.3	1	6.3	1	4.5	2	كثير
100	80	100	4	100	16	100	16	100	44	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الغاية من مشاهدة لبرامج الصحية و درجة الاعتماد على البرامج الصحية والإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة الفيروس, وجدنا أن نسبة 51.3% من المبحوثين درجة الاعتماد على البرامج الصحية و الإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة فيروس كورونا هي متوسطة مدعمة ب 62.5% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية هو تعلم سلوكيات صحية جديدة مقابل 54.5% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية التثقف واكتساب معلومات ,مقابل 50% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية أمور أخرى مقابل 31.3% غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية الوقاية من بعض الأمراض في حين كانت نسبة 43.6% من المبحوثين درجة الاعتماد على البرامج الصحية و الإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة فيروس كورونا هي محدودة مدعمة ب 62.5% غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية الوقاية من بعض الأمراض , مقابل 50% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية أمور أخرى مقابل 40.9% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية التثقف واكتساب معلومات , أما نسبة 5% من المبحوثين درجة الاعتماد على البرامج الصحية والإخبارية في توعية الصحة و مساهمتها في مجابهة فيروس كورونا هي كثيرة مدعمة ب بنسبتين متساويتين لفتي الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية هو تعلم سلوكيات صحية جديدة والذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية الوقاية من بعض

الأمراض قدرة ب 6.3% مقابل 4.5 غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية التثقف واكتساب معلومات.

التحليل السوسيوولوجي : يمكن إرجاع هذه النتيجة المتمثلة في درجة الاعتماد على البرامج الصحية والإخبارية في توعية الصحة و مساهمها في مجابهة فيروس كورونا هي متوسطة حيث أن غاية الذين يتابعنها هي تعلم سلوكيات صحية جديدة وهذه السلوكيات يمكن أن تكون تعلم كيفية الوقاية كما قلنا إعتقاد المبحوثين على هذه برامج متوسط , ذلك أن البرامج الجزائرية لا تعتمد على العربية أو لهجة القريبة من المشاهد بل تجد أغلبيتهم يخاطبون بالغة الفرنسية حيث يجب أن يكون بالغة سهلى قريبة من اللغة اليومية.

جدول رقم 13 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الغاية من مشاهدة لبرامج الصحية

والبرامج الصحية لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا

المجموع		الأخرة		الوقاية من بعض الأمراض		لتعلم سلوكيات الصحية الجيدة		التثقف واكتساب معلومات		الغاية من مشاهدة البرامج الصحية البرامج الصحية لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
78.8	63	50	2	68.8	11	75	12	86.4	38	نعم
21.3	17	50	2	31.3	5	25	4	13.6	6	لا
100	80	100	4	100	16	100	16	100	44	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الغاية من مشاهدة لبرامج الصحية و البرامج الصحية لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا, وجدنا أن نسبة 78.8% من المبحوثين يرونا أن البرامج الصحية لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا مدعمة ب 86.4% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية التثقف واكتساب معلومات مقابل 75 % مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية تعلم سلوكيات الصحية الجيدة ,مقابل 68.8% مبحوثين الذين غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية الوقاية من بعض الامراض مقابل 50% غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية أمور أخرى في حين كانت نسبة 21.3% من المبحوثين يرونا أن البرامج الصحية ليس لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا مدعمة ب 50% غايتهم من مشاهدة البرامج الصحية أمور أخرى , مقابل 31.3 % التثقف واكتساب معلومات .

التحليل السوسيوولوجي : يمكن أن نرجع هذه النتيجة الى المتمثلة في أن البرامج الصحية لها دور في نشر الوعي الصحى و مجابهة كورونا حيث أنها ثقفت المبحوثين حول فيروس كورونا

وعلمتهم سلوكيات جديدة من اجل الوقاية مثل استعمال المعقم و وضع الكمامة لمن هم في حالة زكام وهذا يرجع كما قلنا الى كثرة عرض البرامج الصحية الخاصة بموضوع كوفيد مع الإعادة فكثرة التكرار تعطي نتيجة.

جداول الفرضية الثانية :

جدول رقم 15 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها

المجموع		لا		نعم		استخدام مواقع التواصل الإجتماعي مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها
%	ت	%	ت	%	ت	
68.8	55	50	7	72.7	48	نعم
31.3	25	50	7	27.3	18	لا
100	80	100	14	100	66	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها أن نسبة 68.8% من المبحوثين يرون أن هناك مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها مدعمة ب 72.7% مبحوثين الذين يستخدمون مواقع تتوصل الاجتماعي مقابل 50% مبحوثين لا يستخدمون مواقع التواصل في حين كانت نسبة 31.3% من المبحوثين يرون أن لم تساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها مدعمة ب 50% لا يستخدمون مواقع التواصل , مقابل 27.3% يستخدمون مواقع التواصل.

التحليل السوسيولوجي : نفسر نتيجة المتمثلة في أن هناك مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في مجابهة كورونا في ظل انتشارها حيث أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل والتي كان أكثرها استخداما هو موقع الفيسبوك حسب الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب أكثر المواقع إستخداما، بإرجاعه الى اننا اليوم في عالم الاتصالات والسرعة فلا تجد فرد سواء غني أو فقير، متعلم أو أمي، شاب او كاهل كل له اشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك ذلك لأن من خصائصها التفاعلية و سرعة الفيسبوك في الواقع هو موقع لتواصل الاجتماعي أي يساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد , كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم

التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية، وكذلك توفر المساعدة الفورية، وإعلانات الأخبار، ومشاركة المختلفة. كما أن من سمياته استخدام الدردشة المباشرة فهي تجعل الفرد يطرح أسئلته حول جائحة كوفيد بشكل مباشر وينتظر الرد في نفس اللحظة ويعتمدنا على المدخل التفاعلي الرمزي نجد أنه يرى " في أن المعاني نتاج التفاعل و هي تتعدل وتتشكل من خلال عملية تأويل الرموز" ومواقع التواصل الاجتماعي أصلا عبارة عن مجتمع من الرموز التي يتفاعل من خلالها المستخدمون وتجذبهم للنشر فيها وتتبع كل ما هو جديد خاصة مع تقنية الهاتف الذكي لسهولة حمله وامتيازاته.

جدول رقم 16 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين معدل استخدام مواقع التواصل

الإجتماعي و مدى اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في

استماعك لأخر الاخبار و تطورات حول كورونا

المجموع		أكثر من ساعتين		من ساعة الى ساعتين		أقل من ساعة		معدل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لأخر الاخبار و تطورات حول كورونا
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
70	56	75.8	25	66.7	18	65	13	نعم
30	24	24.2	8	33.3	9	35	7	لا
100	80	100	33	100	27	100	20	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و مدى اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لأخر الاخبار و تطورات حول كورونا نجد أن نسبة 70 % من المبحوثين يرون أن اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لأخر الاخبار وتطورات حول كورونا مدعمة ب 75.8% مبحوثين الذين يستخدمون مواقع تتصل الاجتماعي بمعدل أكثر من ساعتين مقابل 66.7% مبحوثين يستخدمون مواقع التواصل بمعدل ساعة الى ساعتين مقابل 65% يستخدمون مواقع بمعدل أقل من ساعة في حين كانت نسبة 30% من المبحوثين لم يكن لهم اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لأخر الاخبار و تطورات حول كورونا مدعمة ب 35% يستخدمون

مواقع التواصل بمعدل اقل من ساعة , مقابل 33.3 % يستخدمون مواقع التواصل بمعدل ساعة الى ساعتين مقابل 24.2% يستخدمون موقع أكثر من ساعتين .

التحليل السوسيولوجي : نفسر هذه النتيجة المتمثلة في اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لأخر الاخبار و تطورات حول كورونا من طرف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأن الفرد يشاهدها من أي مكان وفي أي وقت حتى ان لم يشاهدها لحظة نشرها كما أنها تجعل كل العالم في علاقات متشابكة فيمكن أخذ المعلومة من أي شخص و أي بلد مثلا في اشتراك في مجموعات عربية أو جزائرية أو أغواطية أو أو تهتم ببث ونشر كل جديد حول جائحة كورونا , أو بمتابعة فيديوهات اليوتيوب التي تتكلم عن الجائحة و بتالي هذا الإعتماد ناتج عن التفاعل من الطرفين الذي توفره مواقع التواصل الإجتماعي , هذا راجع الى أننا نعطي ثقة للمعلومات التي ننتقلها من امواقع التواصل خاصة الفيسبوك أكثر من غيرها من وسائل الإعلام نجد فيكتور ترنر وهو أحد رواد المدخل التفاعلي الرمزي يقول " الرمز الذي نعطيه لأي شيء هو الرمز الذي يحدد صورة التفاعل الذي بيننا وبين الرمز " يعنى الرموز التي يكونها أشخاص قريبون منا يمكن هي التي تجعلنا لنا ثقة واعتماد عليها.

جدول رقم 17 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين تسبب مواقع التواصل الاجتماعي في

أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة و مدى احتياج مواقع التواصل

الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي و مجابهة كورونا

المجموع		لا		نعم		نسب مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة مدى احتياج مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي و مجابهة كورونا
%	ت	%	ت	%	ت	
70	56	65.3	32	77.4	24	نعم
30	24	34.7	17	22.6	7	لا
100	80	100	49	100	31	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين تسبب مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة و مدى احتياج مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي و مجابهة كورونا نجد أن نسبة 70 % من المبحوثين يرون أن و تحتاج مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي

و مجابهة كورونا حول كورونا مدعمة ب 77.4% مبحوثين الذين تسبب لهم مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة مقابل 65.3% مبحوثين لا تسبب مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة في حين كانت نسبة 30% من المبحوثين و يرونا أنه لا تحتاج مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي و مجابهة كورونا حول كورونا مدعمة ب 34.7% مبحوثين لا تسبب مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة , مقابل 22.6% تسبب لهم مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة

التحليل السوسيولوجي: نفسر هذه النتيجة تحتاج مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي و مجابهة كورونا حول كورونا حيث أن هذه المواقع أصبحت تسبب لهم مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة نفسية نظرا لنشر بعض الأكاذيب حول الجائحة الى أن هذه المواقع في فضاء عام يعبر فيه ويقول فيه كل فرد ما يريد كما هو يحتوي على الشخصيات التي أضحينا نستفيد منها مباشرة في تواصل معها دون حواجر مثل الأطباء الذين كانت مساهمتهم معتبرة في هذه الأزمة و نفعو الناس بالبحث المباشر ورد على انشغالات الأفراد وتقديم النصح لهم , يوجد هناك شخصيات كاذبة ومزيفة تزرع الخوف و القلق في نفوس أفراد المجتمع من خلال ما تنتشره من منشورات كاذبة و سلبية عن كل جديد حول الجائحة مما يقلل ثقة المستخدم بهذه المواقع حيث يرى الإتجاه التفاعلي الرمزي الذي يقول " أن النموذج الإنساني التفاعلي الرمزي إنما يعتمد على السلوك الذي يتحلى به و العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينه و بينهم هذه العلاقة يتمخض عنها ظهور رموز لها أهميتها في تقويم الأفراد , وهي تحدد استمرار العلاقة أو انقطاعها " وبتالي هذه الأكاذيب قد تؤدي الى أن يقطع الفرد اتصاله بهذه المواقع لذا لابد من أن يكون هناك مساند لهذه المواقع من حكومة برقابة و اسقاط عقوبات على الكاذبين وكذلك جمعيات توعوية لتوعية الناس بهذه الصفحات و المواقع الكاذبة.

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الأولى التي تقول للتلفزيون دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع الأوغاطي في ظل تفشي جائحة كوفيد 19 , توصلنا الى أن الفرضية محققة نفسر هذه النتيجة الى أن الحصص في التلفزيون خاصة الجزائرية منها الخاصة بتغطية جائحة كوفيد 19 واقع الأزمة الذي خلق جو من الارتباك والذعر وحالة من الطوارئ جعل مجتمع يود الإطلاع على ما استجد لمعرفة وفهم كل تفاصيل وإزدياد إهتمام المواطنين الخاضعين الحجر الصحي في بيوتهم بمتابعة تطورات وباء كورونا الأمر الذي أدى الى إزدياد الإحساس بالمسؤولية من طرف مؤسسات الإعلامية الجزائرية إتجاه الجمهور الجزائري ودعم هذي المسؤولية رئيس الجمهورية عبد المحيد الون بتخاذ إجراءات صارمة على كل من ينشر اخبارا خاطئة وأرقاما متضاربة حول ضحايا فيروس كوفيد 19 كما عينت اللجنة العلمية لرصد ومتابعة وباء كورونا تتشكل من كبار الأطباء المختصين عبر التراب الوطني تحت إشراف وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات وتتمثل مهمة هذه اللجنة التي تضن وزير الاتصال في متابعة وتطور انتشار الوباء وإبلاغ الرأي العام يوميا وهذا ما عزز الثقة لدى الجمهور متابع البرامج التي يعرضها تلفزيون الجزائرية خاصة و جعله يرمز بمصداقيتها حول الجائحة الا أن هذا الدور يبقى يشوبه بعض النقص لأن الإتصال عبر التلفزيون هو في اتجاه واحد فلا يستطيع أن يستفسر في لحظة عن معلومة لم يستوعبها.

ثالثا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الأولى التي تقول أنه يظهر أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي والحد و مجابهة جائحة كورونا في ظل تفشيه في مجتمع الأوغاطي, توصلنا الى أن الفرضية محققة .

نفسر هذه النتيجة الى أولا استخدام المواطنين في ولاية الأغواط لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وخاصة الفيسبوك وكذلك يرجع هذا الى الثقة التي يوليها المستخدمون لما ينشر في المواقع و الى إمكانية التواصل و التحوار بينهم عبر هذه المنصات حول كل جديد ينشر على الجائحة سواء الأرقام الإحصائية أو العلاج أو الوفيات التي تتوفى نتيجة هذا الفيروس أو الحجر و أوقاته الذي تطرحه الوزارة كل يوم مما يساهم في نشر الوعي الصحي وسهولة وصول المعلومة و تفاعل مع الأطباء و ذوي الإختصاص .وكما أن مواقع التواصل

الاجتماعي في مواجهة كورونا هي سلاح ذو حدين من جانب يساعد الفرد في تعايش مع الأزمة و خلق أمور إيجابية من هذه الأزمة مثل النظافة و الاهتمام بصحة وتنظيم الغذاء ويخلق منافذ لإتصال من جهتين ومن جانب سلبي من خلال استغلال الأزمة ونشر الشائعات من أجل نشر الفوضى والذعر في نفوس الأفراد في المجتمع.

ثالثاً: الاستنتاج العام

1. تقول للتلفزيون دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع الأوغاطي في ظل تفشي جائحة كوفيد 19
2. يظهر أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي والحد و مجابهة جائحة كورونا في ظل تفشيه في مجتمع الأوغاطي، وفي الأخير توصلنا الى أن لوسائل الاتصال دور في نشر الوعي الصحي على المجتمع في ظل تفشي جائحو كوفيد 19.

الخاتمة

الخاتمة

مما سبق نستطيع القول أن التثقيف الصحي هو عملية تربوية يستخدم فيها مزيج من الخبرات التعليمية المخططة ووسائل متعددة لتسهيل تبني سلوكيات صحية إيجابية، تنعكس على صحة الأفراد والجماعات والمجتمع.

وقد بدأت المجتمعات المتقدمة أولى خطواتها الصحية بالاتجاه نحو التثقيف الصحي ضد فايروس كورونا كوفيد 19، لوعيتها بأن تحقيق الصحة للجميع يركز على الاتصال الصحي قبل الاعتماد على الإنجاز الطبي، وأصبحت التوعية الصحية فنا من الفنون الحديثة التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي والثقافة الصحية لدى كافة أفراد وشرائح المجتمع وحماية المجتمعات من الإصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفاتها.

وللاتصال دور مهم في صناعة الوعي والتثقيف الصحي لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال توظيف وسائله المختلفة في خدمة القضايا الصحية، فضلا عن خلق التثقيف الصحي للمواطنين، وقد عرفت برامج التوعية والتثقيف الصحي تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة من حيث الوسائل والطرق والقنوات التي تصل من خلالها إلى الجمهور المستهدف.

من هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على دور وسائل الاتصال في نشر الثقافة الصحية والوقائية، وكذا أهمية هذه الوسائل في غرس مفاهيم التثقيف الصحي وإرساء الوعي وجذب الانتباه للمشكلات الصحية.

قائمة المصادر المراجع

1. باللغة العربية:

أولاً : القواميس.

- (د.إ.م) -المجدد في اللغة العربية والإعلام, دار الشروق ,بيروت, ط3.

ثانياً:الكتب.

-فضيل دليو :مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ,ديولن المطبوعات الجامعية,الجزائر ,طبعة 1, 1998.

- ابن منظور (محمد بن منظور الإفريقي جمال الدين أبو فضل) ,لسان العرب ,دار صادر ,بيروت ,لبنان .مج :11ص725.

- محمد محمود الحيلة,أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية .

-ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، ولسان العرب، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلدين (08 و15) ط1، 2000 .

-ميرة منصور يوسف، المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية الأزارطية)، (د.ط)، 1997 .

- محمد عابد الجابري، إشراف الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية، سلسلة التراث الفلسفي العربي (مؤلفات ابن رشد) (5) ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1990.

- عودة محمود، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار الشروق، بيروت، ط3، 1997،

- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر فيس بوك على المجتمع ،مدونة شمس النهضة 2010م

باريخ بيخو، " عادة النظر في التعددية الثقافية التنوع الثقافي والنظرية السياسية" دمشق : الهيئة- عبد الرزاق محمد الدليمي ،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ط1،الأردن ،دار وائل للنشر 2011. العامة السورية للكتاب، 2007 .

- محمد صلاح أبو رجب، "تأثير الإعلام على الرأي العام وانعكاس ذلك على السياسة الأمنية - أ.ب.ت.- (2012-04-21).

- جمال الدين منظور لسان العرب,بيروت,دار إحياء التراث العربي,1993م (ط3),ج2,

حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد ،الاتصال و نظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط6 ،2006.

-حسنين شفيق،الإعلام الإلكتروني (القاهرة.رحمة برس للطباعة والنشر,2006م)ص7

-إياد شاكر البكري .التقنيات الاتصال بين زمنين (عمان:دار الشروق للطباعة والنشر ط1, 2003م)

قائمة المصادر المراجع

- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم الى كلية العلوم الإسلامية، كلية الإمام الأعظم فرع سامراء، بغداد 2013.
- علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، 2002.
- باسل محمد رضوان، مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط، 2014
- عامر ابراهيم قندلجي، ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السمراني، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت ، دار الفكر للطباعة، 2009.
- احمد بن محمد بن خلفان المعمري، دور التقنيات الحديثة في الاعلام التربوي (تصور مقترح لتطور الاعلام التربوي في عمان) دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 8041 ن.
- علي عبد الفتاح ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- محمود علم الدين ، تكنولوجيا الإتصال الحديثة، دار العربي للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة 1990.
- سعيد بن عامر ، علي محمد عبد الوهاب ، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة ، مركز وايد سبر قيس ، القاهرة ، 1998.
- محمد ابو سمرة ، الإعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2010.
- بسام عبد الرحمان ، الإعلام الصحي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان د. ط، 2010.
- محمد سيد الفهمي: التكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، د ط 2006.
- أحمد شاهين وآخرون، الإعلام والتنمية، مؤسسة طبية، القاهرة، ط1، 2010، ص 203
- 47- عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري للنشر، عمان ، الأردن، ط ع، 2005.
- حسن عماد مكاي، وليلى حسي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- يخلف عثمان، علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، دار الثقافة، ط2، الدوحة، 2001.
- سالمه بهاء الدين ابراهيم، الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- السباعي زهير بن أحمد، المين حسن بن بلة، لتثقيف الصحي، مبادئه وأساليبه، الرياض: دار خريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1998.

قائمة المصادر المراجع

- محمد جوهرى وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1992.
- فضة وفاء منذر: التنشيف الصحي في مجالات التمريض، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفيصلية لدار النشر، السعودية، 1985.
- السيد ياسين وآخرون، العرب والعولمة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
- غراهام اليسون، حتمية الحرب الباردة بين القوى الصاعدة والقوة المهيمنة، تر: اسماعيل بهاء الدين سليمان، بيروت، دار الكتاب العربي، 2018.
- بول كيندي، نشوء وسقوط القوى الكبرى، تر: مالك البدرى، الاردن، الاهلية للنشر والتوزيع، ط3، 2007.
- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1930 هـ، 2009، ص 141
- ثالثا: الدوريات.**
- صالح عبد الرحمان، الثقافة الصحية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية ميدانية لدى طلبة كلية الآداب جامعة بغداد، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 11، 2020.
- مروة كرامة، رحال فاطمة، خبيزة أنفال حدة،: تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد الجزائري أنموذج-مجلة التمكين الإجتماعي -المجلد 02-العدد 02-الجزائر-جوان 2020
- سنوسي بومدين، جلولي زينب: الصحة النفسية في ظل تفشي فيروس كورونا 19 والتباعد الإجتماعي واستمرار الحجر الصحي-مجلة التمكين الإجتماعي-المجلد 02-العدد 02-جوان 2020.
- بحري صابر: إدارة أزمة فيروس كورونا COVID 19-من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي- مجلة العلوم الاجتماعية - المانيا-برلين-مارس 2020.
- سنوسي بومدين، جلولي زينب: الصحة النفسية في ظل تفشي فيروس كورونا 19 والتباعد الإجتماعي واستمرار الحجر الصحي-مجلة التمكين الإجتماعي-المجلد 02-العدد 02-جوان 2020
- أبو طالب زينب، شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي، المجلة العربية للعلوم الإتصال الرياض، مايو 2013.

قائمة المصادر المراجع

عبد الباسط محمد الوهاب استخدام التكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني , دراسة تطبيقية وميدانية المكتب الجامعي الحديث, أبريل 2005.

عبد الرزاق الديلمي ومصعب عبد السلام المعاينة، دور التلفزيون الأردني في التوعية الصحية، دراسة تحليلية للفترة الأولى من حزيران إلى الأول من أيلول عمان 2014.

رابعاً:المجلدات.

- ميلود مراد، أ/ صادقي فوزية، مواقع التواصل الاجتماعي و التوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث العالم والرأي العام، المجلد 03-العدد01-جوان - 2020.

- فارس جعفر، مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد 14، العدد 01، 2013.

- محمي خيرة، الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل إنتشار الأخبار الزائفة عبر المواقع الميديا الإجتماعية، مجلة التمكين الإجتماعي،المجلد 02، العدد03 (سبتمبر 2020).

خامساً:المذكرات.

- سميشي و داد :الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الأعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية (جامعة منتوري- قسنطينة -2009-2010).

- دراسة محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين ل د.، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2000 - 2001 .

- دين زيدان حسين، مقراني جمال، سيفي بلقاسم: بعنوان الوعي الصحي لدى الطلبة المعاقين حركيا الممارسين و الغير ممارسين لنشاط الرياضي (2015-2016)

-عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب، فن التحقيق الصحفي في الصحف السعودية: دراسة تحليلية تقويمية على عينة من الصحف السعودية اليومية، رسالة دكتوراه ، كلية الدعوة والعلم، قسم العلم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1425هـ.

- ينظر: بوشلاح سميرة،بوقرة رفيقة،تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة البجاية - مرحلة ما قبل التمدرس-نموذجاً -مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ،تخصص علوم اللسان ،جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية كلية الآداب واللغات-قسم اللغة والأدب العربي 2015م/2016م.

قائمة المصادر المراجع

- مختار يمينة: أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.
- نبيلة بوخبزة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والاتصال، جامعة الجزائر 1995، ص47
- نور الهدي بن اسماعيل وأميرة قادر، دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحة المرأة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، مذكرة لنيل الماستر، جامعة الجيلالي خميس مليانة، 2018-2007. سادسا: مؤتمرات.
- عثمان العربي، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007. سابعا: المواقع الالكترونية.

- <https://ar.wikipedia.org>
- <http://www.acrseg.org>
- <http://sorg.response-19-covid/>
- <https://al-ain.com>
- <https://ww.izlm.com>
- <https://www.radioalgerie.dz>
- <https://www.unocha.org>
- <https://www.who.int>
- www.kanker.com

2. باللغة الأجنبية:

- Marcel Danesi.(2009) :Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New York.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي - الاغواط -

كلية علوم الاجتماع

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



استمارة استبيان لمذكرة تخرج بعنوان :

دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي - كورونا نموذجاً -

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة

بين يديك استمارة استبيان بعنوان : دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي -كورونا نموذجاً- .
وهذا لاستخدامها كأحد أدوات البحث العلمي لدى الباحث في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة
ماستر في علم اجتماع الاتصال.
لذا أرجوا منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية بوضع العلامة (X) أمام الإجابة الصحيحة.
وسوف نستخدم المعلومات التي تقدمونها للأغراض البحث العلمي وأغراض الإحصائية وسوف تنشر
في شكل مجمع فقط يحول دون الافصاح عن بيانات أفراد المجيبين.

*إشراف الدكتورة:

سعيدة زيزاح

*إعداد الطالب:

إبراهيم بولرياح

السنة الجامعية: 2021/2020

الاستبيان:

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر انثى

2-السن:

من 18 سنة الى 23 من 24 سنة الى 30 من 30 سنة ما فوق

3-المستوى التعليمي:

متوسط ثانوي جامعي مستوى اخر

4-الوضعية المهنية:

عامل بدون عمل

5-الحالة الاجتماعية :

أعزب متزوج مطلق أرمل

المحور الأول: دور البرامج التلفزيونية في نشر الوعي الصحي في ظل انتشار جائحة كورونا

6- هل تشاهد التلفزيون؟

دائماً أحياناً نادراً

7- مامدى اهتمامك بالحصص التلفزيونية؟

ضعيف متوسط كثيراً

8- هل تشاهد البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون؟

دائماً أحياناً نادراً

9- ما الغاية من مشاهدتك للبرامج التلفزيونية الصحية ؟

التثقيف واكتساب معلومات

التعلم سلوكيات الصحية الجيدة

الوقاية من بعض الأمراض

أخرى:

10- في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد ,هل زاد من اهتمامك بمشاهدة التلفزيون ؟

نعم زاد كثيراً لم أهتم أحياناً

11- مامعدل تعرضك لمشاهدة برامج تلفزيونية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة فيروس

كورونا؟

يوميًا أحياناً

12- مادرجة اعتمادك على البرامج التلفزيونية الصحية والإخبارية في توعية الصحية ومساهمتها في

مواجهة ومواجهة تفشي فيروس كورونا ؟

محدودة متوسطة كبيرة

13- في رأيك هل البرامج التلفزيونية لها دور في نشر الوعي الصحي و مجابهة جائحة فيروس كورونا المستجد؟19؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما درجة فعاليته؟

ضعيفة متوسطة كبيرة

14- كيف تقيم مستوى الإعلام التلفزيوني المطروح في البرامج ذات التوجيه الصحي والمواضيع المتناولة لفيروس كورونا؟

جيدة

متوسط

ضعيف

المحور الثاني : للمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الصحي لمواجهة جائحة كورونا فيروس

15- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

16- منذ متى وانت تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعية؟

منذ سنة منذ سنتين أكثر من 5 سنوات

17- كيف تستخدم هذه المواقع عن طريق؟

الحاسوب

الهاتف الذكي

اللوحة الإلكترونية

18- ماهو الموقع الاجتماعي الذي تستخدمه أكثر؟

الفيسبوك

اليوتيوب

انستغرام

التويتر

سناب شات

.....اخرى.....

.....

19- ماهي الفترة المفضلة لديك في استخدام برامج التواصل الاجتماعي

الصباح

المساء

الليل

20- ماهو معدل ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

اقل من ساعة

من ساعة الى ساعتين

أكثر من ساعتين

21- هل ترى أن المواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز التوعية الصحية ؟

نعم

لا

احيانا

22- برايك في ظل انتشار جائحة كورونا هل ساهمت المواقع التواصل في المواجهة ومجابهة لها؟

نعم

لا

في حالة اجابة ب "نعم" كيف ذلك:

.....
.....

23- هل تعتمد على المواقع التواصل الاجتماعية أكثر من الوسائل الأخرى في استماعك لآخر الاخبار والتطورات حول كورونا المستجد؟

نعم لا

24- هل تسببت لك المواقع التواصل الاجتماعي في دخول أزمة نفسية، نظرا لنشر بعض الاكاذيب حول الجائحة؟

نعم لا

25- باعتقادك هل تحتاج المواقع التواصل الاجتماعي لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي الصحي ومواجهة لجائحة كورونا؟

نعم لا

- اذا كانت اجابتك ب "نعم" فما هي هذي الوسائل برأيك؟

المراكز الثقافية المؤسسات الحكومية الأسرة المثقفون والمفكرون

الجمعيات

أخرى حددها :

.....
.....
.....

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	55	68,8	68,8	68,8
Valid أنثى	25	31,3	31,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
18-23	25	31,3	31,3	31,3
Valid 24-30	15	18,8	18,8	50,0
30 فما فوق	40	50,0	50,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
متوسط	1	1,3	1,3	1,3
Valid ثانوي	24	30,0	30,0	31,3
جامعي	54	67,5	67,5	98,8
مستوى آخر	1	1,3	1,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

الوضعية المهنية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid عامل	41	51,3	51,3	51,3
بدون عمل	39	48,8	48,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

الحالة الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أعزب	38	47,5	47,5	47,5
متزوج	42	52,5	52,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

هل تشاهد التلفزيون

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دائما	12	15,0	15,0	15,0
أحيانا	41	51,3	51,3	66,3
نادرا	27	33,8	33,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

ما مدى إهتمامك بالحصص التلفزيونية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ضعيفة	39	48,8	48,8	48,8
متوسطة	38	47,5	47,5	96,3
كثيرة	3	3,8	3,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

طريق عن المواقع هذه تستخدم كيف

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الحاسوب	15	18,8	18,8	18,8
الذكي الهاتف	63	78,8	78,8	97,5
الإلكترونية اللوحة	2	2,5	2,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

أكثر تستخدمه الذي الإجتماعي الموقع هو ما

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الفيسبوك	70	87,5	87,5	87,5
التيوتوب	7	8,8	8,8	96,3
انستغرام	3	3,8	3,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

Crosstabulation التلفزيونون على تعرض التي الصحية البرامج تشاهد هل * كورونا جانحة حول المعلومات كل بنشر تهتم التي تلفزيونية برامج لمشاهدة تعرضك مامعدل

		على تعرض التي الصحية البرامج تشاهد هل التلفزيونون			Total	
		دئما	أحيانا	نادرا		
		Count	1	11		1
يوميا	% within	50,0%	26,2%	2,8%	16,3%	
جائحة حول المعلومات كل بنشر تهتم التي تلفزيونية برامج لمشاهدة تعرضك مامعدل كورونا	أحيانا	Count	1	31	34	66
	% within	50,0%	73,8%	94,4%	82,5%	
22	Count	0	0	1	1	
% within	0,0%	0,0%	2,8%	1,3%		
Total	Count	2	42	36	80	
% within	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

Crosstabulation الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما * كورونا فيروس تفشي مواجهة و مجابهة في مساهمتها و الصحة توعية في الإخبارية و الصحية التلفزيونية البرامج على إعتماذك درجة ما

		الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما				Total	
		إكتساب التثقيف المعلومات	سلوكيات التعلم الجيدة الصحية	بع من الوقاية الأمراض	أخرى		
		Count	18	5	10		2
محدودة	% within	40,9%	31,3%	62,5%	50,0%	43,8%	
في مساهمتها و الصحة توعية في الإخبارية و الصحية التلفزيونية البرامج على إعتماذك درجة ما كورونا فيروس تفشي مواجهة و مجابهة	متوسطة	Count	24	10	5	2	41
	% within	54,5%	62,5%	31,3%	50,0%	51,3%	
كبيرة	Count	2	1	1	0	4	
% within	4,5%	6,3%	6,3%	0,0%	5,0%		
Total	Count	44	16	16	4	80	
% within	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

Crosstabulation الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما * كورونا فيروس ضد الصحي الوعي نشر في لهادور التلفزيونية البرامج هل رأيك حسب

		الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما				Total
		وإكتساب التثقيف المعلومات	سلوكيات التعلم الجيدة الصحية	بع من الوقاية الأمراض	أخرى	
ضد الصحي الوعي نشر في لهادور التلفزيونية البرامج هل رأيك حسب كورونا فيروس	نعم	Count 38	12	11	2	63
	% within الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما	86,4%	75,0%	68,8%	50,0%	78,8%
	لا	Count 6	4	5	2	17
	% within الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما	13,6%	25,0%	31,3%	50,0%	21,3%
Total		Count 44	16	16	4	80
	% within الصحية للبرامج مشاهدتك من الغاية ما	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Crosstabulation الاجتماعي التواصل مواقع تستخدم هل * كورونا مواجهة في التواصل مواقع ساهمت هل كورونا جانحة انتشار ظل في رانك حسب

		اجتماعي التواصل مواقع تستخدم هل		Total
		نعم	لا	
كورونا مواجهة في التواصل مواقع ساهمت هل كورونا جانحة انتشار ظل في رانك حسب	نعم	Count 48	7	55
	% within الاجتماعي التواصل مواقع تستخدم هل	72,7%	50,0%	68,8%
	لا	Count 18	7	25
	% within الاجتماعي التواصل مواقع تستخدم هل	27,3%	50,0%	31,3%
Total		Count 66	14	80
	% within الاجتماعي التواصل مواقع تستخدم هل	100,0%	100,0%	100,0%

Crosstabulation الاجتماعي التواصل لمواقع استخدامك ساعات معدل ماهو * المستجدة كورونا حول التطورات و الاخبار لأخر استماعك في الأخرى الوسائل من أكثر الاجتماعي التواصل مواقع على تعتمد هل

		التواصل لمواقع استخدامك ساعات معدل ماهو الاجتماعي			Total
		ساعة من اقل	ساعة الى من ساعتين	من اكثر ساعتين	
و الاخبار لأخر استماعك في الأخرى الوسائل من أكثر الاجتماعي التواصل مواقع على تعتمد هل المستجدة كورونا حول التطورات	نعم	Count 13	18	25	56
	% within الاجتماعي التواصل لمواقع استخدامك ساعات معدل ماهو	65,0%	66,7%	75,8%	70,0%
	لا	Count 7	9	8	24
	% within الاجتماعي التواصل لمواقع استخدامك ساعات معدل ماهو	35,0%	33,3%	24,2%	30,0%
Total		Count 20	27	33	80
	% within الاجتماعي التواصل لمواقع استخدامك ساعات معدل ماهو	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Crosstabulation الجائحة حول الاكاذيب بعض لمر نظرا نفسية أزمة دخول في الاجتماعي تواصل مواقع لك تسببت هل * كورونا مواجهةجائحة و لنشرالوعي مساندة أخرى لوسائل الاجتماعي التواصل مواقع تحتاج هل باعتقادك

		تواصل مواقع لك تسببت هل نظرا نفسية أزمة دخول في الاجتماعي الجائحة حول الاكاذيب بعض لمر		Total
		نعم	لا	
بعض لمر نظرا نفسية أزمة دخول في الاجتماعي تواصل مواقع لك تسببت هل % within نعم الجائحة حول الاكاذيب و لنشرالوعي مساندة أخرى لوسائل الاجتماعي التواصل مواقع تحتاج هل باعتقادك كورونا مواجهةجائحة	Count	24	32	56
	% within	77,4%	65,3%	70,0%
بعض لمر نظرا نفسية أزمة دخول في الاجتماعي تواصل مواقع لك تسببت هل % within لا الجائحة حول الاكاذيب	Count	7	17	24
	% within	22,6%	34,7%	30,0%
Total	Count	31	49	80
	% within	100,0%	100,0%	100,0%

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 18-23	25	31,3	31,3	31,3
Valid 24-30	15	18,8	18,8	50,0
Valid 30 فما فوق	40	50,0	50,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

Crosstabulation مامعدل تعرضك لمشاهدة برامج تلفزيونية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة كورونا * هل تشاهد البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون

		هل تشاهد البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون			Total	
		ندرا	أحيانا	دئما		
مامعدل تعرضك لمشاهدة برامج تلفزيونية التي تهتم بنشر كل المعلومات حول جائحة كورونا	يومية	Count	1	11	1	13
	% within	50,0%	26,2%	2,8%	16,3%	
أحيانا	Count	1	31	35	67	
	% within	50,0%	73,8%	97,2%	83,8%	
Total	Count	2	42	36	80	
	% within	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	